

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2015/10/02 - الموافق لـ 18 ذو الحجة 1436
السنة 38 العدد 10054
Friday 02/10/2015
38th Year, Issue 10054
6 291100 752812

سباق بين ضربات روسيا الجوية وتقدم جيش الفتح نحو حمص

● سيناريوهات محتملة للدولة العلوية وجيب دمشق وربط الساحل مع لبنان

❑ **لندن** - رسمت الضربات الجوية الروسية ملامح الاستراتيجية الشاملة التي وضعها التحالف الجديد في المنطقة الداعم لسيناريوهات بقاء نظام الرئيس السوري بشار الأسد بشكل كامل أو في جزء من الأراضي السورية.

وتركزت الضربات الجوية الروسية على مقتربات الساحل السوري والمعابر المؤدية إليه في محاولة لكسر عزلته التي فرضها جيش الفتح والجيش السوري الحر منذ نجاحهما في السيطرة على محافظة إدلب ومدينة جسر الشغور قبل أكثر من ستة شهور.

لكنها في الوقت ذاته تكشف أن روسيا، ومن خلفها حلفاؤها الإيرانيون وحزب الله والميليشيات المؤيدة للأسد، بأنهم يتعاملون بواقعية مع فكرة انهيار جيب دمشق مما يفتح الباب لعملية نزوح كبيرة نحو الساحل أو قطع الطريق الاستراتيجية التي تربط جيب دمشق مع المنطقة.

وتسلط الضربات الجوية أيضا الضوء على السيناريو المطروح منذ فترة عن ربط الساحل السوري بلبنان عن طريق إخلاء منطقة حمص من القوات المناوئة للأسد وتمديد التواجد العسكري لحزب الله والميليشيات العلوية نحو وادي خالد وصولا إلى البقاع.

وقبل بدء الضربات الروسية كان جيش الفتح المدعوم من قبل قطر وتركيا وكذلك الجيش الحر المدعوم أميركيا يحاولان الضغط على الساحل السوري الذي تسكنه أغلبية مؤيدة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد وعزله عن محافظة إدلب، وعن الطرق التي تربطه بمحافظة حماة من جهة وريف حمص من جهة أخرى.

وشنت روسيا ثماني ضربات جوية بمقاتلات من طراز سوخوي ليلا، وقصفت مخزن ذخيرة قرب إدلب ومركزا للقيادة من ثلاثة طوابق قرب حماة.



ويقول خبراء عسكريون إن معركة عنيفة تلوح في الأفق بين فصائل المعارضة وقوات النظام التي تتطلع إلى ضمان غرب سوريا من دمشق حتى الساحل مرورا بمدينة حمص موحدا تحت سيطرة الأسد.

وإذا لم تتمكن من تحقيق ذلك فسيكون الخيار الأخير هو ربط الساحل السوري بلبنان وتحديدا بحزب الله عبر مدينة حمص.

وتفسر هذه الاستراتيجية بدء الضربات الروسية على محيط مدينة حمص ثم انتقالها نحو محافظتي حماة وإدلب بشكل يحصن الساحل السوري من اندفاع قوات المعارضة المسلحة الذي كان من شأنه إفساد سيناريو "الدولة العلوية".

ورغم إصرار المسؤولين الروس على أن التدخل في سوريا يهدف بالأساس إلى ضرب داعش، فإن موسكو لن تكون قادرة على تجاهل استهداف فصائل معارضة أخرى في عملياتها العسكرية.

ويرى جيفري وايت، الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى أن "القوات الروسية تضع الآن قائمة بأولوية الفصائل التي تشكل الخطر الأكبر على نظام الأسد، لذلك بدأوا بقصف جيش الفتح مباشرة".

وقال في تصريحات خاصة لـ"العرب" إن ذلك "سيقود الروس في مرحلة ما إلى الاشتباك مع تنظيم داعش الذي يستخدمونه كجسر من أجل العبور إلى سوريا".

وفشلت الاستراتيجية الأميركية في توجيه ضربات جوية فاعلة لتنظيم داعش في العراق، البلد الذي يفتقر إلى قوات برية فاعلة تمكنه على الأرض من حصد المكاسب.

لكن على عكس ذلك، فسيكون للغارات الجوية الروسية مفعول ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في الميدان، إذ أنها تعمل من خلال تنسيق مباشر مع قوات برية على رأسها الجيش السوري وقوات خاصة إيرانية وحزب الله الشيعي اللبناني، بالإضافة إلى ميليشيات شيعية حشدت مقاتليها من العراق وباكستان وأفغانستان.

وقال وايت لـ"العرب" إن هناك "احتمالات كبيرة لسماح موسكو لقوات إيرانية وقوات تابعة لميليشيا حزب الله بمعاونة الطائرات الروسية من خلال التقدم على الأرض، ومن ثم نقل القوات الداعمة للأسد مرة أخرى من الدفاع إلى وضعية الهجوم".

وإذا لم تنجح في إتمام هذه المهمة، فإن موسكو الباحثة عن مكانة لم تحصل عليها منذ انهيار الاتحاد السوفيتي بداية التسعينات، لا تمتلك رفاهية الخسارة العسكرية في سوريا، وإلا فقدت هذه المكانة العالمية الوليدة.

ولدى موسكو قائمة طويلة من الأهداف التي تتطلع إلى تحقيقها في سوريا، وسيكون دعم الأسد أحد جوانب استراتيجية روسية أوسع.

وتعتقد موسكو أن مكانتها في الشرق الأوسط تراجعت كثيرا منذ أن توصل الغرب مع إيران إلى اتفاق نهائي حول ملفها النووي في يوليو الماضي، وما تبع ذلك من بوادر رفع العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة عليها لسنوات.

وتسعى موسكو أيضا إلى إجبار الغرب والداعمين لفصائل المعارضة للأسد على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، بشرط أن يكون للرئيس السوري عليها مقعد أساسي.

لكن الكثير من المحللين مازالوا غير مقتنعين بأن التحركات الروسية في سوريا تهدف في نهاية المطاف للتوصل إلى أي حل تفاوضي في المستقبل.



روسيا التي دخلت من الباب والشباك والسطوح

ويقول وايت "لا أعتقد أنهم ينوون البحث عن أي حل سياسي. الروس هناك لدعم نظام الأسد مهما كلفهم الأمر".

وبضمان بقاء النظام العلوي سواء تحت قيادة الأسد أو أي رئيس آخر، فسيعزز ذلك روابط روسيا مع منطقة الساحل، ومن ثم توظيف الأزمة السورية لإعادة رفع مستوى التنسيق بين موسكو وطهران.



جيفري وايت

القصف الروسي يساعد عناصر حزب الله وقوات إيرانية بالتقدم على الأرض

قوات الشرعية تستعيد السيطرة على باب المندب

صالح البيضاني

❑ **صنعاء** - تمكنت قوات الجيش الوطني اليمني بمساندة من قوات التحالف العربي من استعادة منطقة باب المندب الاستراتيجية وجزيرة ميون، ووفقا لمصادر خاصة بـ"العرب" فقد سيطر اللواء 15 مشاة التابع للمنطقة العسكرية الرابعة في عدن على باب المندب والمناطق المحيطة به بعد معركة خاطفة ومفاجئة وبإسناد جوي وبحري من طائرات وسفن التحالف العربي.

وقالت مصادر "العرب" إن الحوثيين تمت مباغتتهم في المنطقة في الوقت الذي كانوا يعززون قواتهم في كل من تعز وميناء المخا الذي يعتقد أنه سيكون الهدف التالي للجيش الوطني وقوات التحالف.

وكان الجيش الوطني قد قام خلال اليومين الماضيين بنقل العديد من القوات والمعدات العسكرية إلى منطقة التماس بين محافظتي لحج وتعز إثر توارد أنباء عن تحركات لميليشيا الحوثيين وصالح باتجاه عدن كما تمكنت طائرات التحالف من تدمير منصة صواريخ كانت معدة لضرب مطار عدن.

ويرى مراقبون أن سيطرة قوات الجيش الوطني على مضيق باب المندب وجزيرة ميون بمثابة صفعة بالغة لحلفاء إيران في اليمن حيث دأب الحوثيون على التهديد إعلاميا بغلق طريق الملاحة الدولية.

وألمحت قيادات إيرانية في وقت سابق إلى تحكم طهران بطريق الملاحة في مضيق هرمز وباب المندب، كما يشير بعض المحللين السياسيين إلى هذه الخطوة المهمة والاستراتيجية بأنها جزء من رد عربي محتمل على التدخل الروسي في سوريا.

ويساهم تحرير باب المندب في قطع طريق الإمدادات الساحلي على ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح كما يؤمن محافظة عدن ويجعل من تحرير مناطق ذوباب والمخا وتعز مسألة وقت لا غير.

ووفقا لمصادر "العرب" فقد وصلت طلائع من الجيش الوطني والمقاومة من عدن إلى منطقة كرش للانخراط في معركة تحرير تعز.

وتحدث المحلل السياسي فيصل المجيدي لـ"العرب" عن دلالات التحرك العسكري المفاجئ نحو تعز، قائلا "الواضح أن هناك استشعارا بالخطر من قبل التحالف والجيش والمقاومة من تأثير ما يحصل في تعز على اليمن بشكل عام وعلى الجنوب بشكل خاص".

وهو أمر سبق أن حذر منه المحللون مرارا وتكرارا وتجسد ذلك بالفعل من خلال الاختراق الذي حدث في الوازعية ومن ثم حصل تهديد حقيقي للحج والجنوب من خلال سعي الحوثيين إلى السيطرة على جبل منيف المشرف على لحج وبالتالي احتمالية عودتهم لها وكذلك شروعهم بقصف عدن قبل أن تستهدف الطائرات منصة الإطلاق.

السلطات الجزائرية تواصل القصاص من خصوم بوتفليقة

● إيقاف الجنرال بن حديد بعد تصريحات استهدفت سعيد بوتفليقة

صابر بليدي

❑ **الجزائر** - أثار اعتقال الأمن الجزائري أول أمس الجنرال المتقاعد حسين بن حديد ودون الإعلان عن أسباب الاعتقال جدلا في أوساط الطبقة السياسية في الجزائر.

وتباينت الروايات بين قائل بكون التوقيف جاء بناء على العثور على السلاح الشخصي للجنرال في مسرح جريمة نفذها نجله في حي بن عكنون بالعاصمة، وبين قائل إن الاعتقال تم بأمر من وزارة الدفاع التي وجهت له تهمة إهانة المؤسسة العسكرية.

وذهب آخرون إلى القول إن مصالح الأمن نفذت قرارا قضائيا سابقا يقضي بتوقيف الجنرال وسجنه.

وجاء الإيقاف بعد تصريح مطول للجنرال من الجزائر مساء الثلاثاء لإحدى الفضائيات التي تبث من لندن.

والجنرال حسين بن حديد، واحد من الضباط الذين أحيلوا على التقاعد في منتصف تسعينات القرن الماضي، حيث قضى سنوات عمله الأخيرة في منطقة سيدي بلعباس (500 كلم غربي العاصمة)، تحت إمرة وزير الدفاع السابق الجنرال خالد نزار.

ويعد بن حديد واحدا من الذين قادوا الحرب الميدانية على الإرهاب في المنطقة، التي كانت تنشط فيها عدة كتائب دموية كالنصر والأهوال وحماة السنة، وعاصر العديد من رموز العمل المسلح في غرب البلاد كقادة مثل بن شيحة وبحيري الجيلالي (الذئب الجوعان).

وبن حديد من القيادات العسكرية التي عارضت التمديد للرئيس الجزائري لدورة رئاسية رابعة، وأدلى في الفترة الأخيرة بتصريحات وصفت بـ"الخطيرة والجريئة"، حيث وصف مستشار رئيس الجمهورية وشقيقه الأصغر سعيد بوتفليقة بـ"المختل عقليا، الذي يفعل كل شيء بما في ذلك تفكيك مؤسسات الدولة وتأزيم الأوضاع في البلاد، من أجل وراثة الحكم عن شقيقه".

واتهم بن حديد في تصريحين متتاليين خلال الأيام الأخيرة، لراديو "مغرب إيمارجونت" وفضائية "المغاربية" اللندنية، سعيد بوتفليقة بـ"الوقوف وراء كل التغييرات الخطيرة التي جرت في الأسابيع الأخيرة، وبتسريح كل القيادات والشخصيات العسكرية والأمنية والسياسية التي يشك في أنها تعيق مشروعه، وفي مقدمتها اللواءان محمد مدين (توفيق) مدير جهاز الاستخبارات سابقا، وقائد جهاز الدرك أحمد بوسطيلة".

وقال إن "شقيق الرئيس يريد تكرار السيناريو القطري في الجزائر، بوراثة الحكم عن أخيه بعيدا عن الدستور ومؤسسات الدولة، ولأجل تحقيق غايته يعكف على تصفية مؤسسات الدولة ممن يشك في وقوفهم في وجه طموحاته السياسية".

واضاف بن حديد أن سعيد بوتفليقة يتجه "في المقابل إلى "تثبيت نفسه باستحداث لوبيات سياسية ومالية تستفيد من الريع المالي وتنهب مقدرات البلاد".

ولم تستبعد مصادر متابعة للشأن الجزائري، أن يكون خروج الرجل عن صمته في الفترة الأخيرة، قد سبب إزعاجا لدوائر السلطة، ما قد يكون دفع وزارة الدفاع إلى إيقافه وربما إحالته على القضاء العسكري، بتهم بينها إهانة مؤسسات الدولة وعلى رأسها الجيش، خاصة وأن أحد مقاطع شهادته تحدث عن وجود "تنسيق بين قيادات استخباراتية وزعماء مجموعات مسلحة في الإقليم الذي كان يشتغل فيه في فترة التسعينات، مما أعاق العمل الميداني لمحاربة الإرهاب آنذاك".

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الامارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1



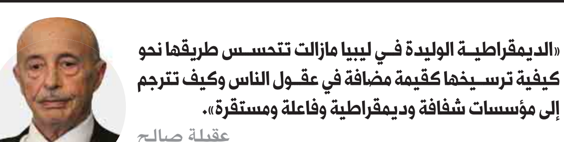
أخبار

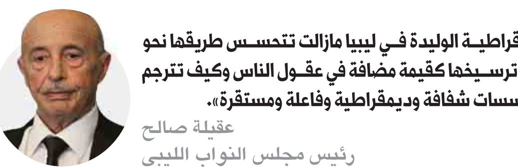
«التدخل الدولي غالبا ما يزيد الوضع تفاقما والأزمة الليبية التي مازالت تداعياتها قائمة تهدد منطقة الساحل الأفريقي برمتها خير مثال على ذلك».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني

«إن كان اعتراف السويد بمكون لا تتوفر فيه مقومات الدولة قرارا سياديا خاصا بها، فهو كذلك تدخّل في الشؤون السيادية للمغرب، وتشويش على مسار القضية».

إدريس لكريني
خبير مغربي في العلاقات الدولية





«الديمقراطية الوليدة في ليبيا مازالت تتحسس طريقها نحو كيفية ترسيخها كقيمة مضافة في عقول الناس وكيف تترجم إلى مؤسسات شفافة وديمقراطية وفاعلة ومستقرة».

عقيلة صالح
رئيس مجلس النواب الليبي

تونس تكسر حاجز التردد في حربها ضد داعش

● انضمام تونس للتحالف الدولي ضد داعش سيكون لوجستيا ● بوادر فتح جبهة جديدة ضد التنظيم الإرهابي في ليبيا

قررت تونس الانضمام رسميا إلى التحالف الدولي ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية وسط أنباء عن إمكانية توجيه ضربة عسكرية لمواقع داعش في ليبيا نظرا إلى تمكن التنظيم من السيطرة على عدد من المدن المحورية، وهو ما يُتيح لتونس فرصة تأمين حدودها رغم ما أثاره هذا القرار من تساؤلات خاصة في ما يتعلق برد كتائب داعش في تونس على هذا القرار.





تونس تشدد قبضتها على المتشددين

الجمعي قاسمي

❏ **تونس** – وصف مراقبون قرار تونس الانضمام إلى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، بالتحول النوعي الذي كسر حاجز التردد الذي اتسمت به مواقفها الرسمية خلال الفترة الماضية، رغم اتضاح مخاطر تكتيك التمدد على جبهات جديدة، لهذا التنظيم الإرهابي الذي سريعا ما أعلن ليبيا امتدادا استراتيجيا له.

غير أن القراءات اختلفت في تحليل أبعاد هذا القرار، وتباينت حول مغزى ودلالة اختيار مكان وزمان الإعلان عن هذا الانضمام، وشكل المساهمة المرتقبة في هذه الحرب ضمن إطار التحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قد أعلن عن هذا القرار في كلمة ألقاها عنه بالنيابة رئيس الحكومة الحبيب الصيد في قمة القادة حول محاربة تنظيم داعش والتطرف العنيف التي عُقدت في نيويورك على هامش أعمال الدورة 70 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأكد السبسي في كلمته أن بلاده "تدرس حاليا مجالات مشاركتها في التحالف الدولي، وستعمل على المساهمة بقوة، في حدود إمكانياتها المتاحة، في بعض هذه المجالات".

وأحاط الرئيس التونسي مكان مشاركة بلاده في هذه الحرب بنوع من الغموض الذي يبقي الباب مفتوحا أمام شتى الاحتمالات، الأمر الذي فسح المجال لتعدد القراءات، وسط تساؤلات متنوعة، خاصة وأنه تزامن مع بروز مؤشرات متصاعدة تؤكد بدء التحالف الدولي في التحضير للانتقال إلى مرحلة جديدة في محاربة داعش.

وللوهلة الأولى قد يتبادر للذهن أن المقصود بالمرحلة الجديدة هو توسيع استراتيجية الحرب على داعش في اتجاه تكثيف الضربات الجوية الحالية، ولكن السؤال المطروح هو ماذا لو كان المقصود بالمرحلة الجديدة توسعا جغرافيا وليس عسكريا محصورا فقط في الميدان الحالي للحرب، أي سوريا والعراق؟ وماذا لو كان المقصود هو فتح جبهة جديدة في دول عربية أخرى ولا سيما أن داعش أعلن عن وجوده في أكثر عدد منها، مثل ليبيا التي أفلح في التمدد والتوسع فيها؟.

ولأن تونس تُدرك أن إمكانياتها العسكرية لا تسمح لها بإرسال قوات أو معدات إلى سوريا للمشاركة في هذه الحرب، فإن التقدير الأقرب إلى الواقع يدفع في اتجاه أن تكون المشاركة التونسية في هذه الحرب في منطقة قريبة منها جغرافيا، وينشط فيها هذا التنظيم بشكل لافت، أي بمعنى آخر ليبيا التي يسعى تنظيم داعش إلى تحويلها لأن تكون أرض الخلافة التي ينشدها.

ويُشاطر هذا الاعتقاد الخبير الأمني والعسكري التونسي مازن الشريف الذي لم يستبعد أن يكون قرار تونس الانضمام للتحالف الدولي ضد داعش قد أملته اعتبارات مرتبطة بفرضية انتقال الحرب على هذا التنظيم من سوريا والعراق إلى ليبيا.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن هناك مؤشرات تؤكد قرب توجيه ضربة عسكرية لمواقع داعش في ليبيا، بل إن توقيت هذه الضربة "أصبح قريبا"، وبالتالي فإن تونس قد تكون حسمت أمرها في أن تكون طرفا في هذه الحرب المُتوقّعة على حدودها.

وعلى عكس ذلك، اعتبر الجنرال التونسي المتقاعد مختار بالنصر، في تصريحات نشرتها صحيفة "آخر خبر أونلاين" المحلية التونسية أن موقف تونس واضح بشأن التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، و"لها أن تمتنع عن المشاركة العسكرية المباشرة والاكتفاء بتقديم الدعم الاستخباراتي".

وكانت تسريبات قد تواترت خلال الأسابيع الماضية حول اقتراب ساعة الصفر للبدء في الهجوم على داعش ارتباطا بتعثر المسار السياسي لتشكيل حكومة وفاق وطني في ليبيا برعاية الأمم المتحدة.

وتُشير تلك التسريبات، إلى أن السلطات التونسية لا تُمانع في توجيه مثل هذه الضربة العسكرية، ولكنها طلبت تمكينها المزيد من الوقت لاستكمال استعداداتها الأمنية والعسكرية لحماية ترابها من أي تهديد مُحتمل لتدفق "الدواعش" عليها.

ويبدو أن استكمال الحاجز الترابي الذي أقامته تونس على طول حدودها مع ليبيا، هو العامل الأبرز الذي جعل السبسي يُعلن انضمام بلاده للتحالف الدولي ضد داعش، وهو انضمام وُصف بأنه ضوء أخضر لبدء ضرب داعش في ليبيا.

ولا يستبعد المراقبون أن تكون هذه المسألة في صلب المحادثات التي سيجريها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي خلال زيارته للقاهرة التي يُنتظر أن يصلها يوم الأحد المُقبل. وفيما تزدحم الدلائل التي تربط بين إعلان انضمام تونس للتحالف الدولي ضد داعش، والمعطيات العديدة التي تؤكد انتقال مركز ثقل الصراع الإقليمي والدولي لهذا التنظيم إلى الأراضي الليبية، يبدو أن ساعة الصفر للبدء في شن غارات مكثفة على معاقل هذا التنظيم الإرهابي في ليبيا، أصبحت وشيكة، وأن تونس تكون بذلك قد استبقت التداعيات الجيوسياسية لهكذا تطور من خلال تأمين حماية أمنها، وضمان دور لها في المعادلة الإقليمية الجديدة.





مازن الشريف:
فرضية انتقال الحرب ضد داعش إلى ليبيا وراء قرار انضمام تونس للتحالف

المعارضة الموريتانية ترفض المشاركة في الحوار قبل الاستجابة لمطالبها

❏ **نواكشوط** – أكدت أحزاب المعارضة الموريتانية المنضوية تحت لواء منتدى الديمقراطية والوحدة رفضها المشاركة في الحوار الوطني الذي دعت إليه مؤسسة الرئاسة قبل رد السلطة على وثيقة شروط مشاركتها في الحوار والتي تقدمت بها في وقت سابق.

ووصف المنتدى الرسالة التي وصلته من قبل الحكومة بأنها "عبثية ولا تحمل أي جديد"، معتبرا أن السلطات تتجاهل مطالبه المتعلقة أساسا بعدم المساس بالدستور وبتنظيم انتخابات نزيهة تستجيب للمعايير الدولية.

وكان المنتدى المعارض قد تقدم بشروط للدخول في حوار سياسي مع السلطة طالب فيها من بين أمور أخرى بحل كتيبة الحرس الرئاسي بحكم علاقتها الوثيقة بالرئيس الحالي وبتحريم ممارسة اللعبة السياسية على أفراد القوات المسلحة. وتضمنت الوثيقة التي تقدمت بها الحكومة كأرضية للنقاش 15 نقطة من أهمها: بناء الثقة بين السلطة والمعارضة وتنظيم انتخابات برلمانية وبلدية توافقية ومحاربة الفساد.

في المقابل، أكد وزير الصيد الموريتاني الناني ولد اشروقة، الذي سيقود بعثة وزارية منتصف الشهر الحالي لتوعية الناس بأهمية الحوار الوطني، أن المجتمع الموريتاني لم يكن يعي ويفهم ثقافة الحوار قبل النظام الحالي، مشيرا إلى أن تذبذب مواقف المعارضة يدل على عدم جديتها في الحوار.

يشار إلى أن الساحة السياسية الموريتانية تعيش جدلا حادا بين شقي السلطة والمعارضة، منذ تصريح محفوظ ولد بتاح، وهو قيادي في المنتدى المعارض، بامتلاكه لمعلومات موثّقة تفيد بسعي الرئيس عبدالعزيز إلى تعديل الدستور للتمكّن من الترشح لولاية رئاسية ثالثة في انتخابات 2019. ويغذّي هذا الجدل المتصاعد دعوات تطالب ولد عبدالعزيز (59 عاما)، وهو ثامن رئيس لبلاده منذ استقلالها، بتمديد فترة بقائه في السلطة.

مقاطعة للمنتوجات السويدية في المغرب

محمد بن امحمد العلوي

❏ **الرباط** – دعت فعاليات مغربية إلى مقاطعة جميع البضائع والسلع والمنتوجات الاستهلاكية السويدية بالمغرب، تحت شعار "قاطع المنتجات السويدية: ارفع صوتك إلى العالم ليعرف أن الوحدة الترابية المغربية خط أحمر"، وذلك في إطار تفاعلات ضد موقف دولة السويد بخصوص قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية.

وجاءت الدعوات كرد فعل وطني وشعبي ضد مواقف استفزازية سابقة لدولة السويد، حيث سبق أن دعت فعاليات رسمية في هذا البلد إلى مقاطعة المنتجات المغربية القادمة من الأقاليم الجنوبية المغربية.

وطالب أنصار الوحدة الترابية المغربية سلطات بتجميد جميع المعاملات التجارية والاقتصادية مع هذا البلد الاسكندنافي.

وقال مراقبون إن مثل هذه المبادرات رغم أنها نابعة من نيات حسنة وذات مصداقية في دفاعها عن وحدة المغرب الترابية، إلا أن نتائجها سوف تكون ضئيلة بحكم ضعف الاستثمارات السويدية بالمغرب.

ودعا هؤلاء إلى العمل على المستوى المتوسط لخلق أصدقاء للمغرب بالسويد لأن السياسة في هذا البلد لها تقاليد وأعراف أخرى، والمشكل المطروح في نظر المراقبين هو أن أعداء المغرب عملوا ولسنوات في هذه المنطقة.

ومنذ أيام ألغت محافظة الدار البيضاء المغربية مشروع المركز التجاري لشركة "إيكيا" قرب مدينة المحمدية، تحت مبرر قانوني بعدم وجود "شهادة المطابقة"، والمتعين تسليمها لإدارة المشروع من قبل السلطات المغربية المعنية قبل افتتاحه والذي كان مقررا في 29 سبتمبر الجاري.



المغاربة يدعون إلى مقاطعة السويد تجاريا ويرفعون شعار «الوحدة الترابية المغربية خط أحمر»

وقال رشيد اوراز، الباحث المختص في الاقتصاد السياسي بالمركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية، في تصريح لـ"العرب"، إن قرار سلطات الدار البيضاء رسالة سياسية تؤكد أن قرار السويد غير ودي ويهدد مصالحها الاقتصادية.

وأشار محمد ياوحي أستاذ الاقتصاد بجامعة ابن طفيل بأكادير، في تصريحات لـ"العرب" إلى أن السويد دولة لديها ثوابت ديمقراطية، وليس توقيف مشروع كهذا هو الذي سيجعلها تبدل موقفها، مؤكدا أن العمل على كسب المجتمع المدني السويدي واختراق اللوبيات الكبرى الضاغطة داخل هذا البلد هو الطريق الأمثل لإقناع السويد بوجاهة الطرح المغربي.

وأكد أنه من الأفضل أن تُبقي السلطات المغربية على المشروع السويدي ولا تتعرض له، حتى تحافظ على مصداقيتها وصورة الاقتصاد الوطني المنفتح الذي تحكمه قواعد السوق، وحتى لا يكون مؤشرا سلبيا للمستثمرين الأجانب.

وشدد الأستاذ الجامعي على ضرورة أن يُظهر المغرب لخصوم الوحدة الترابية أنه دولة ديمقراطية ومنفتحة وتحترم استقلالية الاقتصاد. وختم بالتأكيد أن "هناك لوبيات معادية للمغرب استغلت اللعبة الديمقراطية للتأثير على صناع القرار في السويد ضد مصالحه الاستراتيجية، ما يستوجب القيام بحملة مضادة للدفاع عن الوحدة الوطنية للمملكة، لكن دون توقيف المشروع التجاري السويدي حتى لا ندخل في مواجهة لن تكون في مصلحتنا" على حد قوله.



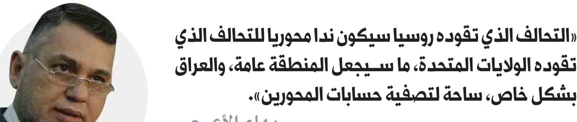
أخبار

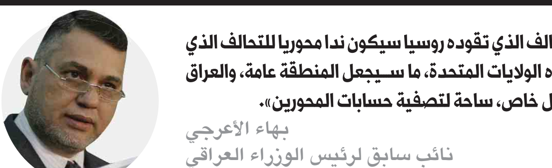
«الحرب على الإرهاب والتطرف هي حربنا جميعا، نخوضها دفاعا عن قيمنا الإنسانية ضد الجماعات الإرهابية التي تستهدف أمن شعوبنا ومستقبل أبنائنا».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي

«تمزيق النسيج الاجتماعي لليمن وبث خطاب الكراهية وشن الحرب على خلفية الانتماءات المناطقية والمذهبية الضيقة أكبر جريمة ارتكبتها ميليشيات الحوثي».

عز الدين الأصبحي
وزير حقوق الإنسان اليمني





«التحالف الذي تقوده روسيا سيكون ندا محوريا للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، ما سيجعل المنطقة عامة، والعراق بشكل خاص، ساحة لتصفية حسابات المحورين».

بهاء الأعرجي
نائب سابق لرئيس الوزراء العراقي

أحدث حلقات المؤامرة الإيرانية على الخليج: مخزن أسلحة كافية لتدمير المنامة

● خبير عسكري لـ«العرب»: الإرهابيون بانتظار ساعة الصفر ● إطلاق شرارة العنف في قلب الخليج تعويضا عن الهزيمة في اليمن

الكشف في البحرين عن مستودع يحتوي كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجّرات يضيف حلقة جديدة لسلسلة من الكشوف التي تؤكّد تورّط إيران بشكل عملي، بالتعاون مع أدوات إقليمية تابعة لها، في محاولات زعزعة استقرار المنطقة وذلك في إطار حرب النفوذ التي تشنها ضدّ جيرانها.

سلام الشماع

❑ **المنامة** – أعلنت وزارة الداخلية البحرينية كشفها لمستودع أسلحة يحتوي على ما يزيد عن 1,5 طن من المواد شديدة الانفجار.

وجاء ذلك بعد أسابيع من إعلان السلطات الكويتية عن تفكيك خلية إرهابية على صلة بإيران وحزب الله اللبناني مسؤولة عن تهريب أسلحة وتخزينها في منطقة العبدلي، وبفارق ساعات عن إحباط التحالف العربي محاولة تهريب أسلحة عبر البحر إلى اليمن لدعم المتمرّدين الحوثيين.

ويوحي تتالي هذه الكشوف بدخول إيران في سباق ضدّ الساعة لتدارك نفوذها في المنطقة الذي أصبح مهدّدا بشكل كبير بفعل هزيمة أتباعها الحوثيين في اليمن، وبالتزامن مع ظهور بوادر تمرّد أطراف عراقية على تبعية بلدهم لطهران، الأمر الذي يجعل الأخيرة معنية بنقل شرارة العنف إلى داخل المنطقة الخليجية بحدّ ذاتها.

واكتسى الكشف البحريني الجديد درجة عالية من الخطورة مع وجود علامات على تحوّل إيران من مجرّد مشاغلة السلطات البحرينية، ومن ورائها بلدان الخليج، بالتفجيرات والعمليات الإرهابية الخاطفة، إلى محاولة إطلاق "معارضة مسلّحة في البحرين"، وهو ما يتّضح من خلال بيان لجماعة مجهولة الهوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أطلقت على نفسها اسم "المعارضة المسلّحة"، وقالت فيه إن ما تم الكشف عنه ليس سوى جزء بسيط، وأنها ستبدأ قريبا بضرب النظام. فيما لم يستبعد خبراء بشؤون الجماعات المسلّحة أن يكون الأمر متعلقا بالفعل بميليشيات تم تدريبها في إيران.

وفي تأكيد لخطورة المخطط الكامن وراء عملية تهريب الأسلحة وتخزينها، أبلغ خبير عسكري صحيفة "العرب" أن ما تم ضبطه من متفجرات كاف لتدمير مدينة المنامة بكاملها.

وقال الخبير بدر صقر إن كميات الأسلحة والمتفجرات التي تم الكشف عنها كافية لتدمير مدينة المنامة بالكامل، وقتل الآلاف من البشر مبينا خطورة مادة سي4 التي يكفي الكيلو الواحد منها لتدمير شاحنة.

وقال إن تطور دخول تلك الأسلحة إلى البحرين، يؤكد ضرورة اتخاذ تدابير أكثر شدة، خصوصا وأن جميعها يأتي عن طريق البحر، مؤكدا أن نقل مثل تلك الأسلحة لم يتم بعملية واحدة وإنما عبر عمليات عدة.

وتوقّع أن تأخر استخدام الإرهابيين لتلك المواد والأسلحة راجع إلى انتظارهم "ساعة الصفر" التي تأتي من طهران.

وشدد صقر على أن تشابه طريقة التخزين مع خلية حزب الله في الكويت، يؤكد أن مصدر التمويل والتدريب واحد، خصوصا وأن الأسلحة ومواد التفجير هي ذاتها في كلتا الحالتين.

كما أنّ المستودع الذي اكتشف في البحرين صمم بالطريقة نفسها التي صمم بها مخبأ العبدلي في الكويت.

وذكر بيان أصدرته وزارة الداخلية البحرينية، في وقت متأخر من مساء الأربعاء، أنه تم العثور في المخبأ على كميات كبيرة من المواد شديدة الانفجار والمواد التي تدخل في صناعتها، قدر وزنها بما يفوق 1,5 طن ومن ضمنها مادة سي4 ومادة آر دي إكس شديدتي الانفجار ومادة تي آن تي، بالإضافة إلى مواد كيميائية وعدد من العبوات المتفجرة الجاهزة للاستخدام وأسلحة أوتوماتيكية ومسدسات وقنابل يدوية وكميات من الذخائر الحية والأجهزة اللاسلكية.

وبيّنت الوزارة أن المقبوض عليهم على ارتباط وثيق بعناصر إرهابية موجودة في العراق وإيران.

> ◄ **تحول إيران من مشاغلة سلطات البحرين بالعمليات الإرهابية الخاطفة، إلى محاولة إطلاق «معارضة مسلحة»**



إيران تخطط لما هو أبعد بكثير من إثارة العنف والشغب في شوارع البحرين

وأكد مصدر مطلع لـ"العرب" أن الكميات التي تم العثور عليها هي واحدة من أكبر كميات المتفجرات، وأنها كافية فعلا لتدمير منطقة كاملة، مشيرا إلى أن المعدات المستخدمة في تصنيع العبوات أكثر حرفية من سابقاتها التي تم ضبطها.

وقال المصدر إنه تم الكشف أيضا عن أجهزة تدخل في تصنيع العبوات اللاسلكية، ومعدات للتدريب وخرائط لبعض المواقع المهمة.

وبيّن المصدر أن طريقة تخزين الأسلحة على غرار ما قامت به خلية حزب الله في الكويت، إذ أن المكان تحت الأرض وتم بناؤه باستخدام الكونكريت المسلح ووضع مداخل ومخارج لا يمكن الشك فيها، بالإضافة إلى ما تم إخفاؤه في المنازل.

وأوضح فيديو بثته وزارة الداخلية، وجود قذائف قادرة على اختراق الدروع، ورصاصات وأسلحة خاصة بالأفراد وقتلهم، بالإضافة إلى أسلحة نوعية متطورة.

وذكر المصدر أنه تم إلقاء القبض على شخصين أحدهما محكوم بـ10 سنوات سجنا في قضية تتعلق بالإرهاب، والآخر محكوم بالسجن لمدة 15 سنة في القضية ذاتها.

وقال المصدر إن التحقيقات الأولية ترجح أن المشتبه به عقيل الموسوي الموجود حاليا في العراق هو المسؤول عن المخزن وتخطيطه وتمويله.

وأوضح أن عمليات التمشيط للمنطقة استغرقت يومين وأن الإرهابيين استهدفوا القوة التي داهمت الموقع بمواجهات عنيفة باستخدام عبوات المولوتوف.

ومن جانبهم أصدر نواب بحرينيون بيانات طالبوا فيها بتطبيق القانون وأحكام الإعدام التي صدرت بحق العديد من المجرمين، والتي لم يتم تنفيذها حتى الآن، إضافة إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران، ورفع دعاوى في المحاكم الدولية ضد جرائم إيران في المنطقة.

وقالوا في بياناتهم إن تكرار الكشف عن أسلحة ومتفجرات قادمة من إيران، بالإضافة إلى تمويل إيران للجماعات الإرهابية ومدها بالخطط والدعم اللوجستي، إنما هو تحد كبير وتدخل في الشؤون المحلية، ويجب أن يتم قطع دابر تلك التدخلات. كما طالبوا دول مجلس التعاون بقطع علاقاتها جميعا مع إيران، واتخاذ موقف موحد تجاه تلك الدولة التي لا تريد خيرا لدول الخليج كافة.

سيناريو التدخل الروسي في سوريا يغري الحكومة العراقية

❑ **بغداد** – أكّد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس، عدم وجود اعتراض لديه على تدخّل روسي في الحرب الدائرة ببلاده ضد تنظيم داعش، فيما عبّرت روسيا من جهتها عن استعدادها لدراسة أي طلب عراقي بهذا الخصوص.

وبدا لمراقبين أنّ الموقفين العراقي والروسي اللذين صدرا بالتزامن يمهّدان الطريق لتنفيذ قرار قد يكون الطرفان قد اتّخذاه بشكل سري ويقضي بمدّ العملية العسكرية الروسية التي بدأت في الأجواء السورية لتشمل العراق.

ومنطقيا لا يمكن لحكومة العبادي أن ترفض تدخّلا روسيا في الحرب هو بمثابة "هدية من السماء"، و"قشة نجاة" لها بعد أن بدا أن الجهد الحربي الذي تبذله ضد تنظيم داعش وتستخدم فيه قوات مسلّحة متهالكة وميليشيات شيعية غير منضبطة قد وصل إلى طريق مسدود وثبت أن من المستحيل أن يفضي إلى انتصار على التنظيم المتشدّد.

وبدأت حكومة العبادي خلال الفترة الأخيرة تعمل تحت ضغط خلافات سياسية مستفحلة مدارها عملية الإصلاح، وأيضا تحت ضغط أزمة مالية شديدة تنذر بالعجز عن مواصلة تمويل الحرب.

وقال حيدر العبادي أمس، إن العراق يتلقى قدرا كبيرا من المعلومات بشأن تنظيم داعش من سوريا وروسيا، مشيرا إلى احتمالية شن ضربات جوية روسية في الأراضي العراقية.

وشرح في تصريح لقناة فرانس 24 أنه لم يناقش مع روسيا توجيه ضربات جوية في العراق لكنه ذكر أنّ "هذا محتمل، وأن العراق سيدرس مثل هذا العرض إذا قدم إليه وسيرحب به".

وفي المقابل وجّه نقدا لدور التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في الحرب على داعش ببلاده قائلا "إنه محبط بشأنه".

ومن الجانب الروسي قال مدير قسم شؤون التحديات والتهديدات الجديدة في وزارة الخارجية الروسية إيليا روغاتشوف إنّه "في حال توجهت السلطات العراقية إلى روسيا بطلب للقيام بعملية جوية ضد تنظيم داعش على أراضي العراق، فإن موسكو ستقيّم الجدوى السياسية والعسكرية لهذا الإجراء".

باختصار

◄ أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية أمس وفاة أحد منتسبيها متأثرا بجراح كان أصيب بها خلال الهجوم الصاروخي على موقع لقوات التحالف العربي بمحافظة مأرب اليمنية بداية شهر سبتمبر الماضي.

◄ أعلنت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق أمس أن أكثر من 6 آلاف عراقي قتلوا وأصيب أكثر من 14 ألفا آخرين جراء أعمال العنف منذ مطلع العام الجاري 2015 وحتى موفى شهر سبتمبر الماضي.

◄ فض قاضي المحكمة الجزئية الأميركية في مانهاتن جورج دانيلز دعوى قضائية رفعتها عائلات ضحايا اعتداءات 11 سبتمبر 2001 وشركات تأمين تطالب بتعويضات من السعودية لاتهامها بتقديم دعم مادي لتنظيم القاعدة المتهم في تلك الاعتداءات. وأنجز القاضي هذه الخطوة القانونية التي تقفل الملف بشكل نهائي استنادا إلى الحصانة السيادية للسعودية.

◄ أجرى وزير شؤون الدفاع العماني بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي أمس في مسقط مباحثات مع نظيره البريطاني مايكل فالون، قالت وكالة الأنباء الرسمية العمانية إنها خصصت لاستعراض "علاقات التعاون في المجال العسكري بين البلدين".

◄ أعلن إياد أمين مدني الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أن المنظمة تجري اتصالات مع العديد من الأطراف لعقد مؤتمر يهدف لحشد الموارد الضرورية العاجلة لمواجهة الوضع الإنساني الحرج في اليمن.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

«إلحاح» أميركي أممي على السلام في اليمن تزامنا مع دخول الحرب منعرج الحسم

الدعوات إلى حلّ سلمي في اليمن تبدو متناسقة مع الأهداف والمبادئ الإنسانية، لكنّ نقطة ضعفها تكمن في توقيتها وفي انقطاعها عن ظروف وتفاصيل المشهد القائم حاليا في اليمن وفي تسويتها بين قوى شرعية وفق تصنيف الأمم المتحدة، وأخرى مدانة ومجرّمة من قبل المنظمة ذاتها.

❑ **نيويورك** – تتالت بشكل ملحوظ الدعوات لانتهاج خيار الحوار حلاّ للأزمة اليمنية، وذلك بالتزامن مع دخول الحرب هناك منعرجا حاسما مع تحقيق التحالف العربي وقوى المقاومة اليمنية الداعمة للسلطات الشرعية لسلسلة من النجاحات، قرأ المراقبون من خلالها اقتراب ساعة الحسم بالإجهاز على قوى الانقلاب.

ورغم تلك النجاحات لا تبدي الدول الفاعلة في القضية اليمنية اعتراضا على الحل السلمي، لكنها تطالب في نطاقه بالتمسك بقرارات الشرعية الدولية وتطلب ضمانات واضحة بشأن عدم عودة جماعة الحوثي إلى نكث العهود والانقلاب على المسارات السلمية، مثلما فعلت سابقا.

وتصدّرت كلّ من منظمة الأمم المتحدة والولايات المتحدة إطلاق دعوات السلام في اليمن، مثيرة الأسئلة بشأن توقيتها وغايتها، وخصوصا بشأن تسويتها في الدعوة إلى الحوار بين القوى الشرعية، والقوى المنقلبة عليها، بعد أن أدانت الأمم المتحدة بحدّ ذاتها، وبمباركة أميركية، جماعة الحوثي وحليفها علي عبدالله صالح وسلطت عليهما عقوبات، ودعتهما بموجب القرار 2216 إلى إلقاء السلاح وإنهاء احتلالهما لمناطق اليمن.

وأبلغت الولايات المتحدة الأمم المتحدة أنها تريد أن ترى زيادة في الشحنات التجارية إلى اليمن، محذّرة من أن السفن يجب ألا تخضع للتفتيش إلا عندما توجد "أسباب معقولة" للاشتباه في شحنات أسلحة غير مشروعة على متنها.

وكان واضحا للمراقبين أن رسالة السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سامانتا باور إلى الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون موجهة إلى السعودية التي تقود ائتلافا عربيا يقاتل المتمردين الحوثيين ونجح الأربعاء في إحباط محاولة إيران تهريب أسلحة إلى اليمن عبر البحر، وذلك بفضل الرقابة التي يفرضها على المياه الإقليمية اليمنية، والتي تطلب الولايات المتدة تخفيفها.

وأثار هذا الطلب تساؤلات مراقبين يمنيين وخليجيين بشأن مدى واقعيته، بالنظر إلى أن الأسلحة يكمن أن تموّه بسهولة في شكل مساعدات إنسانية. وذهب أكثر المتشائمين من الموقف الأميركي حدّ اتهام الولايات المتحدة بالرغبة في غض الطرف عن إمداد الحوثيين بالأسلحة لضمان قدرتهم على مواصلة الصراع، ومن ثم حرمان التحالف العربي من انتصار يظهره كقوّة جديدة في المنطقة.

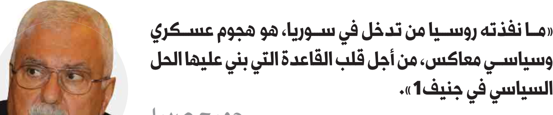
ومن جانبه أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، أهمية أن تقبل جميع أطراف الأزمة في اليمن بالوقف الفوري لإطلاق النار، والدخول في مفاوضات مباشرة، دون شروط مسبقة.

وطالب الأمين العام الحكومة اليمنية بأن "تستخدم نفوذها لدى شركائها في قوات التحالف العربي لبذل أقصى الجهد الممكن لحماية المدنيين في اليمن".

وتبدو نقطة الضعف الأبرز في الطلب الأممي في كونه يعيد تسويق جماعة الحوثي كطرف مؤهل للحوار غير المشروط، فيما الجماعة ذاتها مدانة بفعل القرار الأممي المذكور.

التحالف العربي في موقف قوة يتيح له فرض شروطه في أي مسار تفاوضي باليمن

أخبار

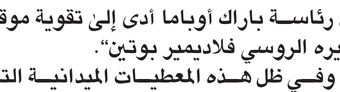



«على الجميع أن يسعى لإعادة الاستقرار إلى المنطقة العربية والشرق الأوسط، والحفاظ على مفهوم الدولة على حساب الانتماءات الضيقة، سواء كانت طائفية أم أيديولوجية».
سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«نحن أمام مافيا محلية حقيقية عندها جيش جرار وأصبحت قوة إقليمية تمارس عدوانها على المنطقة، والعاصفة لم تأخذنا بعد لكننا في عين العاصفة».
مروان حماده
عضو بالبرلمان اللبناني

«ما نفذته روسيا من تدخل في سوريا، هو هجوم عسكري وسياسي معاكس، من أجل قلب القاعدة التي بني عليها الحل السياسي في جنيف1».
جورج صبرا
رئيس المجلس الوطني السوري السابق

التدخل الروسي في سوريا يخلط أوراق المعارضة وداعميها



● اتهامات لموسكو بقصف معارضين دربتهم واشنطن لمواجهة داعش

انخراط روسيا المباشر في الحرب السورية، يخلط الأوراق مجددا ويضع الإنجازات العسكرية التي حققتها المعارضة طيلة الأشهر الماضية أمام اختبار صعب، خاصة إذا لم تسارع القوى الداعمة لها إلى تمكينها من أسلحة نوعية قادرة على اصطياد المروحيات والطائرات الروسية.

❑ **دمشق** – فرض التدخل الروسي الجوي في سوريا على فصائل المعارضة وداعميها الإقليميين والدوليين واقعا جديدا، يجعلهم مضطرين لإعادة النظر في تكتيكاتهم للتكيف مع هذا المستجد، الذي تريد من خلفه موسكو والنظام السوري قلب المعادلة العسكرية، التي هي إلى اليوم لصالح قوى المعارضة.

واستهدف أمس الطيران الروسي في ثاني يوم منذ بدء عملياته مواقع للمعارضة طالت فصيلا دربته وكالة الاستخبارات الأميركية.

وقال قائد لواء صقور الجبل السوري المعارض إن غارتين روسيتين استهدفتا، الخميس، معسكر تدريب تابع لهم.

وأوضح حسن الحاج علي، قائد اللواء أن نحو 20 صاروخا سقطوا على المعسكر الواقع في محافظة إدلب خلال الغارتين.

ويعتبر لواء صقور الجبل نفسه جزءا من الجيش السوري الحر الذي شكله منشقون عن الجيش السوري بعد اندلاع الانتفاضة.

وأدارت وكالة المخابرات المركزية برنامج تدريب سري ضم عددا منتقى بعناية من الفصائل السورية المسلحة المعارضة للنظام التي تصفها الحكومات الغربية التي تعارض بقاء الأسد بأنها معتدلة.

وأشار الحاج علي إلى أن مقاتليه تلقوا دورات تدريبية عديدة في قطر والسعودية.

وأكد السناتور الأميركي جون ماكين الغارات الروسية على الفصيل قائلا "يمكنني أن أؤكد أن الغارات استهدفت الجيش السوري الحر أو مجموعات دربتها وسلحتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية".

وقد دعا ماكين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ على الدوام إلى اعتماد موقف أميركي أقوى في الشرق الأوسط وخصوصا في مواجهة الرئيس السوري بشار الأسد، معتبرا أن "فشل القيادة الأميركية في ظل رئاسة باراك أوباما أدى إلى تقوية موقع نظيره الروسي فلاديمير بوتين".

وفي ظل هذه المعطيات الميدانية التي وصفها المحللون بالخطيرة، لم يعد هناك مجال للدول الداعمة للمعارضة سوى تعزيز دعمها للفصائل السورية أو اختيار البقاء على الحياد.

وأبدت المملكة العربية السعودية رفضها المطلق للعملية العسكرية الروسية، مطالبة موسكو بالانسحاب فورا، وهو الأمر الذي من المستبعد أن تقدم عليه الأخيرة، التي جهّزت لهذه العملية على مدار الأشهر التسعة الماضية، وفق تصريحات للسفير الروسي السابق لدى الرياض أندريه بكلانوف.

وقد أعلنت موسكو أمس وللمرة الأولى أن الجيش الروسي نشر أكثر من خمسين طائرة ومروحية وقوات مشاة تابعة للبحرية ومظليين ووحدات من القوات الخاصة في إطار وجودها العسكري في سوريا.

من جانبه انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العملية العسكرية الروسية ضمنيا، قائلا إن "بلاده لن تسمح بفرض أمر واقع على حدودها"، في ظل تركّز الهجمات على المنطقة الشمالية لسوريا والتي تسيطر على جزء كبير منها مجموعات وفصائل كجيش الفتح المدعوم من أنقرة.

ويعتقد محللون أن الدولتين لن تقفا مكتوفتي الأيدي حيال هذا التطور الخطير، فمن المرجح وفق هؤلاء أن تتحول من التهديدات الكلامية والمطالبة بالانسحاب إلى تعزيز دعمها للمعارضة السورية المسلحة، التي تعالت أصوات قياداتها مع تكشّف النوايا الروسية مطالبة بإمدادها بالأسلحة النوعية والصواريخ المضادة للطائرات.

وفي الجانب الغربي، يبدو أن فرنسا الأكثر تشددا حيال التدخل الروسي وقد بدأت تتحرك على الصعيد الدولي لقطع الطريق أمام إعادة تدوير الأسد مجددا.

واتخذت بالأمس جملة من الخطوات كالتقدم بمقترح إلى مجلس الأمن الدولي، طالبت فيه بمنع الدول دائمة العضوية من استخدام حق النقض الفيتو في حالات مثل "الإبادة والقتل الجماعي".

وأكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، في كلمة نقلتها وسائل إعلام فرنسية، أن "قبول هذا المقترح سيسهل عمل مجلس الأمن"، مشيرا إلى أن المجلس لم يستطع التحرك إزاء الحالات كتلك التي حصلت في سوريا، في إشارة إلى قيام كل من موسكو وبكين برفع الفيتو في العديد من المرات لصالح النظام السوري.

وحظي المقترح الفرنسي بتأييد أكثر من 75 دولة، بينها عضوان من أعضاء مجلس الأمن الدائمين، هما الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، فيما لم ترحب روسيا والصين بالمقترح.

هذا الموقف الفرنسي الرافض بشدة للقصف الروسي يبدو أنه سيكون، وفق متابعين، جزءا من محادثات الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الفرنسي فرنسوا هولاند خلال قمة "النورماندي" اليوم الجمعة في باريس.

وفي مقابل ذلك يبقى الموقف الأميركي حيال ما يجري في سوريا الأكثر غموضا، وهو ما تكشفه التصريحات المتضاربة لمسؤولي البيت الأبيض وعلى رأسهم وزير الخارجية جون كيري.

وبدأت، أمس الخميس، السلطات العسكرية الروسية والأميركية محادثاتهما لتجنّب أي حادث بين القوات المسلحة للبلدين في سوريا.



بوتين يعتبر أن الحديث عن سقوط مدنيين جراء قصف قواته لمناطق سورية مجرد حرب إعلامية



جون ماكين:
فشل الرئيس أوباما أدى إلى تقوية موقع نظيره الروسي بوتين

صراعات داخل عائلة الأسد للهيمنة على الطائفة العلوية

❑ **دمشق** - عكست محاولة اغتيال فاطمة مسعود زوجة هلال الأسد، رئيس قوات الدفاع الوطني، في الساحل السوري مسقط رأس عائلة الأسد، حجم الصراعات الدائرة ضمن العائلة للهيمنة على الطائفة العلوية.

وتعرضت فاطمة مسعود الأسد إلى إصابة بأربع رصاصات من عضو في العائلة تدعى هالة الأسد (شقيقة هلال الأسد)، بحسب ما نقلته صفحتها على موقع فيسبوك.

وحسب المعلومات التي تداولتها صفحات المؤيدين للأسد، فإن محاولة اغتيال فاطمة الأسد تأتي كمحاولة لوضع حد لتمردها على عائلة الأسد وسعيها لاحتلال مركز زوجها الذي اغتالته المعارضة السورية العام الماضي، بالإضافة إلى المشاكل التي ترتبت من قيام ابنها سليمان الأسد بقتل ضابط برتبة عقيد في ميليشيا الدفاع الوطني.

وتشعر عائلة الأسد بقلق من محاولات فاطمة الأسد إثبات مكانتها في الساحل السوري كقائد للمنطقة ذات الغالبية العلوية، فالظهور العلني لها باللباس العسكري وأحيانا عبر سيارات مسلحة مرافقة لها لم يرق لباقي العائلة التي بادرت إلى لجمها، بحسب ما تناقله مؤيدون للرئيس السوري.

ونادت فاطمة الأسد الرئيس السوري للتدخل في بيان نشرته على صفحتها العامة، حيث قالت "تعرضت السيدة فاطمة زوجة الشهيد هلال الأسد إلى اعتداء مباشر وعن سابق تهديد وإصرار أدى إلى إصابتها بأربع رصاصات من المعتدية هالة الأسد".

ويعتقد مؤيدون للنظام السوري أن محاولة الاغتيال أتت انتقاما منها على موقفها ضد آل الأسد في ما يخص قضية ابنها سليمان الذي أقدم على قتل الضابط، حيث سبق وأن هددت فاطمة مسعود الأسد آل الأسد بأنها ستفضحهم "واحدا واحدا وأنهم هم من تسببوا بجعل ابنها مجرما ومدمنا على المخدرات"، على حد قولها.

وهلال أنور الأسد ابن عم الرئيس السوري بشار الأسد، المتزوج من فاطمة مسعود الأسد وله خمسة أولاد. حصل على بكالوريوس في الاقتصاد، وتولى رئاسة قوات الدفاع الوطني التي تُلقبها المعارضة السورية بـ"الشبيحة" في اللاذقية، وتولى رئاسة الشرطة العسكرية بالفرقة الرابعة، واغتالته في 23 مارس 2014.

وقد تسبب سليمان بن هلال الأسد باندلاع مظاهرات في وسط اللاذقية تطالب بإعدامه، بعد قتله ضابطا، مما دفع بمستشارين إيرانيين للضغط على بشار الأسد لاعتقال سليمان ومحاكمته حتى ولو كانت محاكمة شكلية وذلك لامتصاص غضب المتظاهرين.

المجموعة الدولية لدعم لبنان تطالب بالنأي به عن التشابكات الخارجية

❑ **بيروت** – طالبت المجموعة الدولية لدعم لبنان، القوى السياسية في هذا البلد بتحصينه سياسيا وأمنيا، معتبرة أن انخراط بعض القوى اللبنانية في أزمات المنطقة يهدد أمنه. جاء ذلك خلال اجتماع وزاري عقدته المجموعة في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

وأعربت الدول المشاركة عن قلقها إزاء استمرار الفراغ الرئاسي وما لذلك من تداعيات أمنية وسياسية واقتصادية خطيرة تهدد لبنان. وأبدت تخوفا من انخراط قوى لبنانية (في إشارة إلى حزب الله) في عدد من أزمات المنطقة وفي مقدمتها الأزمة السورية التي تشهد تحولات دراماتيكية يُخشى من ارتدادها على لبنان، خاصة أن معطيات تحدثت عن أن الحزب ستكون له مشاركة واسعة في الحرب السورية خلال المرحلة المقبلة.

وأكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن لبنان يحتاج إلى مساندة المجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى.

وشدد كيري على أن الولايات المتحدة تريد لبنان أن يكون مستقرا وآمنا وحرا من التشابكات الخارجية، لافتا إلى أن هذه الأهداف مهددة بسبب الحرب السورية، واستمرار حركة اللاجئين والوجود الخبيث للمتطرفين العنيفين، مضيفا "من الواضح أن لبنان يحتاج إلى مساعدة شركائه الدوليين لمواجهة هذه التحديات".

وأوضح في الكلمة التي ألقاها عنه السفير توماس شانون، أن الدعم للبنان يمكن أن يتعزز، ولكن لا يمكنه أن يكون بديلا عن القيادة داخل لبنان.

ويوجد لبنان اليوم في قلب العاصفة الإقليمية بحكم موقعه الجيوسياسي الذي يجعله مرتبط أيما ارتباط بتطورات الأوضاع في المنطقة، وخاصة بدولة الجوار سوريا.

ويزداد وضع لبنان قتامة على خلفية استمرار حزب الله في القتال إلى جانب قوات الأسد في حرب تأخذ منحى خطيرا على ضوء التدخل الروسي، وأنباء عن انخراط الحزب بشكل أكبر خاصة على الجبهة الشمالية.

إضافة إلى ذلك، يعاني لبنان من أزمات سياسية تأبى أن تنهي، حيث أن البرلمان وللمرة الـ29 عجز عن انتخاب رئيس للجمهورية، كما تعاني الحكومة تجميدا لعملها، كل ذلك يعزز مشاعر الخوف من مستقبل مجهول لهذا البلد.

وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، على أهمية توفير كل الدعم والمساندة للجهود التي يبذلها رئيس الوزراء تمام سلام من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار في لبنان، والمحافظة على استمرار العمل بآليات الحكم الدستورية.



أعلى محكمة تقاض في مصر تؤجل، الخميس، النظر في الطعن المقدم حول القضية المعروفة إعلاميا بـ«غرفة عملية رابعة»

توسيع رباعية الشرق الأوسط لإعطائها زخما أكبر

❑ **نيويورك** – أعلنت اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط نيتها توسيع دائرة المشاركين فيها عبر ضم دول عربية كمصر والمملكة العربية السعودية والأردن، لإعطاء دورها زخما أكبر في ظل فشلها سابقا في إعادة إحياء محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

يأتي ذلك عقب إعلان الرئيس محمود عباس في خطاب بالجمعية العمومية عن انسحاب السلطة الفلسطينية من اتفاق أوسلو ردا على تقاعس إسرائيل في الوفاء بتعهداتها إزاء الخطة الانتقالية الرامية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وأكدت أطراف الرباعية، إثر اجتماع عقدته على هامش الجمعية العمومية على ضرورة توسيع عضويتها، مشيرة إلى أن الهدف هو عقد مشاورات على أعلى المستويات بشكل أكثر تواترا مع السعودية والأردن ومصر والجامعة العربية لضمان مشاركة أفضل للمنطقة.

يذكر أن اللجنة الرباعية الدولية تشكلت في العاصمة الأسبانية مدريد في 2002، وتضم كل من الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتتولى مهمة دفع عملية السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

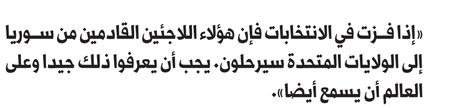
باختصار

- طالب سيبان حمو القائد العام لـ"وحدات حماية الشعب الكردية" في سوريا، روسيا بتقديم السلاح لهم، وتنسيق تحركاتهما معا ضد تنظيم داعش.
- أحالت محكمة مصرية، الخميس، أوراق عادل حبارة و34 متهما في القضية المعروفة إعلاميا بـ«مذبحة رفح الثانية»، إلى مفتي الجمهورية لمعرفة الرأي الشرعي في إعدامهم، بحسب مصدر قضائي.
- أعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيتم إطلاق سراح الأسير الفلسطيني محمد علان الذي تحول إلى رمز للكفاح ضد الاعتقال الإداري في إسرائيل في نوفمبر المقبل.
- يزور وفد من مجلس اللوردات البريطاني القاهرة لعدة أيام يلتقي خلالها عددا من المسؤولين المصريين؛ لبحث الأوضاع بالمنطقة ومتابعة الوضع السياسي في مصر، وفقا لمصدر دبلوماسي.
- أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني مواطنا لبنانيا لإقدامه على تأمين أسلحة وذخائر حربية وتخزينها لصالح المجموعات الإرهابية وإيوائها.
- قدمت النيابة العامة الإسرائيلية، لوائح اتهام ضد 7 مواطنين عرب (فلسطينيي 48)، بتهمة "تشكيل خلية لصالح تنظيم داعش والتخطيط لتنفيذ عمليات وحيازة سلاح".

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

أخبار

«ما دام روسيا انضمت للحرب على الدولة الإسلامية فعليها الانتصار فيها، وإلا خسرت موقعها الجديد ولكن ليس على القاعدة ذاتها أثناء الحقبة السوفييتية».
باتريك كوكبيرن
كاتب ومحلل بريطاني



«إذا فزت في الانتخابات فإن هؤلاء اللاجئين القادمين من سوريا إلى الولايات المتحدة سيرحلون. يجب أن يعرفوا ذلك جيدا وعلى العالم أن يسمع أيضا».
دونالد ترامب
مرشح جمهوري للرئاسة الأميركية



«أذربيجان تركز اهتماماتها حاليا على بناء علاقات ثنائية متنوعة ذات منفعة متبادلة مع دول الاتحاد الأوراسي. نحن ندرس بجدية انضمامنا إلى هذا الاتحاد».
إلمار ماميدياروف
وزير الخارجية الأذربيجاني

داعش يخطط لـ«محرقة نووية» في الغرب

❑ **لندن** – قلل مراقبون من خطورة المعلومات التي كشفت عنها تقارير عن تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد تتعلق بتخطيطه للقيام بهجوم نووي كبير في الغرب، رغم التهديدات التي لا تزال قائمة.

وأشاروا إلى أنه رغم تأكيد المخابرات الغربية والروسية على امتلاكه لعناصر تستخدم في صناعة أسلحة كيميائية وبيولوجية، إلا أنه يصعب عليه استخدامها خارج الحدود التي يسيطر عليها في الشرق الأوسط.

ونقل موقع صحيفة "ديلي ميل" البريطانية الخميس عن صحفي ألماني أمضى عشرة أيام مع مسلحي تنظيم داعش أنهم يخططون لمحو الغرب من على وجه الأرض عن طريق "محرقة نووية".

وسمح مسلحو التنظيم للصحفي يورغن تودينهوفر بأن يتحرك بحرية وسط مجموعاتهم المسلحة، لما عرف عنه من أنه كان مشهورا وبارزا في انتقاده لسياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

ويدعي تودينهوفر البالغ من العمر 75 عاما أن داعش تريد إطلاق "تسونامي نووي" ضد الغرب وغيره ممن تتعارض توجهاته مع خطط الخلافة الإسلامية التي يريد التنظيم إقامتها.

وحركت حرب داعش الكيميائية في وقت سابق الأمم المتحدة لاتخاذ إجراءات ضده عقب تسجيل حالات موت مدنيين في سوريا والعراق بغاز الخردل.

وسرد النائب السابق في البرلمان الألماني والصحفي الوحيد الذي سمح له داعش بالتنقل بين المناطق التي يسيطر عليها منذ أكثر من عام في العراق وسوريا، ما توصل إليه من نتائج في كتاب جديد بعنوان "من داخل داعش، 10 أيام في الدولة الإسلامية".

ويقول الصحفي الاستقصائي إنه أجبر لدى وصوله إلى "دولة الخلافة الإسلامية" هو وابنه على تسليم هواتفهما النقالة لمضيفيهم، وأشار إلى أنه قضى عدة أشهر في التحدث مع التنظيم على الـ"سكايب".

ويعتقد تودينهوفر ألا أحد حاليا يستطيع أن يوقف هذا التنظيم "الخطير". ويرى أن "العرب وحدهم هم القادرون على إيقاف داعش، وليس لدي أي شك في أنهم بالفعل أكثر خطرا وتنظيما بكثير مما يتخيله الغرب في شأنهم".

وأمضى تودينهوفر معظم الوقت في مدينة الموصل شمال العراق، لكنه سافر أيضا إلى مدينتي الرقة ودير الزور في سوريا اللتين لا تزالان تحت سيطرته لحد الآن.

أردوغان يصدّر أزمات بلاده بحرب وهمية على الإرهاب

● معهد واشنطن: شلل سياسي دائم يلوح في الأفق التركي مع اقتراب الانتخابات المبكرة

حتى يركب أردوغان القطار السريع للدخول إلى الانتخابات المبكرة، يحاول جاهدا تصدير أزماته الداخلية والتغطية عليها بانتقاد ما تفعله روسيا ضد داعش في سوريا حيث يبدو متمسكا باستعداء الأكراد، في محاولة أخيرة لتجاوز إخفاقه السياسي داخليا وخارجيا.

❑ **أنقرة** – أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده لن تسمح للإرهاب بأن "يجد موطئ قدم" فيها أو أن "يفرض أمرا واقعا" على حدودها، في إشارة على ما يبدو للغارات الروسية في سوريا المجاورة.

جاءت تصريحات أردوغان الطامح إلى مسك زمام السلطة بقبضة من حديد كما يقول خصومه السياسيون، خلال خطاب ألقاه أمام البرلمان في أنقرة.

وبدأت القوات الجوية الروسية شن غارات في سوريا أمس الأول مستهدفة مناطق على مقربة من مدينتي حمص وحماه في غرب البلاد حيث تقاتل قوات الرئيس السوري بشار الأسد عددا من الفصائل المعارضة.

وتصاعد الجدل بين ممثلي الأحزاب المعارضة في تركيا حول أساليب الاحتيال المخطط لها من قبل حزب العدالة والتنمية الحاكم في الانتخابات النيابية المبكرة المقررة بداية الشهر المقبل، في ضوء السياسة "العمياء" التي يتبعها الرئيس.

ولوحت المعارضة بالانسحاب من الاستحقاق الانتخابي بعد أن كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن نواياه لعزل خصومه بحجة مكافحة الإرهاب وحماية أرواح المواطنين خاصة في قرى وبلدات ومدن جنوب شرقي البلاد.

وفي ظل الظروف التي تمر بها تركيا من محاربة للأكراد وتراجع في الليرة واستقطاب سياسي حاد، ناقش معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى تأثير الانتخابات البرلمانية المبكرة على الوضع السائد حاليا.

وفي ورقة تحليل، قال مدير برنامج الأبحاث التركية بالمعهد سونر جاغابتاي إن "حزب العدالة والتنمية قد لا يحقق الكثير من المكاسب، وفق استطلاعات الرأي الأخيرة" بسبب الاضطرابات التي تمر بها تركيا منذ الصيف الماضي.

وأكد الباحث التركي أن القتال بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني يصب في مصلحة أردوغان وحزبه الحاكم، إذ أن ذلك ينتزع ناخبين من حزب الحركة القومية، بعد أن تأجج الشعور القومي التركي في هذا الصراع.

لكن جاغابتاي لفت إلى أن نتيجة التصويت في الانتخابات إذا أسفرت عن استمرار حالة الغموض السياسي في البلاد، فإن البرلمان المعلق قد يؤدي إلى حدوث فراغ حكومي أو تشكيل حكومة تصريف أعمال أو حكومة ائتلافية هشة، وجميعها سيناريوهات تقود إلى شلل سياسي.

ولم يرجح المعهد أن يتغير المشهد التركي الذي يشهد استقطابا خطرا، وربما يشكل مصدرا محتملا لانعدام الاستقرار، في وقت تعتزم فيه الولايات المتحدة تكثيف أنشطتها في سوريا ضد تنظيم الدولة، معتبرا أن افتقار حكومة ضعيفة في أنقرة للرأسمال السياسي الضروري لن تكون قادرة على دعم هذه المهمة بالكامل.

واعتبرت الانتخابات الأخيرة من عدة نواح، بمثابة مواجهة بين أردوغان وصلاح الدين دمرداش الزعيم الكاريزمي لحزب الشعوب الديمقراطي. فمنذ الانتخابات لم ينفك الرئيس التركي عن استهدافه وغالبا ما كان يطلق على أعضائه تسمية "داعمي الإرهاب".

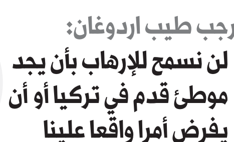
وكان الزعيم الكردي برز قبل انتخابات يونيو بوقت طويل، من خلال اعتراضه على رغبة أردوغان بتحويل النظام السياسي في البلاد إلى نظام يرتكز على الرئاسة التنفيذية، معلنا أنه "لن نسمح لك (أردوغان) بأن تصبح رئيسا تنفيذيا".

أما من الناحية الاقتصادية، فإن تقلص الاستثمار الأجنبي منذ 2013، وتقلص الاستثمار في مشاريع البنى التحتية التي ترعاها الدولة، بفعل تراجع الاهتمام العالمي بالأسواق الناشئة في الدولة الرأسمالية التي أسسها العدالة والتنمية وبروز تساؤلات حول الاستقرار السياسي وبيئة الأعمال التركية، سيؤثر على الدعم المقدم للحزب الحاكم.

وتظهر استطلاعات الرأي تراجعا في تأييد العدالة والتنمية ليصل حوالي 38 إلى 40 في المئة، بما يتطابق مع نتائج الانتخابات الأخيرة التي تراجعت بها نتائج الحزب عن السنوات السابقة.

وبالتالي، إذا لم تطرأ أي مفاجأة في اللحظة الأخيرة، فقد يشهد الدعم المقدم للحزب الحاكم ركودا أو حتى انحسارا في الانتخابات المعادة، ما سيضطر الجميع إلى العودة إلى المربع الأول من جديد.

بين الحرب على الأكراد وأزمة المهاجرين تتجه تركيا نحو المزيد من الفوضى




رجب طيب اردوغان:
لن نسمح للإرهاب بأن يجد موطئ قدم في تركيا أو أن يفرض أمرا واقعا علينا

سحب الولايات المتحدة جواسيسها من الصين يظهر فشل استراتيجيتها

❑ **واشنطن** – كشفت مصادر أمنية أميركية أن الولايات المتحدة بادرت خلال الفترة الماضية إلى سحب جواسيسها من الصين بعد عملية الاختراق الإلكتروني الذي تعرضت له الأنظمة الإلكترونية، وأدى إلى السطو على بيانات أكثر من 21 مليون موظف حكومي.

ونقلت شبكة "سي أن أن" الخميس عن تلك المصادر قولها إن قائمة العملاء الذين سحبتهم واشنطن من الصين تشمل عناصر وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إيه" وجهاز الأمن القومي وجهاز مخابرات وزارة الدفاع. ويبدو أن الإجراء جاء نتيجة لاجتماع مسؤولي البلدين أواخر أغسطس الماضي بخصوص كيفية مكافحة الجرائم الإلكترونية قبيل اللقاء الذي جمع الرئيسين الأميركي باراك أوباما والصيني شي جين بينغ.

واعتبر المراقبون أن هذه الخطوة تدل على عجز جديد يطال إدارة أوباما في التعامل مع مسألة التجسس والقرصنة، إلى جانب استراتيجيتها الفاشلة في حل الأزمات الخارجية وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب.

وقد يكون لحادث القرصنة تداعيات أكبر على الأمن الأميركي مستقبلا في ظل قرصنة ملفات تحمل اسم "SF86"، وهي تشمل معلومات شخصية وحساسة عن كل الموظفين الحكوميين وأفراد عائلاتهم.

وتعتقد واشنطن أن مجموعة قراصنة من الصين تقف خلف العملية التي أدت أيضا إلى تسرّب بيانات بصمات الأصابع الخاصة بأكثر من 5.6 مليون موظف، ما شكل صدمة غير مسبوقة.

وتخشى السلطات الأميركية أن يتمكن القراصنة من التعرف على هوية عملاء المخابرات داخل سفاراتها حول العالم، بسبب شمول البيانات المقرصنة وقوائم العاملين في وزارة الخارجية.

وكان رئيس جهاز الأمن القومي الأميركي جيمس كلابر تعرض لموقف محرج في الكونغرس قبل أيام خلال استجوابه حول الواقعة، حيث اضطر للرد على سؤال يتعلق بسبب عدم رد واشنطن بشكل حازم على الاختراق.

وبرر كلابر ذلك التقاعس بالقول إن "أجهزة الأمن الأميركية تلجأ إلى الطرق نفسها في عمليات التجسس التي تنفذها"، علما بأن الصين كانت قد نفت من جانبها التورط في العملية.

ولطالما اتهمت بكين، واشنطن بالازدواجية في التعاطي مع ملف الأمن الإلكتروني خصوصا بعد تسريب الوثائق التي كشف عنها إدوارد سنودن الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية.

كابوس عودة طالبان إلى حكم أفغانستان يثير قلق باكستان

❑ **إسلام آباد** – أثارت محاولة طالبان السيطرة على مدينة قندوز الأفغانية حالة من القلق لدى باكستان التي أطلقت حملة عسكرية كبرى منذ أكثر من عام للقضاء على مسلحيها في المناطق القبلية الحدودية الشمالية الغربية.

وعلى عكس الأفكار الشائعة، يعتقد البعض من المراقبين أن باكستان لا تسعى إلى إعادة إرساء حكم طالبان في أفغانستان، بل يشكل احتمال أن تسيطر الحركة على البلد الذي تمزّقه الحرب غداة انسحاب القوات الأجنبية، وهو أسوأ كابوس بالنسبة إلى المؤسسة الأمنية الباكستانية.

واستعادت كابول السيطرة على مدينة قندوز الاستراتيجية الشمالية الخميس إثر اشتباكات عنيفة مع مقاتلي الحركة بعد ثلاثة أيام من فقدانها العاصمة الإقليمية في هزيمة فادحة لكابول وحلفائها الأميركيين.

لكن القتال استمر لساعات أخرى في أجزاء متفرقة من المدينة التي شكل الاستيلاء عليها لفترة وجيزة نصرا كبيرا للحركة الرافضة للسلام مع كابول حتى خروج "الاحتلال" الأجنبي.

وبحسب بيان صادر عن وزارة الدفاع الأفغانية أن 150 من مقاتلي طالبان قتلوا وأصيب 90 في الهجوم المضاد.

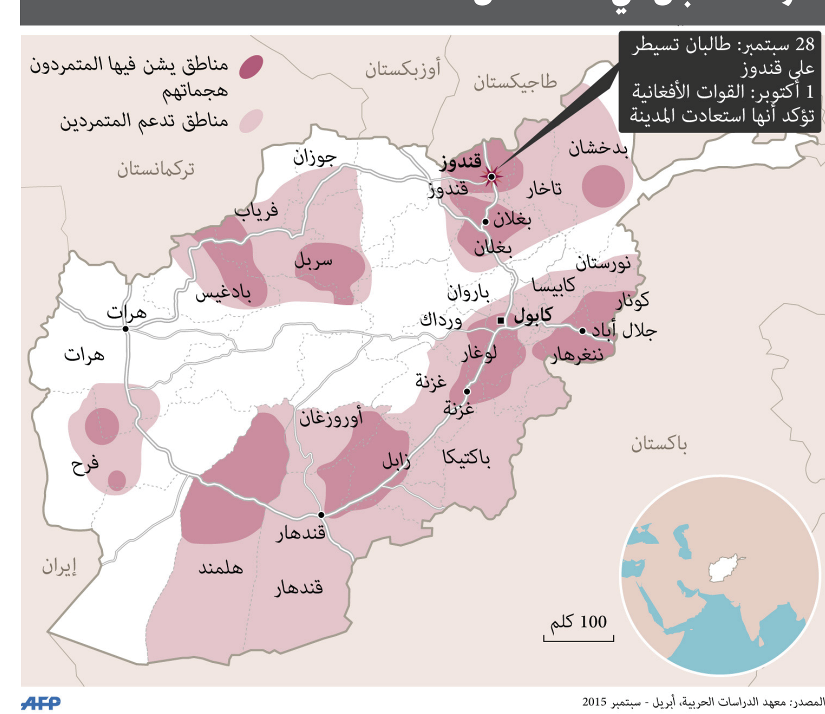
ويتعلق أكبر مصدر قلق لإسلام آباد من أن سيطرة طالبان على الدولة المجاورة ربما يمنح زخما كبيرا لشق الحركة الباكستاني لإرساء حكم رجعي وبسبب هذا الوضع سيصعب على الجيش الباكستاني أن يقاتل حركة طالبان المحلية.

ويقاتل آلاف الجنود الباكستانيين، المتشددين للسيطرة على المناطق الحدودية الخارجة على القانون في المناطق الشمالية الغربية، وعلى الرغم من تحقيق بعض النجاحات، لم تفرض القوات الحكومية سيطرتها على تلك الأراضي التي توفر أيضا مخابئ للمتمردين الأفغان.

وتطغى قبائل البشتون على طالبان الأفغانية والباكستانية وتربطهما علاقات أيديولوجية وتنظيمية وثيقة، وعلى الرغم من اختلاف التكتيك بينهما، تجمع الحركتان على هدف إرساء نسخة متشددة من الإسلام رغم الخلاف على زعيمها الجديد الملا أختر منصور.

وفي السنوات الأخيرة، ارتفع عدد عناصر حركة التمرد في باكستان وزاد تطورها، فقد أنشأت بعض الجماعات الباكستانية المتشددة الأخرى شبكة متداخلة تضم متمردين من البشتون في المناطق القبلية.

واللافت، وفق الخبراء، أن أكثر ما يثير القلق هو ارتباط هذه الجماعات بالقاعدة الذي لا يزال مترسخا في المناطق القبلية الباكستانية رغم الانتكاسات التي تواجهها.



المصدر: معهد الدراسات الحربية، أبريل - سبتمبر 2015

باختصار

◄ رفض رئيس جنوب السودان سيلفاكير نشر قوات دولية إضافية في بلاده، مؤكدا أنه مصمم على وقف الحرب الأهلية، بحسب ما صرح به لراديو "سوا".

◄ لقي جنديان في الجيش التركي مصرعهما، الخميس، برصاص عنصرين يشتبه في انتمائهما لحزب العمال الكردستاني.

◄ أجرت القوات الروسية التابعة للدائرة العسكرية الجنوبية إطلاقا لصواريخ من أنظمة "إسكندر أم" أصابت بدقة أهدافا أرضية على مسافات تصل إلى 300 كلم.

◄ نفى مصدر في الحكومة البريطانية أمس المعلومات التي تفيد اعتزام رئيس الوزراء ديفيد كاميرون التنحي عن منصبه في 2019 قبل عام من انتهاء ولايته.

◄ قتلت قوات الأمن الباكستانية 4 إرهابيين مشتبه بهم الخميس خلال عملية في منطقة شيراكوت في مدينة لاهور الواقعة في شرق البلاد.

◄ وصلت حاملة الطائرات الأميركية "يو إس إس رونالد ريغان" التي تعمل بالطاقة النووية أمس، إلى قاعدة بحرية أميركية في يوكوسوكا جنوبي العاصمة اليابانية طوكيو.

◄ جد انفجار في مبنى سكني بمدينة ليوتشو في إقليم قوانجشي جنوبي الصين صباح الخميس، بعد يوم من سلسلة انفجارات في الإقليم ذاته أسفرت عن مقتل 7 أشخاص.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk





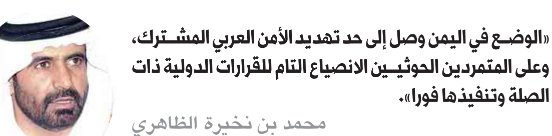
«طهران ستعمل على ضمان تحول اليمن لدولة فاشلة وزيادة الفتنة السنية الشيعية بشكل يفيد تنظيم داعش، ومحاولة تخريب أمن دول الخليج».

ديك تشيني
نائب الرئيس الأميركي السابق



«جماعة أنصار الله في اليمن هي أحد نتاجات الثورة الإيرانية التي لا تعرف الحدود، ونحن في جبهة واحدة مع الحوثيين وحزب الله والأسد».

حيدر مصلحي
وزير الاستخبارات الإيراني الأسبق



«الوضع في اليمن وصل إلى حد تهديد الأمن العربي المشترك، وعلى المتمردين الحوثيين الانصياع التام للقرارات الدولية ذات الصلة وتنفيذها فورا».

محمد بن نخيرة الظاهري
مندوب الإمارات في الجامعة العربية

الإمارات: دعم اليمن لا يحتاج إلى مبررات

● للحسابات الاستراتيجية وجه آخر وحجم الخطر يستحق التضحيات ● البحث عن الريادة في الظرف الاستثنائي الحالي عبث سياسي

عندما أعلنت المملكة العربية السعودية عن قائمة الدول المشاركة عسكريا في عاصفة الحزم، استغرب بعض المراقبين، خصوصا في الغرب، من وجود بعض الدول البعيدة جغرافيا عن اليمن، أو المعروفة بنهجها السلمي والإنساني على غرار دولة الإمارات العربية المتحدة. لكن، سرعان ما جاء الجواب واضحا وأكيدا وهو أن اليمن مكون من مكونات الأمن الخليجي والأمن العربي المشترك. مشاركة الإمارات عسكريا في استعادة اليمن لشرعيته تتجاوز الحسابات الضيقة وتأتي في سياق دعم التحالف العربي في صدّ محاولة التدخل الإيرانية في شؤون المنطقة.



سالم الكتبي

❑ نشر بلال صعب، الباحث بمركز "برنت سكوكروفت" الأميركي، مقالا، مؤخرا، في مجلة نيوزويك، يرى فيه أن دولة الإمارات العربية المتحدة لا تمتلك مبررات للمشاركة العسكرية في اليمن، زاعما أن الثمن الذي دفعته يؤكد أن قرارها في هذا الشأن لم يخضع لحسابات استراتيجية دقيقة.

ويرى صعب أن خسائر دولة الإمارات جراء المشاركة العسكرية في اليمن لا تقتصر على الجانبين البشري والمادي، بل تعدّت ذلك لتشمل ما وصفه بتشويه سمعة الإمارات الإيجابية إثر تدخّلها العسكري "المحفوف بالمخاطر".

وهنا ليسمح الكاتب أن ننبّهه إلى أمور وحقائق لم ينتبه إليها في تحليله، فالكاتب قد تناول الموضوع برمته من زاوية ضيّقة لم تر في ما يحدث في اليمن سوى خطر جماعة الحوثي محدودة القدرات، عسكريا وبشريا وماديا.

وبالتالي، فقد اعتبر أن خطرها لم يكن يستدعي هذا الجهد العسكري الكبير للتحالف العربي. وهنا لا أعرف على وجه الدقّة إن كان كاتب المقال على إدراك تام بحقائق المشهد الاستراتيجي الإقليمي وما يموج به من متغيّرات وصراعات وتعقيدات وما يرتبط بذلك من دور وتدخّلات إيرانية سافرة في الدول العربية، أم أنه يفضّل فكرة عزل الملفات عن بعضها البعض ويتعامل مع كل حالة على حدة متجاهلا التأثيرات والعوامل الخارجية ذات الصلة وما تفرزه من تحديات وتهديدات على مختلف الدول.

لا شك أن الكاتب على إلمام بدور إيران وطموحاتها التوسعية على حساب الدول العربية، وعدائها السافر لدول مجلس التعاون الخليجي، وبالتأكيد فهو يتابع أيضا التهديدات الإيرانية العلنية التي تصدر بين الفينة والأخرى ضد هذه الدولة الخليجية أو تلك، لاسيما ما يتعلق بإدراج إيران صنعاء ضمن عواصم ثلاث عربية أخرى تسيطر عليها، بغداد ودمشق وبيروت، وذلك قبل إطلاق عملية "عاصفة الحزم"، التي أنقذت ما يمكن إنقاذه من اليمن الذي كاد يسقط تماما بيد الحوثي ومن خلفه داعموه الإيرانيون.

لم تكن السعودية أو الإمارات تخشيان سيطرة جماعة الحوثي على اليمن، فهي بكل تأكيد جماعة لا طاقة لها ولا مقدرة على حكم اليمن بتنوعه الديني والفكري والسياسي وعمقه التاريخي والحضاري.

ولكن الجميع يعرف أن الجماعة ليست سوى واجهة لإيران ونفوذها وأطماعها التوسعية المذهبية في اليمن ومحاولة إحكام قبضة الضغط ومحاصرة دول مجلس التعاون استراتيجيا عبر السيطرة على بوابات الشمال والجنوب العربية، من خلال السيطرة على بغداد ودمشق وبيروت في الشمال وصنعاء في الجنوب.

كما لم تكن الإمارات تخشى صواريخ الحوثي حين قررت التصدي لخطر هذه الجماعة، ولم تكن هناك أي حسابات بشأن مدى صواريخ الحوثي ولا دقتها في الوصول إلى أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة، فالمسألة تتعدى ذلك بمراحل.

> ◄ أي قرار استراتيجي مثل المشاركة العسكرية في دول أخرى يمتلك عوامل مخاطرة يتم حسابها بدقة

الثروة البشرية

يدرك الباحث بلال صعب أن الحسابات الاستراتيجية للدول تخضع لمعايير دقيقة وتتم وفق معادلات وقياسات معيارية للأرباح والخسائر. وإن أي قرار استراتيجي مثل المشاركة العسكرية في دول أخرى يمتلك عوامل مخاطرة يتم حسابها بدقة، ولا يمكن اتخاذه بشكل عشوائي أو عفوي.

وبالتالي فإن ما أشار إليه من خسائر يندرج بالتأكيد ضمن حسابات قرار القيادة الإماراتية، التي لم تكن لتتخذ مثل هذا القرار لولا استشعارها أن حجم الخطر الاستراتيجي الذي يهدد دولة الإمارات ومصالحها يستحق كل هذه التضحيات المادية والبشرية.

القيادة الإماراتية تدرك تماما أن الإمارات دولة تعاني ندرة في مواردها البشرية، وأن الإنسان في الإمارات يمثل ثروة تفوق بمراحل ماعداها من ثروات أخرى. لذا فإنها تحرص على الاستثمار في العنصر البشري منذ الصغر.

وتبذل الكثير من أجل أن تحافظ عليه في مواجهة أي أخطار صحية أو حتى أخطار تتعلق بحوادث الطرقات. فضلا عن أن المجتمع الإماراتي قبلي بطبيعته، ويشبه في تكوينه العائلة الواحدة الكبيرة، بما يجعل من الصعب على القيادة تبني قرار إرسال أبنائها من القوات المسلحة لعمليات عسكرية خارجية من دون دراسة وافية للموقف أو التيقن من متانة الجبهة الداخلية والدعم القوي لقرار القيادة في هذا الشأن.

قياسا على ما سبق، يمكن القطع بأن قرار دولة الإمارات المشاركة في التحالف الداعم للشرعية الدستورية في اليمن قد حصل على كثير من النقاش والدراسة التي يستبعد معها أي دور للتسرع أو العشوائية في اتخاذ هذا القرار التاريخي.

وهنا أدعو الباحث بلال صعب إلى متابعة ردود الأفعال القوية الداعمة التي صدرت مؤخرا، عن الفعاليات المجتمعية وحالة الصمود والشجاعة التي أبداها أهالي الشهداء الإماراتيين، فضلا عن المواقف البطولية لمصابي العمليات العسكرية الذين طلبوا إذنا بسرعة العودة إلى رفقائهم في اليمن من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حين قام بزيارتهم.

حسابات دعم اليمن

يدرك الباحث بلال صعب أيضا أن استراتيجيات الدفاع عن الأمن القومي للدول لا ترتبط بالحدود الجغرافية، وأن المسألة لا تقاس بالتماس الحدودي.

ولن أضرب بالولايات المتحدة الأميركية مثالا على ذلك، كي لا يقول أحدهم إنني أقارن الإمارات بالقوة العظمى الوحيدة المتربعة على عرش النظام العالمي القائم.

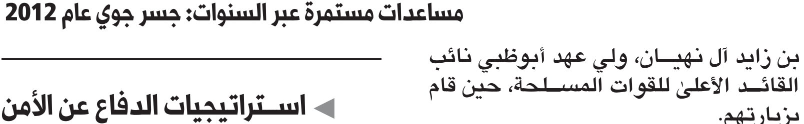
ولكن دعني أضرب لك مثالا آخر هو إيران التي تحارب بالوكالة تارة وبشكل مباشر تارة أخرى في لبنان وسوريا والعراق واليمن. فضلا عن إسرائيل التي طالما شعرت بتهديد استراتيجي جراء امتلاك إيران برنامجا للتسلح النووي، ولوحت غير مرة بتوجيه ضربة جوية للمنشآت النووية الإيرانية، وهي تفصلها آلاف الأميال عن إيران وربما لا تقع أساسا في مرمى الصواريخ، التي تزعم طهران امتلاكها.

للموضوع أيضا بعد أخلاقي وتاريخي لا ينبغي للباحثين تجاهله، فقرار القيادة الإماراتية المشاركة العسكرية في تحالف دعم الشرعية الدستورية في اليمن جاء بمثابة "فزعة" أو استجابة لنداء الأشقاء في اليمن، بما لهم من حقوق وصلات رحم وعلاقات تاريخية مع الشعب الاماراتي.

وهذه الحسابات تضاهي - أو ربما تفوق - الحسابات الاستراتيجية التقليدية، فللمسألة أبعاد ندركها نحن أبناء الخليج العربي، ونحرص على التمسك بقيم الأصالة والتعاون ونصرة المظلوم التي غرست فينا منذ تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة الفتية على يد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

حسابات الأشقاء في السعودية تجاه اليمن لم تكن تتعلق بالريادة في العالم العربي وغير ذلك من تحليلات، فالجميع يعرف حال العالم العربي، وما آلت إليه الأمور بما يجعل من البحث عن فكرة الريادة في هذه الظروف الاستثنائية نوعا من العبث السياسي.

* كاتب وباحث في القضايا السياسية - الإمارات العربية المتحدة



مساعدات مستمرة عبر السنوات: جسر جوي عام 2012

> ◄ استراتيجيات الدفاع عن الأمن القومي للدول لا ترتبط بالحدود الجغرافية، والمسألة لا تقاس بالتماس الحدودي

اليمن.. من صراع سياسي إلى حروب هويات

❑ **بيروت** - يحذّر الباحث اليمني حسين الوادعي، في تحليل صدر حديثا عن مبادرة الإصلاح العربي، من أن الصراع في اليمن أدى إلى فرز مذهبي ومناطقي من جديد في البلاد وصعود مطالب الانفصال وتكوين تقسيم إداري وسياسي جديد قائم على الهوية المناطقية أو المذهبية.

ويشير الوادعي إلى أنه من الصعب إعطاء قراءة شاملة للصراع الراهن في اليمن كصراع معقد ومتشابك الأبعاد والأطراف. فما يجري في البلاد منذ بدايات 2013، وخصوصا المواجهات في دماج بين الحوثيين والسلفيين، مرورا بسقوط صنعاء في سبتمبر 2014 في أيدي ميليشيات الحركة الحوثية، وصولا إلى "عاصفة الحزم"، في مارس 2015 وحتى اليوم، هو خليط من الحرب الأهلية والحرب الإقليمية بالوكالة وتضافر بين الصراع السياسي والمواجهات الطائفية.

والمتتبع للسجال السياسي الحالي يرى كيف أن الصراع حتى ولو ظل في جوهره سياسيا، فإنه بدأ يعمل ويتحرك ضمن عناوين مذهبية وطائفية. بل إن البعد الطائفي أصبح حاضرا حتى في استراتيجيات اللاعبين الدوليين في اليمن.

والبعد الطائفي للصراع فمصدره طبيعة تكوين الحركة الحوثية كحركة نشأت أساس للدفاع عن المذهب الزيدي، وكتجمع للنخب الهاشمية الطموحة لاستعادة المكانة التي فقدتها بعد ثورة 1962. بل إن الوثيقة الأساسية للحوثيين تحدد بوضوح تمحور فكرهم وحركتهم حول فكرة ولاية آل البيت والاصطفاء الإلهي للسلالة الهاشمية التي تمتلك الحق الحصري في الحكم والاجتهاد، وهو ما يجعلها تُستقبل من قبل الأطياف اليمنية الأخرى كحركة مذهبية طائفية.

وعندما بدأت الحركة الحوثية حروبها الداخلية في المدن اليمنية الأخرى، لسيّما في الوسط (البيضاء، تعز، أب ، الحديدة)، تم تفسير هذه التحركات كصراع طائفي بين الزيدية والشافعية في استدعاء واضح للحروب المتعددة بين سكان المنطقتين عبر التاريخ الإسلامي وحتى ثورة 1962.

وكان طبيعيا أن يؤدي هذا إلى إيجاد حاضنة شعبية أوسع للقاعدة بل وإعطائها فرصة لطرح نفسها بصفتها "حامية السنة" في مواجهة الغزو الشيعي. وقد ساعد الدعم الإيراني للحوثيين في تحفيز حالة الاستقطاب والعداء المذهبي.

وأضفى التواجد الكثيف للإسلاميين من سلفيين وإخوان وقاعدة وداعش في جبهات القتال ضد الحوثي صبغة طائفية على الصراع، فالمعركة بالنسبة لهم ضد الشيعة؛ الأمر الذي يهدّد بتحوله إلى صراع طائفي حقيقي إذا فشلت جهود التسوية السياسية.

ويرى الوادعي أن الحرب التي تجري في اليمن هي حرب طائفية مذهبية بالأساس بقدر ما يعني أن الطائفة والمذهب حاضران بقوة في الصراع كرافعة أو محفز، دون أن يلغي هذا من خطر تحول الصراع إلى صراع طائفي على الطريقة السورية في ظل توفر ظروف معينة لم تتوفر بعد في البيئة اليمنية.

وإلى جانب الحرب الطائفية، يحذّر الوادعي من حرب أخرى أيضا قد تجد شرارتها في ظلّ الأوضاع الراهنة، وهي حرب الانفصال والتقسيم؛ حيث ساهم اجتياح الحوثيين لمدن الجنوب والوسط في صعود مطالب الانفصال وتكوين تقسيم إداري وسياسي جديد لليمن، قائم على الهوية المناطقية أو المذهبية.

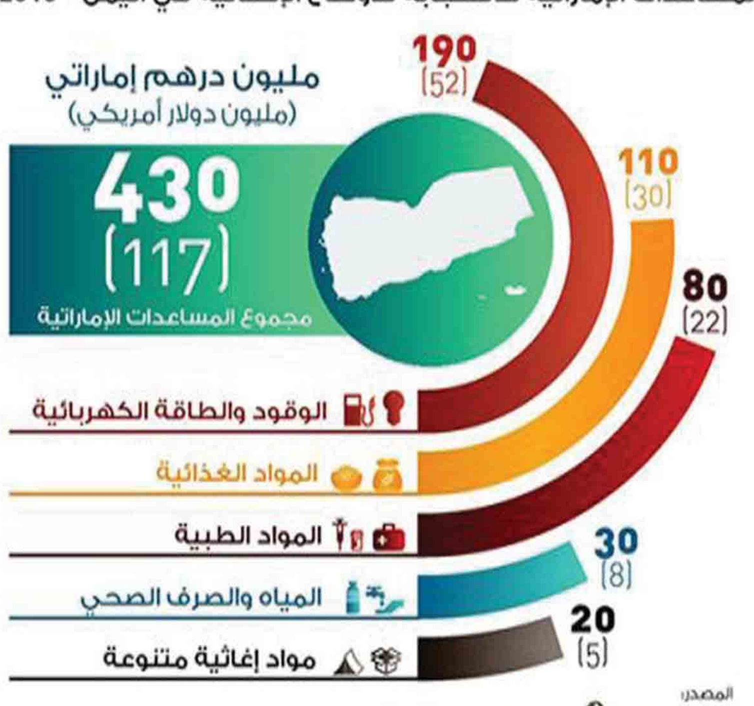
ويبدو الجنوب الآن في حالة "انفصال فعلي" بعد تصاعد أعمال العنف ضد الشماليين بما جعل جنوب اليمن مكانا غير مرغوب فيه لأي يمني قادم من الشمال، سيّما بعد تصاعد حالات الاعتداء والقتل بحق مواطنين شماليين كانوا يعملون أو يسكنون في الجنوب.

شيء قريب من ذلك بدأ يتشكّل في الوسط، "اليمن الأسفل"، نتيجة لحروب التوسع الحوثية في تلك المناطق. ويبدو الوسط وكأنه ماض في تكوين هويّة فرعية مستقلة تسعى للاستقلال عن حكم "شمال الشمال" تحت إطار تتقاطع فيه السياسة مع الهوية. كما أن الإسلاميين، القاعدة والسلفيين والإصلاح، موجودون بكثرة في جبهات في الوسط مما يغذي الصبغة الطائفية على الصراع.

لذلك وفي ظل هذا الوضع المعقّد يصبح من الضروري، وفق حسين الوادعي، عودة الولايات المتحدة والدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية إلى تأدية دور رئيسي في التسوية وتعزيز فرص السلام. وتفعيل دور الأمم المتحدة عبر دعم شرعيتها وقراراتها وتنفيذ عقوبات وقرارات مجلس الأمن.

> حسين الوادعي:
> وسط اليمن أيضا يمضي في تكوين هوية فرعية مستقلة

430 مليون درهم مساعدات الإمارات للاستجابة الإنسانية للأزمة في اليمن





«الأمن والاستقرار في تونس وكامل منطقة شمال أفريقيا وجنوب أوروبا مرتبط بالوضع الأمني والسياسي في ليبيا ونجاح جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية قوية».

الطيب البكوش
وزير الخارجية التونسي

«العلاقات الثنائية القائمة بين تونس وليبيا لطالما كانت متجهة بطبعها نحو الوحدة نظرا لتشابه ظروف العيش بين الشعبين التونسي والليبي».

عبدالله المحمودي
باحث ليبي

«تميزت العلاقات التونسية الليبية منذ نجاح الثورة التونسية في 14 يناير 2011، واندلاع الثورة الليبية في 17 فبراير من نفس السنة بتوتر صامت حينا، وصاخب في أحيان كثيرة».

عبداللطيف الحناشي
أستاذ التاريخ المعاصر بالجامعة التونسية



علاقات تونسية ليبية عريقة عصية على الوقوع في براثن التوتر

● يوم دراسي يفتح صفحات تاريخ قائم على ثوابت التعاون ● استحضار للمشترك بين البلدين يقدم العبر لترسيخ الأخوة مستقبلا

يزخر التاريخ الجامع بين التونسيين والليبيين، بمختلف فصوله وتعرجاته وثناياه، بنقاط تلاق مضيئة وبمبادرات تنقية للأجواء وجهود فردية وجماعية تأبى في كلّ مرّة يحتدّ فيها الجدل بين البلدين حول ظرف طارئ ما، إلا أن تلعب دور الضمانة لعدم انزلاق الأمور إلى براثن التوتر، وأن تكون بمثابة المعدّل الطبيعي الذي تنتفي معه الخلافات جميعها إعلاء للمشترك العريق والمصير الموحّد الواحد. هو اليوم الدراسي الذي انتظم برعاية جريدة "العرب"، وجمع ثلة من الباحثين والمفكرين من البلدين، يتنزل في سياق هذه الجهود التي لم تترك يوما سبيلا للخلافات أن تتحول إلى أزمات يصعب حلها بين الشقيقين العربيّين.

❑ **تونس** – تمرّ كلّ من تونس وليبيا، منذ أكثر من أربع سنوات على سقوط النظامين السابقين، بمرحلة صعبة ودقيقة تتميّز ببطء عملية استعادة العافية الاقتصادية والأمنية في الأولى وتفكّك أجهزة الدولة واحتدام الصراع بين الفرقاء السياسيين في الثانية، في فترة مازال فيها التونسيون والليبيون مع اختلاف الظروف بين البلدين يتحسّسون طريقهم نحو المستقبل بإرساء مؤسّسات ثابتة وتقاليد جديدة في الحكم، من شأنها أن تحقّق الاستقرار والتنمية والنهوض بمستقبل البلدين.

ومن البديهي في هذا الظرف الّذي يتميّز بالتوتّر الشديد والعنف واستفحال الإرهاب الذي وجد في البلدين حاضنة للنموّ والترعرع أن يسود العلاقة بينهما بعض الارتباك خاصة على المستوى "الرّسمي" تغذّيها بعض التصريحات المتسرّعة وغير الدقيقة والمدروسة من أطراف متعدّدة، ما بات يهدّد إذا لم يقع التنبيه والتصدّي لذلك من قِبل الإعلاميين والمثقفين والناشطين في المجتمع المدني بتعكير صفو التلاحم التاريخي الذي طالما كان قائما بين الشعبين، بل "الشعب الواحد في القطرين" (مثلما درج على تسميتهما القاصي والداني) الذي ما انفك يبرهن، وخاصة في المحن التي عرفها التاريخ المعاصر للبلدين منذ الاحتلال الفرنسي لتونس سنة 1881 وغزو الإيطاليين لليبيا سنة 1911 وصولا إلى السنوات الأخيرة التي وجد فيها التونسيون والليبيون أنفسهم في خندق واحد لرفع تحدّي هذه المرحلة، على تصميمه أكثر من أيّ وقت مضى للمضيّ بهذا التضامن إلى أقصى درجاته من التعاون المثمر وبناء المستقبل المشترك.

في هذا الصدد وبرعاية وإشراف من جريدة "العرب"، ارتأت وحدة البحث في إنتروبولوجيا الثقافة العربية والمتوسّطيّة بكلّية الآداب بمنوبة، أن تنظّم يوما دراسيا حول الذاكرة التونسيّة الليبيّة المشتركة، احتضنته العاصمة تونس يوم 30 سبتمبر الجاري وشهد مشاركة عدد من الأكاديميين والمثقفين الليبيين والتونسيين، تطارحوا خلاله بالبحث والتمحيص العلمي الدقيق مجمل الصفحات الشاهدة عن التضامن الليبي التونسي في سنوات الجمر والمحن في التاريخ المعاصر، مشددين على أن يكون هذا النشاط أفضل درس ليس فقط للأجيال الجديدة التي تجهل الكثير عن قصص هذا التضامن ومآثره، وإنّما كذلك لكلّ من تسوّل له نفسه، عن جهل أو عن سوء نيّة أن يحاول عبثا تعكير صفو هذه العلاقة المتميّزة بين الأشقاء في البلدين.

وقد كانت هذه التظاهرة فرصة للباحثين من البلدين لينظروا في الإستراتيجية المثلى التي ينبغي توخّيها للتصدّي لكلّ مظاهر العبث بالعلاقة بين القطرين ولتدعيم التعاون بينهم من أجل المساهمة في نحت المستقبل المشترك على قواعد صلبة ومتينة وانتشالها من الأهواء الفرديّة والأمزجة الذاتيّة والانفعالات الظرفيّة.

علاقات ضاربة في القدم

لطالما اتّسمت العلاقات التونسية الليبية بكونها عريقة قائمة على مبدأ التآخي والتآزر في المحن والمسّرات على حدّ سواء. علاقات ضاربة في القدم تشهد صفحات عديدة من التاريخ على متانتها وسُموّها على الحسابات الضّيقة التي عادة ما تحكم العلاقات القائمة أو تلك المُبرمة بين الدول، يقول عنها الباحث عبدالله المحمودي، وهو أحد المشاركين في الندوة، إنها كانت تتسم بالوحدة في أحيان كثيرة.

ولدى تقديمه لورقة تناول فيها العلاقات الليبية التونسية خلال القرن التاسع عشر، أي إبان الحكم العثماني، أشار المحمودي إلى أن هذه العلاقات لطالما كانت متّجهة بطبعها نحو الوحدة نظرا لتشابه ظروف العيش بين الشعبين التونسي والليبي، حيث كانا يعانيان من كثرة الضرائب والجباية المفروضة عليهما من "مركز الخلافة" حينها.

وأضاف أنّ العديد من الملاحم التاريخية أسهمت بدورها في ترسيخ تلك العلاقات وتوطيدها، حيث كانت ليبيا بمثابة الحضن الأقرب الذي التجأ إليه التونسيون إبّان الاحتلال الفرنسي لتونس سنة 1881، كما كانت تونس بدورها حاضنة لليبيين الذين دفعتهم وحشية المستعمر الإيطالي بدايات القرن العشرين إلى مغادرة بلادهم. ومازالت هذه السنّة الحميدة التي ترسخت مع مرور الزمن في قلوب الشعبين الجارين وأفئدتهم قائمة إلى اليوم.

وأكد المحمودي أنّ ليبيا وتونس مرتا بالعديد من الأزمات، كانتشار الأوبئة، التي عصفت بحوالي نصف سكان الإيالة التونسية آنذاك، وتنامي الممارسات القمعية الاستعمارية، إلاّ أن التاريخ الواحد الذي يجمع البلدين حال دون أن تُشكّل الحدود الزائفة التي حاول الاستعمار آنذاك رسمها وفرضها بالقوة، عائقا أمام تنقل المقاومين عبر الطرق الصحراوية خصوصا من جهة الجنوب الشرقي لتونس وغرب ليبيا، حتى تشكلت نواة مشتركة أولى لمقاومة المستعمر بين البلدين يقودها خليفة بن عسكر في تونس وعمر المختار في ليبيا. وقد سجّل التاريخ عديد المعارك المشتركة بين الشعبين، والكل يتذكر ثورة المُقاوم التونسي علي بن غذاهم ضد الاستعمار الفرنسي، والتي انطلقت من ليبيا وتشكلت أولى لبناتها بالأساس على أراضيها.

ويذهب الباحث الليبي إلى أنّ التمرد على الباب العالي في تركيا كان بدوره نهجا مشتركا بين البلدين، حيث عمد باشوات ليبيا آنذاك وبايات تونس إلى محاولة الاستقلال، ولو صوريا، على "فرامانات" وأوامر الأساتنة في إسطنبول.

ثوابت لا تتأثر بالخلافات العابرة

فرضت جملة التحديات الجديدة التي باتت مطروحة أمام تونس وليبيا على إثر الانتفاضتين اللتين شهداهما سنة 2011 وانتهتا بإسقاط نظامي الحكم فيهما، شبه ارتباك في العلاقات القائمة بينهما، خاصة في ظل تنامي الخطر الإرهابي في ليبيا التي تشهد اقتتالا داخليا ونشاطا مطّردا للجماعات الجهادية والميليشيات المسلحة على أراضيها وما فرضه ذلك على تونس من إجراءات وقائية، تسعى بعض الأطراف إلى استغلالها لتعكير صفو العلاقات بين البلدين مسقطة من حساباتها، سهوا أو عمدا، عراقة تلك العلاقات.

ولدى تطرقه للحديث عن صعوبة أو استحالة تعكير صفو تلك العلاقات، قال الإعلامي مصطفى عبدالكبير، في سياق مداخلته التي قدّمها في الندوة، إنّ الثورتين اللتين شهدتهما تونس وليبيا سنة 2011 كانتا خير دليل على رقي ومتانة الروابط التي تجمع بين التونسيين والليبيين، وقد قدّمتا أفضل مثال على تواصل الروابط القوية التي تربط بين الشعبين واستحالتها أمام جميع محاولات الصيد في الماء العكر، حيث أنّ الليبيين لن ينسوا يوما كيف سارعت تونس باستقبال حوالي مليون مواطن ليبي في الفترة الممتدّة بين مارس وسبتمبر 2011، مؤكّدا أنّ التونسيين مدوا يد المساعدة ولم يدخروا جهدا في إيواء أشقائهم، رغم قلّة الإمكانيات أحيانا.

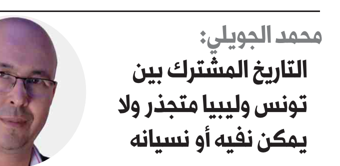
وذهب عبدالكبير إلى أنّ هذه الفترة التي تعيشها ليبيا والتي تتسم بتفشي الفوضى العارمة في جميع الميادين، قد أثرت سلبا على تونس نظرا لارتباطهما الوثيق وتأثير هذه على تلك على كل الأصعدة وخصوصا الاقتصادية والأمنية، وهو ما دفع تونس إلى اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية. وشدّد على أنّ ذلك لا يُمكن أن يكون سببا بحال من الأحوال في توتر العلاقة بين البلدين، مؤكدا بدل ذلك على ضرورة دحض العصبيات ومقاومة الفكر المتطرف الذي ساهم بشكل كبير، فيما آلت إليه الأوضاع في البلدين على حدّ السواء.

ونادى بضرورة التركيز على بث الأفكار التي تشجع على التسامح وترك النزاعات القبلية، خصوصا وأنّ عديد القبائل الليبية استقرت بتونس والعكس بالعكس صحيح منذ القدم وهو ما يسهل أي عملية لتقريب وجهات النظر ويحول دون تعكّر الأجواء.

وتعد مسألة القرابة والمصاهرة بين الشعبين إحدى الميزات الإيجابية التي حالت في الماضي ومن شأنها أن تحول في المستقبل دون أي محاولات لضرب الألفة والأخوة السائدتين بين الشعبين. مسألة تناولها الباحث التونسي محمد الجويلي، في ورقته التي قدمها خلال الندوة، حيث أشار إلى أنّ الروابط التاريخية بين البلدين تعود إلى عصور ماضية، وأن التاريخ المشترك بينهما متجذّر ولا يمكن نفيه أو نسيانه، ولا أدل على ذلك من أن الزعيم الحبيب بورقيبة أصله من مدينة مصراتة الليبية، وقد ولد في حي الطرابلسية بالمنستير.



ندوة ترنو إلى وضع حجر الأساس لبداية حوار جدي بين الطرفين يذيب جل الخلافات القائمة



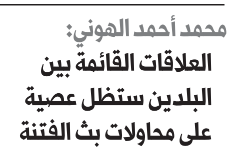
محمد الجويلي:
التاريخ المشترك بين تونس وليبيا متجذر ولا يمكن نفيه أو نسيانه

وركّز الجويلي على سيرة المناضل التونسي الراحل عبدالله العبعاب، الذي صار قائدا للنواة الأولى للمقاومة التونسية، وكان المشرف على تكوين الجيش التونسي بعد الاستقلال سنة 1956، لافتا إلى إلى الدعم اللامشروط الذي لقيه من قبل الليبيين الذين احتضنوه، ودعّموه بكل الوسائل الممكنة، ماديا ومعنويا من أجل ردّ المستعمر الفرنسي.

بدوره أشار الكاتب الليبي عمر الككلي، الذي تحدث عن الجانب الشفهي في تدوين الذاكرة، إلى أن عديد القصص والسير مازال الناس يتداولونها ويحتفظون بها، لتكون شاهدة على التاريخ المشترك بين البلدين، معتبرا إياها وسيلة مثلى لتنقية التاريخ من بعض الشوائب التي قد تعلق به، جراء تناحرات سياسية أو غايات شخصية منفعية عابرة.

وهو الرأي الذي تبناه محمد أحمد الهوني، رئيس التحرير والمدير العام لصحيفة "العرب"، خلال مداخلته، من خلال تأكيده على عراقة العلاقات القائمة بين البلدين والتي لطالما ستظلّ عصية على محاولات بث الفتنة والفرقة بين الأشقاء بفضل قيامها على ثوابت لا تتأثر بالخلافات العابرة، مشددا على أنّ تدعيمها اليوم يعدّ أمرا موكولا إلى الجميع.

وأشار الهوني إلى أن مثل هذه الندوات والمبادرات مفيدة، وستتكرّر لأنها تهدف إلى مزيد تسليط الضوء على الروابط الإيجابية والبنّاءة بين الشعبين، اللذين يتوقان إلى إزالة الحدود المصطنعة والاشتراك في وحدة المصير وفي المستقبل ذاته.

محمد أحمد الهوني:
العلاقات القائمة بين البلدين ستظل عصية على محاولات بث الفتنة

الكنيسة الروسية تدعم داعش بإعلانها «الحرب المقدسة» في سوريا

محسن عوض الله

❑ **القاهرة** – حذّر عدد من خبراء الحركات الجهادية من خطورة الصبغة الدينية التي أضفتها تصريحات الكنيسة الأرثوذوكسية بروسيا، على العمليات الجوية التي تنفذها موسكو ضد تنظيم داعش على الأراضي السورية.

وأكدوا أن وصف الحملة الروسية على داعش بـ"الحرب المقدسة"، من الممكن أن يمنح التنظيم فرصة للترويج بأن العمليات التي تستهدفه هي حرب على الإسلام، ما يسهل عليه استقطاب المزيد من المقاتلين، فضلا عن التقارب المتوقع بين التيارات الإسلامية في المنطقة لمواجهة القوات الروسية.

وكانت الكنيسة الأرثوذوكسية قد أعلنت، الأربعاء، عن دعمها قرار موسكو شنّ غارات جوية في سوريا ضد تنظيم داعش، واصفة التدخل بـ"المعركة المقدسة"، وفق ما نقلته بعض وسائل الإعلام الدولية.

وأشعلت تلك التصريحات، موجة من الغضب لدى بعض الدوائر الإسلامية، فهناك من استنكر مرور الموقف دون تعليق دولي، بينما ردّ آخرون بالدعوة إلى الجهاد، بالترافق مع توقع اقتراب معركة "دابق" التي يعتبرها متشددون دليلا على اقتراب يوم القيامة في المُعتقد الإسلامي.

وقال هشام النجار القيادي السابق بالجماعة الإسلامية، أنّ وصف الحرب على داعش بـ"المقدسة" تصرف غير مسؤول وغير منطقي، وتكرار للخطأ الذي ارتكبته أميركا سابقا بتحميل الصراع داخل الشرق الأوسط أبعادا دينية، عندما قال الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن أنّه يقود "حربا صليبية"، ودعمه فيها اليمين الأميركي المتطرف والمحافظون الجدد.

وأشار النجار في تصريح لـ"العرب" إلى أنه كان ينبغي على موسكو التعلم من التجربة الأميركية، وإبقاء الملف بعيداً عن التوظيف والشحن الديني، لأن ذلك من شأنه أن يعطي مسوغات ومبررات للجماعات الإسلامية المتطرفة، وعلى رأسها داعش والقاعدة، وستجد هذه الجماعات في هذه المواقف ملاذاً لها لتجنيد المزيد من الشباب ومواصلة عملياتها ونشاطها، بزعم أن ما يجري يتنزل في سياق "حرب على الإسلام".

ويخشى بعض المراقبين من أن يتحول التدخل الروسي إلى قبلة حياة للتنظيمات التكفيرية المسلحة، في ظل صراع الإرادات بين القوى الدولية حاليا، والتي من شأنها أن تفضي إلى إقامة تحالفات مع تلك التنظيمات للحد من نفوذ وسيطرة ومكاسب قوى أخرى، على غرار ما حدث في أفغانستان، عندما وظفت الولايات المتحدة المجاهدين العرب في المواجهة العسكرية المحتدمة آنذاك ضد روسيا.

ولم يستبعد مصطفى زهران الخبير في الحركات المتطرفة، بدوره، أن تساهم الحرب الروسية ضد داعش في إعادة تكتل الحركات الجهادية وتنحية خلافاتها جانبا، لمواجهة ما يوصف بـ"الحرب المقدسة على الإسلام".

وأوضح زهران في تصريح لـ"العرب" أنّ الحرب الروسية الجديدة يمكن أن تعيد استنساخ تجربة أفغانستان والمجاهدين، وهو ما قد يسهم في تعاظم الدور الجهادي وتوحده في مواجهة الحرب التي أعلنتها موسكو ووصفتها كنيستها بـ"المقدسة".

وحسب رأي منير أديب الباحث في الحركات الجهادية، فإن العمليات الروسية بسوريا لا تستهدف أصلا مواجهة داعش، بل هي تعمل على إنقاذ بشار الأسد، حيث قال لـ"العرب" إنّ داعش سوف يستفيد من العمليات الروسية في التوسع والتمدد في المزيد من المناطق السورية والعراقية، وأن الجماعات الإسلامية من المؤكد أنها ستبعد خلافاتها لمواجهة موسكو.

وتشير محطات تاريخية كثيرة إلى أنّ تجارب روسيا في محاربة الجهاديين لطالما كانت دون المأمول، حيث فشلت في القضاء عليهم في أفغانستان، وكان نجاح التكفيريين في طرد الروس، سببا رئيسا في نشأة تنظيم القاعدة.

بدوره لفت عمرو عبدالمنعم الباحث في الحركات الجهادية إلى أنّ استخدام فكرة الحرب المقدسة في توصيف العمليات الروسية ضد داعش يعيد إلى الأذهان فكرة الحرب الصليبية التي استخدمها الروس في حروبهم ضد الدولة العثمانية قبل عدة قرون، مشيرا إلى أن العلاقة بين داعش وجبهة النصرة على سبيل المثال، ستدخل مرحلة من الهدنة بسبب هذه الحرب تنتفي معها الخلافات، وسيثمر ذلك تعاونا بينهما لمواجهة العدو المشترك المتمثل في الجيش الروسي.



إضفاء الصبغة الدينية على العمليات العسكرية يوحد الجماعات المتشددة



آراء

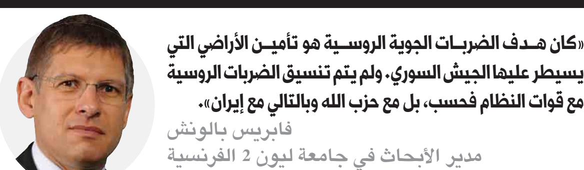


«تورطنا في مستنقع أفغانستان قبل 36 عاما، وتورطنا في دونباس العام الماضي، هل سنتورط الآن في سوريا؟ ليس لدي شك في أن التدخل العسكري في سوريا مغامرة مميتة لروسيا».

إيفجيني كيسيليف
كاتب روسي

«ليس هناك احتمال لدى روسيا بالنجاح في سوريا والعراق أكثر من نجاح الولايات المتحدة، وذلك رغم أنه حتى الآن، ينتصر بوتين على أوباما في لعبة الشطرنج الإدراكية».

ديفيد إغناشيوس
محلل سياسي أميركي



«كان هدف الضربات الجوية الروسية هو تأمين الأراضي التي يسيطر عليها الجيش السوري. ولم يتم تنسيق الضربات الروسية مع قوات النظام فحسب، بل مع حزب الله وبالتالي مع إيران».

فابريس بالونش
مدير الأبحاث في جامعة ليون 2 الفرنسية

روسيا في سوريا: كوابيس أفغانستان



محمد قواص

❑ أن تتداعى الدول الأوروبية لمواجهة أزمة اللاجئين، فذلك وجهٌ داهم من وجوه الكارثة في سوريا، يعني أن المعضلة باتت في حضن العالم الغربي، وأن على العواصم أن تدلي بدلو عاجل لمقاربة ما كان شأنا بعيدا لا يحتاجُ عجالة.

أن تتقدمَ روسيا باستعراض هجومي في الدبلوماسية والعسكر لتثبيت موقف في الشأن السوري، فذلك أن أمرَ سوريا بات داهما أيضا بالنسبة إلى موسكو على نحو يتطلب تدخلا ما، بطريقة ما، يوقظ "الستاتيكو" الدموي من سباته.

أن تعبّر واشنطن عن قلقها من التحركات الروسية، ثم تعبّر عن عدم قلقها وترتاح لتنسيق ميداني لتحاشي "الحوادث"، ثم تعود لتحذّر موسكو من خيار دعم بشار الأسد، فيما تسقط العواصم الغربية واحدة تلو أخرى "تفهما" لبقائه، فذلك يعني أن اللاسياسة التي وسمت الموقف الغربي من الأزمة السورية، عاجزةٌ عن إنتاج سريع لموقف بديل، وأن ردّ الفعل الغربي، بالكاد يقارب الفعل الروسي.

يقتربُ بوتين من المسألة السورية بخطوات حذرة مدروسة. العنوان الروسي للتدخل في سوريا هو محاربة داعش. وسيلة المقاربة الروسية لا تختلفُ في شكلها عن تلك الغربية، من حيث أن التدخلَ سيكون جويا، حتى الآن، فيما لا يبدو أن الكرملين بصدد الذهاب بعيدا باتجاه ما هو بري (رغم أن مجلس الاتحاد الروسي منح، بالإجماع، موافقته على منح بوتين تفويضا لنشر قوات عسكرية في سوريا). لكن الاختلاف الروسي، حتى الآن، يكمنُ في أن بوتين يتّكل في مكافحة داعش على جيش دمشق النظامي الواجب دعمه لوجيستيا، وعلى نظام دمشق الذي لا بديل عنه في أي تسوية قادمة، مهما تنوّعت سيناريوهاتها، حسب خطة موسكو.

في المقاربات الروسية للحلّ منطقٌ لا يواجهه منطقٌ غربي جديّ بديل. في مدخل مكافحة داعش تذهب موسكو مذهب التحالف الدولي ضد تنظيم البغدادي، وأي مساهمة روسية إضافية سيكون مرحبا بها دون تردد، كما أنها "حقّ" لا يمكن تعييبه على روسيا، طالما أن العالم متوحدٌ ضد الإرهاب عموما وهذا الهدف خصوصا. وفي مدخل دعم نظام وجيش الأسد، فلا يمكن للغرب أن يتنطع برفض ذي مصداقية، ذلك أنه ما برحَ يوحي، رغم ما تروّجه التصريحات، بأن الأسد خط أحمر، ومؤَسسات النظام خط أحمر، ودمشق خط أحمر، بمسوّغ عدم الوقوع مجددا في الخطيئة العراقية التي عرّت البلد، بعد الغزو، من رئيس وحزب وجيش ومؤسسات. هكذا تأمل سيّد الكرملين مزاج العالم، فدقّ طبول الحرب وحمل ملفها إلى نيويورك.

على هذا يأتي فلاديمير بوتين إلى العالم ببضاعة معروفة من صنف ما يُستهلك. يقدمُ الرجل نفسه متطوّعا في ورشة فشلَ فيها جميع أولي الأمر في الشأن السوري، ويكاد الرجلُ يتدلل واثقا مما في جعبته من ترياق لما بات علاجه مستعصيا، وحتى مستحيلا. بكلمة أخرى رسمت موسكو استراتيجيتها في سوريا بعناية ودأب وتأنّ بعد أن استنتجت أن حراكها سيكون مطلوبا ولن يأتي متواجها مع حراك مضاد. على هذا، سيحظى الحراك الروسي (الذي لا يقلق إسرائيل) برعاية غربية يعبّر عنها تطوّر مواقف العواصم من مصير الأسد ودوره المقبل في سوريا (حتى تذبذب هذه المواقف بين قابل ورافض لبقاء الأسد يأتي لرفع سعر الرعاية الغربية المطلوبة).

أطلّت موسكو على الشأن السوري بما يشبه استطلاعا للعالم وتفحّصا لمزاجه. اختبرَ بوتين المجتمع الدولي قبل ذلك في جورجيا، ثم بعد ذلك في القرم وفي شرق أوكرانيا. استنتجَ الرجل، رغم العقوبات، أن العالمَ يعترفُ لروسيا بنفوذ في حدائقها الخلفية، وأن الغربَ أخذ علما أن روسيا لم تعد لتسمحَ بوقاحة أطلسية في ما تعتبره موسكو فضاءها الإستراتيجي وميدان أمنها. وطالما أن موسكو، منذ عصرها السوفيتي، تعتبرُ سوريا جزءا أصيلا من مصالحها الاستراتيجية، فإن العالمَ لا بد سيقرُّ لبوتين بأفضلية، خصوصا أن لا شيء أوحى في خيارات واشنطن وحلفائها بالسعي إلى تثبيت أفضلية مضادة.

لا يريدُ بوتين أن تتحوّل مغامرته السورية إلى ما يشبه ما شاب مغامرة بلاده الأفغانية في عهد الاتحاد السوفيتي. ومفتاح ذلك التمني يوجد عند واشنطن وليس عند موسكو. يعرف سيّد الكرملين أن المقاومة المحليّة الأفغانية لم تكن لتهزم الجيش الأحمر لولا تلك الرعاية الخارجية المتمتعة بغطاء أميركي بلا حساب. بدا في تلك الفترة أن إمكانات مالية وتسليحية هائلة تمركزت في الميدان الأفغاني ضمن استراتيجية لا تكلّ لهزيمة الخطر الشيوعي، وعليه سيعملُ بوتين ضمن سياقات حذقة لا توقظ إمكانات ولا تستدعي ما يقضّ مضجع الوجود الروسي في سوريا (لاحظ حرصه على الودّ مع المسلمين من خلال الاحتفال الدولي اللافت بافتتاح مسجد موسكو الكبير).

لا يمكن مقارنة الحالة السورية بتلك الأفغانية. لا تنوي روسيا احتلال سوريا ولا تملك إمكانات ذلك. ثم إن روسيا تصل إلى الميدان السوري متأخرة، حيث خصوم نظام الأسد، على أنواعهم وتباين مشاربهم يسيطرون على جلّ أراضي البلد، ما يعني أن القوى المضادة لروسيا موجودة أصلا ولا داعي لاستدعائها، وإن أمرَ تفعيلها ودعمها وتطويرها مسألة سهلة إذا ما راحت رياح بوتين عكس أشرعة الفاعلين الإقليميين والدوليين الآخرين.

لكن في تحليل أعمق، قد يصطدمُ المراقب بحقيقة أخرى أفرجت عنها الحالة السورية، وهي أن واشنطن وحلفاءها لا يمتلكون كل الأوراق، على ما كانت تتيحه ظروف الحرب الباردة إبان حرب أفغانستان، وأن الميادين السورية أدلت بدلوها بعيدة، في أغلب الحالات، عما تريده العواصم الكبرى (حريّ مراقبة الاشتعال الحالي والمقبل للجبهات باتجاه معاقل النظام). استفادت العوامل المحلية وداعموها الإقليميون من تخبّط غربي، أميركي أساسا، فمررت حقائق ميدانية على الجبهات، رغم أن مستويات الدعم والتسلّح بقيت، إلى حدّ ما، ملتزمة بسقف المزاج الدولي. بمعنى آخر، فإن توافقا روسيا غربيا، لن يكون كافيا لضمان سلامة السعي الروسي ونجاحه، إلا إذا كانت الصفقة الكبرى تشمل تسوية ترضي كافة الأطراف من كبيرها إلى صغيرها، وهو أمر عصيّ لا يمكن تخيّله، هكذا، بين ليلة وضحاها. وربما هنا يجب مواكبة الموقف التركي بعد زيارة أردوغان لموسكو (علما أن التسهيلات الميدانية التركية، حسب المعلومات، تزداد لصالح المعارضة)، وتأمّل موقف الرياض الصامت إزاء مناورات بوتين، ورصد تشدد السعودية في شأن مصير الأسد، وهو ما عبّر عنه وزير خارجيتها في نيويورك، وقبل ذلك في قلب موسكو، متصاحبا، مع ذلك، مع الإعلان عن زيارة قريبة جدا للعاهل السعودي إلى روسيا.

يعارضُ الرئيس الأميركي باراك أوباما دعم موسكو لبقاء الأسد. تعتبرُ واشنطن أن أمرا كهذا يُعتبر عاملا مستدرجا للجهاديين نحو سوريا، ولا يفيد جهد مواجهة داعش. في ذلك الموقف تنبيهٌ لموسكو، قد يكون صادقا، بشأن تماديها في الدفاع عن الأسد ونظامه، وقد يكون خبيثا يتحرى إنعاش ذاكرة روسيا وإيقاظ كوابيسها الأفغانية.

ربما يجب التذكير، أيضا، بأن تنظيم داعش المستهدف مباشرة من قبل الحراك الدولي العام، ما يزال عصيا على الفهم ويلتبسُ إدراكه، ذلك أن ما خرج، حتى الآن، من أشغال لفهم ظاهرة تنظيم أبو بكر البغدادي يخلطُ بين ما هو عقائدي، يتأسسُ على أجندات جهادية صرفة متحصّنة بنصوص تأوّلها وجوهٌ إسلاموية معروفةٌ سيرورتها جليّةٌ سيرُها، وبين ما هو مخابراتي، تتقاطعُ وتتنافر داخله مصالح وأجهزة وأجندات يقتربُ الحديث عن أمرها مما هو سينمائي متخيّل.

وعليه قد يجوز السؤال حول قدرة التنظيم على تعطيل أي صفقات غربية روسية، خصوصا إذا ما بدت تلك الصفقات نافرة بالنسبة إلى دول المنطقة، ثم قدرة داعش على تعطيل التزام إقليمي ما بأي صفقة عتيدة قد تخرجُ بها مداولات نيويورك وما بعدها. في فرضية العبث هذه، من ينقذُ روسيا من أفغانستان أخرى؟

لن نفهمَ بجلاء طبيعةَ التفاهمات والتناقضات الإقليمية الدولية مع موسكو إلا من خلال تأمل التطورات الميدانية السورية المقبلة، فإذا ما تعرّض الوجود العسكري الروسي لردّ ميداني مضاد، فسندرك، من خلال طبيعية الردّ ومستوى أسلحته، طبيعة الرسائل الموجهة لموسكو، وربما مصدرها.

* صحافي وكاتب سياسي لبناني

> موسكو رسمت استراتيجيتها في سوريا بعناية ودأب وتأن، بعد أن استنتجت أن حراكها سيكون مطلوبا ولن يأتي متواجها مع حراك مضاد



بوتين الموهوم بجدوى البلطجة العسكرية



الوليد خالد يحيى

❑ منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، تعصف بالروس أزمة كيانية هادرة، فمن إمبراطورية تبسط نفوذها على قرابة ثلث الأرض، إلى دولة مهزومة، تجر أذيال قواعدها العسكرية الخائبة من كوبا في أقصى غرب العالم، إلى بعض دول شرق آسيا، حتى محيطها الأقرب في البلقان وأوروبا الشرقية، لتُقوقعَها داخل حدودها الباردة، بينما المحور الأميركي الغربي، يستمتع بإذلال خصمه المهزوم، بالتمدد اقتصاديا وعسكريا في المحيط الجيواستراتيجي الروسي، ويفرض على روسيا حدود طموحها الاقتصادي أيضا. تجلى ذلك بالمفاوضات المضنية التي خاضتها روسيا طوال 18 عاما، من أجل الظفر بعضوية منظمة التجارة العالمية، وكان لها ذلك بعد أن أذعنت للشروط الأميركية والأوروبية، المتعلقة بخفض سقف التعريفات الجمركية، وتقييد الدعم لقطاعاتها الإنتاجية سيما القطاع الزراعي، الذي كان أحد القطاعات الأساسية في الدولة السوفيتية الراحلة.

رغبة روسيا في تخطي حالة الهزيمة، عبّر عنها فلاديمير بوتين بخطاب له أمام مجلس الدوما عام 2006، حين وصف الولايات المتحدة الأميركية بالذئب الذي يأكل دون أن يستمع لأحد، معبّرا عن رغبة الدب الروسي بـ"الاستذءاب"، عبر رفع النفقات العسكرية لبلاده لتوازي نظيرتها الأميركية، والتي تتفوق بـ25 ضعفا، مشيرا إلى أهمية تحصين البيت الروسي عسكريا أسوة بالأميركي، على اعتبار ذلك مصدر القوة الأميركية المهيمنة على العالم، معلنا رفع الموازنة العسكرية لبلاده بنسبة 20 بالمئة مقارنة مع الأعوام السابقة، لتشمل المزيد من الإنتاج العسكري وإيصاله إلى مستويات تكنولوجية متطورة، وتحسين الجاهزية القتالية للجيش الروسي.

رؤية الرئيس الروسي، والتي اختزلت ممكنات القوة الأميركية فقط بالجانب العسكري، لم يدخر جهدا للسير على هداها، والتي استعرضت بلاده أولى نتاجاتها في حرب أوستيا الجنوبية عام 2008، حين قررت روسيا أخيرا التصدي للتوسع الأميركي الغربي على حدودها عسكريا، عبر منع قوات الرئيس الجورجي ميخائيل سكاشفيلي الموالي للغرب، من بسط نفوذه على إقليمَيْ أوستيا وأفخازيا الحدوديين مع روسيا.

نجاح الاستراتيجية العسكرية الروسية في حرب جورجيا، والتي استطاعت روسا من خلالها فرض واقع مخالف لإرادة الحكومة الجورجية المدعومة من الغرب في الأقاليم المحاذية لروسيا، عزز وهما روسيّا بإمكانية استعادة الهيبة الدولية عبر نهج السلوك العسكري على طول الخط، مما دفع الرئيس الروسي، آنذاك ديمتري ميدفيدف، والذي كان يصفه بعض الروس بدمية فلاديمير بوتين، إلى مقارنة ما أسماه الاعتداء الجورجي على أوستيا الجنوبية، بأحداث 11 سبتمبر 2001 التي عصفت بالولايات المتحدة الأميركية، بكونها أحداثا مفصلية، قالبة للاستراتيجيات، أذنت بعصر جديد لن تتوانى فيه روسيا عن استخدام القوة العسكرية ومهاجمة جورجيا وغيرها في حال تعرضت ثانيا مناطق حدودها الاستراتيجية للخطر.

واستمرارا للنهج الروسي الجديد والذي بدأته عقب "الحادي عشر من سبتمبرها" خاضت روسيا غمار مغامرتها في شبه جزيرة القرم في 2014، معلنة ضمها إلى روسيا، بعد أن عصفت الاحتجاجات الشعبية، التي اندلعت في العاصمة الأوكرانية كييف بالسلطة الموالية لها، ممهدة لانضمام أوكرانيا للحلف الأميركي الغربي.

انتزعت روسيا القرم من الحضن الأوكراني، للحفاظ على مساحة متقدمة لها في فضائها الجيواستراتيجي مع الاتحاد الأوروبي، الذي بات يتهدده تغول أوروبي أطلسي، داخلة بذلك أزمة مع الغرب الذي خاض المواجهة على طريقته، عبر فرض عقوبات اقتصادية على روسيا، أدت إلى تراجع الاقتصاد الروسي إلى مستويات قياسية، فاقمها انخفاض أسعار النفط والذي تتحكم الولايات المتحدة بمعظم مصادر إنتاجه الحيوية، إلى ما دون 60 دولارا للبرميل، الأمر الذي أدى إلى خسارات عميقة للاقتصاد الروسي نتج عنها تراجع حاد في قيمة الروبل والذي فقد بدوره أكثر من ثلثيْ قيمته الشرائية عن واقع ما قبل أزمة القرم.

لم يقنع ذلك روسيا بقيادة فلاديمير بوتين بوهم إمكانية انتزاع المكاسب الإقليمية والدولية، اعتمادا على القوة العسكرية المجردة، بمعزل عن قاعدة اقتصادية قوية منتجة ومهيمنة تفتقدها بلاده ذات الاقتصاد الريعي، المعتمد على عائدات الطاقة، بينما بُنَاه الإنتاجية ضعيفة، الأمر الذي يجعل من روسيا عرضة للتأثر الحاد بسياسات العزل والحصار التي يتّبعها الخصوم، والتي تشكل أحد مرتكزات الصراع في عصرنا الراهن.

فالعقلية البوتينية التي أفصح عنها في خطابه عام 2006 المشار له أعلاه، ومجمل ممارساته منذ حرب أوستيا الجنوبية، والتي قوامها التوهم بقوة التفوق الاستعراضي العسكريتاري، تعكس عمق الأزمة البنيوية التي تعتري العقل الإستراتيجي الروسي، منذ الاتحاد السوفييتي صاحب المغامرات العسكرية الفاشلة "تجربة أفغانستان"، والانجرافات المخيّبة للأفخاخ الاقتصادية، التي طالما نصبها له الغرب وأبرزها سباق التسلح الذي أنهك الخزينة السوفيتية وأرهق المجتمع بعقود من الانحدار المعيشي.

بوتين الذي يبدو أنه اكتشف بـ"عبقريته" سرّ الهيمنة الأميركية، والذي اختزلها باستخدام الذئب الأميركي للقوة العسكرية دون السماع لأحد، وهي بالفعل استراتيجية المحافظين الجدد عقب 11 سبتمبر، يستمر في استنساخ نهجه، وهذه المرة في سوريا حليفته التقليدية، وآخر مناطق نفوذه في شرق المتوسط، محاولا الصراخ بوجه العالم بأن روسيا المهزومة قد عادت، وها هي تتصرف كما يتصرف الأميركيون، بإرسال القوات إلى خارج الحدود، وتقوم بعمليات عسكرية على بعد آلاف الأميال من أجل مصالحها، ومحاولا إشهار بعض الأدوات الناعمة لزوم الكسب الشعبي، أسوة بنظيره الأميركي السابق جورج بوش، الذي خاض حروبه "المقدسة" من أجل نشر الديمقراطية، وكذلك بوتين الآن يحارب الإرهاب بمباركة من كنيسته الأرثوذوكسية لحربه المقدسة أيضا.

قد يستطيع القيصر الروسي الجديد، الموهوم بقدرات بلاده العسكرية، تحقيق هيبة شكلية، تحاكي هيبة سوفيتية مفقودة، وكذلك عنجهيات الولايات المتحدة، بالأخص إدارة المحافظين الجدد السابقة، لكن لم تقدّر العقلية الروسيّة أن الذئب الأميركي لا يزال يئنّ من جراح مغامراته السابقة، وأنه يمتلك بدائل يدير بها صراعاته، وأن القزم الاقتصادي الروسي لن يحتمل مغامرات ذراعه العسكرية الضخمة، سيما إذا ما بدأت تنهشها ضربات الخصوم غير المباشرة، أو مقاومة مرتقبة للسوريين تعيد إلى بوتين رشده وهو يستذكر نزيف قوات بلاه في أفغانستان.

* كاتب عراقي

> العقلية البوتينية التي أفصح عنها في خطابه عام 2006، والتي قوامها التوهم بقوة التفوق الاستعراضي العسكريتاري، تعكس عمق الأزمة البنيوية التي تعتري العقل الاستراتيجي الروسي

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



آراء

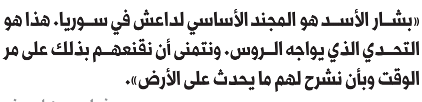


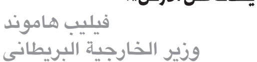
«الانتصار في معركة كسب العقول والقلوب هو التحدي الأكبر، لأنه يتطلب التعامل مع قضايا أساسية مرتبطة بمسائل الحكم الرشيد والفقر والشباب وإيجاد فرص العمل والتعليم».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



أنس العبدة
قيادي في الائتلاف الوطني السوري





كل هذه الحروب التي يخوضها الأردن



خيرالله خيرالله

❑ قليلون يتجرؤون على قول ما يقوله الملك عبدالله الثاني. لا يكتفي العاهل الأردني بالتأكيد أنّ هناك مسؤوليات يتحملّها المسلمون، ودورا عليهم أن يلعبوه في الحرب على الإرهاب والتطرّف بكلّ أشكالهما. يذهب العاهل الأردني إلى أبعد من ذلك برسم خريطة طريق من سبع نقاط للانتصار في هذه الحرب.

لم يتردّد عبدالله الثاني في القول من منبر الأمم المتحدة إن الحرب على الإرهاب و"الخوارج" هي "حربنا كمسلمين، وهذا واجبنا". أراد القول أنّه يجب أن لا يكون هناك تهرّب من تحمّل المسؤوليات تحت أي ذريعة، لا عربيا ولا إسلاميا.

يفترض ممّن يريد محاربة الإرهاب فعلا أن يبدأ بنفسه. هذا ما يؤكده العاهل الأردني الذي يبدأ خطابه بالاعتراف بأنّ "مستقبل هذا العالم، كما نتطلع إليه جميعا، يتعرّض لتهديد خطير من الخوارج، أولئك الخارجين عن الإسلام وقيمه الإنسانية النبيلة، والذين وصل بهم الأمر اليوم إلى تهديد المجتمع الدولي بأسره".

تتضمن خريطة الطريق التي رسمها عبدالله الثاني للذين يريدون، بالفعل، مواجهة "داعش" وإخوانه وأخواته، كما يفعل الأردن، "العودة إلى الأصول" أوّلا. أي إلى "الجوهر والروح المشتركة بين الأديان وبين معتقداتنا". تدعو النقطة الثانية في خريطة الطريق التي رسمها خطاب عبدالله الثاني إلى أن "نغيّر لهجة خطابنا". أشار هنا إلى أنه لاحظ في إحدى جولاته الأخيرة لافتة على جانب الطريق كتب عليها "خافوا الله"، ثم عبارات مماثلة أخرى، وصولا إلى عبارة "أو الجحيم هو المأوى". تساءل العاهل الأردني أمام هذا المشهد "متى وكيف تسلّل الترهيب إلى خطابنا بدل محبّة الله؟".

تطرقت النقطة الثالثة في خريطة الطريق الأردنية إلى "ترجمة معتقداتنا إلى أفعال"، والرابعة إلى "الاعتدال"، والخامسة إلى "كشف الزيف والخداع على حقيقتهما". قال عبدالله الثاني في هذا المجال "عندما ننظر إلى دوافع هؤلاء الخوارج، الخارجين عن الإسلام، بل إلى دوافع المتطرّفين في جميع أنحاء العالم، نجد أنّ شهوة السلطة والسيطرة على الناس والأموال والأرض هي محرّكهم".

تبرز من خلال النقطة السادسة فكرة التسامح. والتسامح يعني تحمّل القادة لمسؤولياتهم و"اتخاذ موقف واضح وعلني من التطرّف، مهما كان نوعه أو شكله. وهذا يشمل احترام جميع أماكن العبادة من مسجد أو كنيسة أو كنيس". هذا حفيد رسول الله يدعو إلى احترام أماكن العبادة ذاكرا الكنيسة والكنيس.

لم ينس العاهل الأردني القدس، من منطلق أنّ "لا مكان أهمّ وأكثر تأثيرا لتجسيد هذا الاحترام والتعايش من مدينة القدس، حيث الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية واجب مقدّس. وهنا نضمّ صوتنا إلى المسلمين والمسيحيين في كلّ مكان رافضين التهديدات التي تتعرّض لها الأماكن المقدّسة والهوية العربية لهذه المدينة".

على من يريد المشاركة في الحرب على الإرهاب، وأن يكون فعّالا في الوقت ذاته، مواجهة التطرّف على كلّ المستويات. لذلك، ركّز عبدالله الثاني في النقطة السابعة والأخيرة من خريطة الطريق على "التواصل". وهذا يعني بطبيعة الحال مواكبة التطوّر الذي تشهده شبكة التواصل الإلكتروني، أي الإنترنت. هناك الآن "الإنترنت الإنسانية" التي تمثّل "أعلى درجات التواصل الذي يوحّد ضمائرنا ويجمعنا على قضيّة واحدة". حذّر العاهل الأردني في الأمم المتحدة من خطورة استخدام "داعش" والتنظيمات الإرهابية لـ"الإنترنت" من أجل إغراء الشباب المسلم ومن قدرة هذه التنظيمات على ذلك.

هناك دعوة أردنية صريحة إلى الارتقاء في الحرب على الإرهاب وعدم تفويت أي فرصة من أجل القضاء على هذا الخطر. هناك بكلّ بساطة سبع خطوات تقود إلى "عالم أكثر أمنا وقوّة، ويسود فيه التعايش والمشاركة بين الجميع، فضلا عن الازدهار والسلام".

مرّة أخرى، أظهر الأردن، على الرغم من التحديات الضخمة التي تواجهه، أنّ لديه القدرة على لعب دور طليعي في كلّ المجالات. كان ملفتا ما فعله العاهل الأردني في بداية زيارته لنيويورك. قام بجولة في مصنع للأدوية تابع لشركة أردنية. صار الأردن موجودا على الخريطة العالمية لإنتاج الأدوية من خلال جهود لمواطنيه. هذا يؤكّد أن المملكة تتطوّر، وأنّ أبناءها يمتلكون قدرات كبيرة على تحسين الوضع الاقتصادي للبلد من جهة، وعلى الارتباط بكل ما هو حضاري على الكرة الأرضية من جهة أخرى.

في منطقة تهبّ عليها العواصف من كلّ حدب وصوب، لا يكتفي الأردن بتحصين نفسه وخوض الحرب على الإرهاب في الوقت ذاته. إنّه يطرح أفكارا جديدة من أجل القضاء نهائيا على "داعش". يسعى عبدالله الثاني، بكلّ بساطة، إلى رفع لمستوى المواجهة مع الخطر الإرهابي، من دون تجاهل المسؤوليات التي تقع على المسلمين في هذا المجال.

لا يكتفي الأردن بالشكوى من العبء الثقيل الذي يتحمّله في ظل تدفّق اللاجئين السوريين على أراضيه، بعدما بات هؤلاء يشكلون نسبة عشرين في المئة من السكان. إنّه يتابع أيضا الإصلاحات الداخلية. كان طرح قانون جديد للانتخابات، يكون بديلا من القانون الحالي الذي يقوم على الصوت الواحد، أي أن التصويت يقتصر على مرشّح واحد، دليلا على أنّ التطورات الإقليمية المتسارعة لا تعني الانشغال عن الهمّ المحلّي. هناك، باختصار، سعي إلى سدّ كلّ الثغرات التي يمكن أن يتسلل منها الإرهاب والتطرف.

الثابت أنّ على من يريد بالفعل سدّ هذه الثغرات خوض حروب على جبهات عدة، بدءا بالإصلاحات الداخلية، وصولا إلى المواجهة مع حكومة إسرائيلية تعمل من أجل فرض واقع جديد في القدس.

يخوض الأردن كلّ هذه الحروب التي تشمل بالطبع الاهتمام بالاقتصاد والتعليم، وتتطلب خطابا سياسيا جديدا متجددا على نسق ذلك الذي ألقاه عبدالله الثاني في الأمم المتحدة.

من كان يصدّق أن المملكة ستكون قادرة على مواجهة كلّ تلك الحروب في آن، خصوصا في ظلّ ما تشهده سوريا وما يشهده العراق، وفي ظل غياب القيادة الأميركية، وإصرار إيران على الاستمرار في مشروعها التوسّعي القائم على الاستثمار في الغرائز المذهبية؟

من يتمعّن في كلّ تلك الحروب وتفاصيل كلّ منها، يتأكّد من شيء واحد، هو أن لا شيء يحدث بالصدفة وأنّ الصيغة الأردنية التي استخفّ بها كثيرون وصولا إلى الكلام عن "مملكة مصطنعة"، هي أقوى بكثير مما يعتقد. الأردن ليس حاجة إقليمية فقط، بل يبدو اليوم، أكثر من أي يوم، أنّه لاعب أساسي في المنطقة، على الرغم من إمكاناته المتواضعة وثرواته التي لا تذكر.

* إعلامي لبناني

> الأردن ليس حاجة إقليمية فقط، بل يبدو اليوم، أكثر من أي يوم، أنه لاعب أساسي في المنطقة، على الرغم من إمكاناته المتواضعة وثرواته التي لا تذكر

الحرب الإيرانية على السعودية وحصار الأسد وحزب الله



شادي علاء الدين

❑ تطرح قضية الحجاج الإيرانيين المفقودين في السعودية إثر التدافع الذي جرى الأسبوع الماضي في منى خلال أداء طقس رمي الجمرات الكثير من التساؤلات والشكوك. قائمة المفقودين كشفت عن أسماء ترتبط مباشرة بإدارة المرشد الأعلى من بينهم علي أصغر فولادغر، رئيس مكتب الدراسات الإستراتيجية في الحرس الثوري، إضافة إلى السفير الإيراني في لبنان، غضنفر ركن أبادي، الذي أقرت إيران مؤخرا أنه دخل إلى السعودية بهوية مختلفة عن هويته الفعلية. تعود أهمية غضنفر إلى كونه الشخص الأكثر اطلاعا على أسرار التسليح الإيراني لحزب الله وملف صناعة الصواريخ في إيران، لذا يعد اختفاؤه وعدم ظهور مؤشرات تدل على مصيره بعد انقضاء أسبوع على الحادث، أمرا غريبا ومفتوحا على احتمالات كثيرة.

مسار العلاقات الإيرانية الأميركية بعد الاتفاق النووي أظهر واقعية طرح تضمن الاتفاق بنودا سرية متصلة بالقضايا الكبرى في المنطقة، خصوصا المتعلقة بالأمن الأميركي وأمن إسرائيل. كان سماح إيران بالقبض على أحمد المغسل في بيروت منذ فترة أولى هذه البوادر، وقد تبعها حديث عن نية لتبادل المعتقلين بين أميركا وإيران. ربما كان هذا الانفتاح مرحلة أولى فحسب. لم يكن حادث التدافع في منى الذي خرج عن السيطرة سوى تطبيق للمرحلة الثانية من البنود السرية للاتفاق، والمرتبطة بأمن إسرائيل بشكل خاص. كل المعطيات التي برزت بشأن تدافع منى تشير إلى أنه كان فعلا مقصودا ومدروسا، وأن إيران كانت تريد من خلاله تحقيق عدة أهداف بضربة واحدة.

أبرز هذه الأهداف يتعلق بالتخلص من كل من يمتلكون معلومات حول تسليح حزب الله وحول صناعة الصواريخ الإيرانية، خصوصا البعيدة المدى والتي يمكنها أن تصيب إسرائيل، وكذلك التسبب في هرج في الحج يمكّن إيران من الخروج من التخبط الأيديولوجي الذي تعيشه إثر انفتاحها على الشيطان الأكبر. يتم بعد ذلك استبدال شيطنة أميركا بشيطنة السعودية، والعمل على خلق أزمة بشأن مسألة الحج تضع السعودية في موقف حرج أمام العالم الإسلامي، وتؤثر على إدارتها للمعركة ضد التغول الإيراني في المنطقة. تهديدات خامنئي للسعودية تصب في هذا الإطار. من هنا كان لافتا إعلان قوات التحالف العربي عن خبر ضبط زورق إيراني يحمل شحنات من الأسلحة في معظمها أسلحة مضادة للدروع جنوب شرقي مدينة صلالة العمانية، والقبض على طاقمه الإيراني. يرتبط هذا التصعيد الإيراني بتطورات المعارك في اليمن إثر تحرير سد مأرب، وقرب انطلاق معركة صنعاء التي من شأنها إنهاء قدرة إيران على العبث بالأمن السعودي في حال نجاحها. هذا ما تدركه إيران وتعرف أنها غير قادرة على إيقاف هذا المسار المتسارع. كل ما تقوم به يهدف إلى إطالة أمد المعركة في اليمن، لأن الأسد سيكون الهدف التالي للتحالف العربي بعد استعادة اليمن، ما يعني القضاء على نفوذ إيران في المنطقة وتقزيم أجنحتها العسكرية.

تصريحات وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، في نيويورك والتي أعلن فيها أن على الأسد الرحيل أو مواجهة الخيار العسكري، تشير إلى نية التحالف العربي حسم الأمور في سوريا. تشير كذلك، إلى توفر جو أميركي دولي مؤيد لهذه الخطوة التي تترافق مع الحرب على داعش ولا تلغيها، ولكنها تسمح بإقامة توازن بين المنطق الأميركي الذي يعطي الأولوية لمحاربة داعش وبين المخاوف العربية من أن تكون الحرب على داعش واجهة لإعادة تعويم نظام الأسد.

الدخول الروسي على خط الأزمة السورية من باب محاربة الإرهاب بغية دعم الأسد أكد واقعية المخاوف العربية. بيّن من ناحية ثانية سذاجة المنطق البوتيني الذي اعتبر أنه يستطيع أن يبيع العالم حلا في سوريا يتضمن بقاء الأسد، وأن يشتري تفويضا دوليا وعربيا بالقبض على زمام الأمور في سوريا والمنطقة. بوتين كان قد علّق على مواقف باراك أوباما وفرانسوا هولاند الرافضة لبقاء الأسد، معتبرا أنهما غير جديريْن بإبداء الرأي في هذا الموضوع كونهما غير سوريين، وهذه المسألة يعود تقريرها إلى الشعب السوري بشكل حصري. لا يقول هذا التصريح شيئا سوى أن بوتين بات يستنسخ الخطاب الأسدي المتهافت حول الدفاع عن مصالح الشعب السوري وحقه في تقرير مصيره، في اللحظة التي يبذل فيها كل الجهود من أجل إبادته بكل الطرق.

حزب الله والأسد باتا عبارة عن تفصيليْن غير وازنين في المعادلة الدولية الجديدة، التي تعلن أن لا مكان للمتغولين الصغار في لعبة تقاسم النفوذ بين القوى الكبرى.

* كاتب لبناني

> حزب الله والأسد باتا تفصيلين غير وازنين في المعادلة الدولية الجديدة، التي تعلن أن لا مكان للمتغولين الصغار في لعبة تقاسم النفوذ بين القوى الكبرى

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العم صالح يريد أن يكون كويتيا

سارة مطر

❑ أعرف مشاعر المهجرين إلى دول أخرى غير بلادهم، وشعورهم المرير وتعب السؤال عن حقهم في اكتساب جنسية الوطن الذي ولدوا فيه. أعرف جيدا مشاعر الذين قضوا طفولتهم وشبابهم وكهولتهم، ولم يستطيعوا أن يحصلوا إلا على إقامة وافد له ولأسرته. العم صالح الذي يعمل في المقهى الإيراني، يحمل الكثير من الحب لدولة الكويت، يقول لي دون مكابرة "لم أعرف غيرها ولم أكن أريد سواها، ولكني ولدت فيها وقضيت حياتي فيها، ولم أستطع أن أحصل على الجنسية الكويتية"، مثل هذه العبارات سمعتها في وطني في المملكة من أشقاء عرب قضوا حياتهم في وطني، ولم يتسنّ لهم الحصول على الجنسية.

بعد حديث مليء بالشجن مع العم صالح، وهو عراقي إيراني من طائفة الصابئيين، عن العلاقات والانتماءات والحياة الخاصة، طوال الطريق من المقهى الواقع في "إجورد رود" حتى الفندق الذي أسكنه، لم يغب عن رأسي كل ما قاله لي الصابئي الفخور بأنه من مواليد الكويت، بأنه لو قامت حرب لا سمح الله في الكويت ضد إيران أو العراق، فسيكون هو وأفراد أسرته في المقدمة، تاركا كل ما يملك في إنكلترا حيث يعيش، وحيث حصل على الجنسية التي كما يقول "تساوي رأسي الآن بالملكة إليزابيث، رأسا برأس".

لم تكن دول الخليج يوما ما من الدول المتغطرسة، ولكنها في ذات الوقت، لم تعتد على منح جنسياتها إلا في حدود ضيقة، ووفق أنظمة وقوانين لم تخل من الصعوبة، كما أن الحكومات في معظم دول الخليج، لا تفكر كثيرا في أهمية تجنيس الوافدين بمقدار ما تفكر بأوضاعها الأمنية، ووضع تصوارت قادمة جديدة لدولها أمام العالم.

أفهم احتقان العم صالح وغيره الذين يتشابهون في مسألة الولادة في وطن، وعدم حصولهم على الجنسية، وبقائهم وافدين طوال حياتهم، لكن على هؤلاء الوافدين تفهم معنى البنية الاجتماعية للخليج، وأن هناك خصائص عديدة تدفع الحكومات الخليجية إلى عدم بعثرة هويتها، على الأخص إذا كانت ديانتهم مختلفة، كما حال العم صالح، رغم أنه زعم أن هناك كويتيين من المذهب المسيحي، وما قاله حقيقة، كما أن هناك من نجران جنوب المملكة من هم على الديانة اليهودية، لكن مثل هذه الطوائف كانت مستوطنة منذ مئات السنين، ولا يمكن للحكومة أن تزيح منهم الجنسيات، لمجرد أنهم من ديانة أخرى.

من وجهة نظري، لست مع تجنيس الوافدين حتى لو عاشوا ردحا من الزمن في وطني، دون أن أنبش حرفا واحدا في تاريخهم أو عرقهم أو إلى من يعودون من قبائل، لكن فكرة التجنيس في بلد ذي خصوصية شديدة كالسعودية أمر يبدو مقلقا إلى حد كبير، فهناك عادات وتقاليد لا يمكن الخروج عنها، وكلما كانت القبيلة منغلقة أكثر بشأنها الخاص، كلما كانت أكثر قوة وجاذبية من وجهة نظر البعض، وفي مرحلة ما من تاريخ الخليج، خاصة بعد اكتشاف البترول، سعت دول الخليج إلى تجنيس العديد من الوافدين ممن قدموا للعمل لديها، وكان أقل استحقاق لهم أن يعطوا الجنسية، ليتقاسموا الحياة مع المواطنين دون تمييز.

يشعر الوافدون أن دول الخليج تطردهم بعدما أفنوا حياتهم في البلاد، ولم يشعروا بتقدير خدماتهم مثلما تفعل بقية الدول الأوروبية، حيث أن الحصول على الجنسية لا يتطلب منهم الشعور بأنهم على كف عفريت، بل يشيد الكثيرون بسهولة الشروط الموضوعة للحصول على الجنسية، ولكن حتى الدول الأوروبية بدأت تشعر بمعاناة كبيرة مع الجاليات الوافدة إليها، والتي قدمت من أجل العمل، وحصلت على الجنسية، فمشاكل الجاليات لا تنتهي، وأولها عدم شعور الوافدين بالانتماء الحقيقي إلا إلى أوطانهم التي جاؤوا منها، والسبب هو انغلاق هذه الجماعات على نفسها، وهو ما خشيت منه دول الخليج أن يحدث.

* كاتبة سعودية

> على هؤلاء الوافدين تفهم معنى البنية الاجتماعية للخليج، وأن هناك خصائص عديدة تدفع الحكومات الخليجية إلى عدم بعثرة هويتها

5 ملايين سيارة تعمل بالديزل، تعتزم شركة فولكسفاغن استدعاءها لإدخال تحسينات عليها، بعد فضيحة التلاعب في برنامج لقياس الانبعاثات في الولايات المتحدة.

6 جزر يونانية تقع في بحر إيجه، فقدت أمس المزايا الضريبية التي كانت تتمتع بها، في إطار إصلاحات اقتصادية تضمنها اتفاق الإنقاذ مع جهات الإقراض الدولية.

2.5 بالمئة نسبة النمو الاقتصادي الذي تتوقعه تونس في العام المقبل، مقارنة بنمو متوقع يبلغ نحو 0.5 بالمئة في العام الحالي بحسب تقديرات وزير المالية سليم شاكر.

المغرب يراهن على المصارف الإسلامية لتعزيز الانتعاش الاقتصادي

● المصارف الخليجية تتسابق لفتح فروع لها في المغرب ● توقعات بأن تؤدي الصيرفة الإسلامية لزيادة المتعاملين مع المصارف

رجح خبراء الاقتصاد أن يؤدي بدء نشاط المصارف الإسلامية في المغرب بداية العام المقبل، إلى اتساع أنشطة التمويل والاستثمار، إضافة إلى اتساع نسبة المغاربة الذين يتعاملون مع المصارف.

❑ **الرباط** – يراهن المغرب على إطلاق نشاط المصارف الإسلامية مطلع العام المقبل، لتعزيز النشاط الاقتصادي وضخ دماء جديدة في اقتصاد البلاد، بسبب صعوبة الظروف الإقليمية، والتداعيات السلبية لأزمات الاقتصاد العالمي.

وتمكن المغرب من الحد من تلك التداعيات في السنوات الماضية، وتمكن من تحقيق توازن مالي واقتصادي، لكن تقلبات الأسواق الدولية، دفعته لمضاعفة الجهود، التي يأتي في إطارها فتح الأبواب للمصارف الإسلامية، لجلب رؤوس أموال أجنبية جديدة لتوسيع نطاق تعامل السكان مع المصارف.

وأبدت العديد من المصارف الخليجية رغبتها في تأسيس بنوك إسلامية بالمغرب، بعدما أعلنت الرباط بدء عمل تلك المصارف مطلع العام المقبل.

وأكد عبداللطيف الجواهري، محافظ البنك المركزي المغربي الأسبوع الماضي، أن العديد من المصارف الخليجية منها السعودية والبحرين والكويت وقطر تقدمت بطلبات لتأسيس بنوك إسلامية في المغرب.

وقال في مؤتمر صحفي عقده حول الأوضاع الاقتصادية والمالية في المغرب، إن بعض تلك البنوك تقدمت بطلب لإنشاء شراكات مع مصارف مغربية من أجل فتح بنوك إسلامية، وأن هناك من تقدم بطلب فتح بنك إسلامي بمفرده.

وأوضح أن البنك المركزي بعث لتلك "المصارف التي أبدت رغبتها بتأسيس بنوك إسلامية، استمارة تضم مجموعة من الأسئلة، لتأكيد خططها قبل نهاية العام الجاري".

وأضاف أن المركزي المغربي "سيقوم بدراسة جميع الطلبات في آن واحد، وحينها سنعرف البنوك التي سوف يكون لها مردودية لفائدة المغرب من جميع النواحي".

وأكد أنه "سيتم الأخذ بعين الاعتبار بعض المعطيات المرتبطة بعقد شراكات بين البنوك الوطنية والأجنبية، وما إذا كان نشاطها سيكون في السوق المحلية المغربية أم يمتد إلى النشاط الخارجي".

وأشار إلى إنشاء لجنة مختصة لدراسة تلك الطلبات، واتخاذ القرار بمنح الرخص النهائية لممارسة عملها في المغرب.

وقال منصف بنطيبي، الخبير المغربي في مجال التمويل الإسلامي لوكالة الأناضول إن "البنوك الإسلامية ستقدم قيمة مضافة لاقتصاد المغرب، لكن السؤال هو هل سيكون التأثير بشكل كبير أم متوسط؟".

وأضاف أنه "إذا اقتصر نشاط البنوك على بعض التمويلات الإسلامية ذات الطابع الاستهلاكي مثل المرابحة (لشراء السيارات مثلا وبيعها للزبون بهامش ربح)، أو الإيجار المنتهي بالتملك، فسيكون التأثير متوسطا.

وأوضح أنها إذا ركزت على الاستثمار وإتاحة الفرص للشباب، من خلال تمويلات مثل مشاركة البنوك في مشاريع الأفراد، أو التمويل الإسلامي في المجال الزراعي، سيكون التأثير كبيرا.

وشدد على ضرورة "إعطاء رخص للبنوك التي تركز على الاستثمار، ولها رؤية على المدى البعيد، وتهتم بالقطاعات الحيوية مثل الصناعة والزراعة، والتي يمكن لها أن تشغل أيدي عاملة، وليس للبنوك التي تفكر في الربح السريع .

وتوقع أن تؤثر البنوك الإسلامية على اقتصاد البلاد، خصوصا إذا كانت تلك البنوك تهتم بالتنمية في عدد من المجالات.

وقال محمد الوردي، الأكاديمي المتخصص في مجال التمويل الإسلامية، إن فتح المصارف الإسلامية في المغرب "أمر إيجابي للاقتصاد، على اعتبار أن التمويل الإسلامي يعتمد على الاستثمار والتشارك، وجميع النشاطات المرتبطة بتمويل إنتاج وتجارة السلع والخدمات، مما يسمح بتحقيق توازن بين ما هو مالي وما هو اقتصادي".

وأوضح أن تأسيس بنوك إسلامية سيرفع من نسبة المواطنين الذين يتعاملون مع القطاع المصرفي، وسيلبي حاجيات شريحة واسعة من الأفراد.

وأضاف أن تلك المصارف ستوسع نطاق الاستثمار في البلاد، لأن نشاطاتها مرتبطة بالتمويل، الذي ستوفره تلك المؤسسات المصرفية.

وبحسب الوردي، فإن التمويلات التي تتيحها تلك المصارف برامج "سلم" التي يطلب الزبون من المصرف بموجبها، بأن يشتري له سلعة معينة، ويقزم المصرف ببيعها له بهامش ربح معين، يمكن أن تنعش النشاط الاقتصادي.

وأضاف أن برامج "استصناع شبيه بذلك البرنامج، لكن الفرق يكمن في أن الزبون يطلب من البنك أن يساعده على تمويل نشاط صناعي لإنتاج سلعة معينة، ومن خلال هذا البرنامج تلبي المصارف حاجات الحرفيين والمهنيين، إضافة إلى تشجيع المغاربة المقيمين بالخارج لجلب استثمارات إلى المغرب.

وكان البرلمان المغربي قد صادق في نوفمبر من العام الماضي، على مشروع قانون البنوك التشاركية (الإسلامية).

ودخل قانون البنوك الإسلامية حيز التنفيذ في البلاد، منذ نشره في الجريدة الرسمية، في يناير الماضي.

ويسمح القانون لبعض البنوك العاملة في المغرب أو خارجه، بتقديم خدمات بنكية إسلامية مثل المرابحة والمضاربة والإجارة والمشاركة، وأي معاملات تتفق مع تعليمات المجلس العلمي الأعلى (أعلى مؤسسة دينية في البلاد).



عبداللطيف الجواهري:
عدد من المصارف الخليجية تقدم بطلبات لتأسيس بنوك إسلامية في المغرب



منصف بنطيبي:
تركيز المصارف على الاستثمار يجعل تأثيرها كبيرا على النشاط الاقتصادي



التمويل الإسلامي يمكن أن ينعش تمويل الحرفيين والمشاريع الصغيرة

فولكسفاغن ترتب دفاترها لتمويل تعويضات غير مسبوقة

وسعت شركة فولكسفاغن من جهودها لاحتواء تداعيات فضيحة تزوير نتائج الانبعاثات من سياراتها، لتستعد لتعويضات غير مسبوقة قد تصل إلى عشرات مليارات الدولارات، وقالت إنها قد تضطر لإصدار أسهم لتمويل دفع التعويضات المتوقعة.

❑ **برلين** – أعلنت شركة فولكسفاغن الألمانية أنها تدرس سبلا لخفض التكاليف وتعزيز التدفقات النقدية، لتوفير التمويل لمواجهة طلبات التعويضات الباهظة، التي من المتوقع أن تواجهها بسبب فضيحة التلاعب في برنامج لتزوير الانبعاثات من سيارات الديزل التي تنتجها.

وكشفت أنها قد تضطر إلى بيع المزيد من الأسهم إذا ارتفع ثمن معالجة فضيحة التحايل على اختبارات الانبعاثات، التي تم اكتشافها في الولايات المتحدة، وهو يضع تصنيفها الائتماني على المحك. وقال مصدران مقربان من مجلس الإشراف في مجموعة فولكسفاغن إن المجلس بحث سبل تعزيز مالية الشركة لكنه لم يتطرق إلى بيع أصول أو علامات تجارية.

وقال أحد المصدرين إن جمع أموال من خلال بيع المزيد من الأسهم سيكون مرجحا إذا تجاوزت التكلفة النقدية للأزمة "مستوى خطيرا" من دون الإسهاب في الحديث عن هذا الأمر. ورفضت فولكسفاغن التعليق.

وأقرت أكبر شركة لتصنيع السيارات في أوروبا بالتحايل على اختبارات انبعاثات عادم السيارات في الولايات المتحدة. ويقول وزير النقل الألماني إن الشركة فعلت نفس الشيء في أوروبا حيث تبيع نحو 40 بالمئة من سياراتها. وجنبت الشركة 6.5 مليار يورو (7.2 مليار دولار) للمساعدة في تغطية تكاليف الفضيحة لكن بعض المحللين يعتقدون أن التكلفة النهائية قد تتجاوز هذا المبلغ بكثير.

وتشير تقديرات أولية إلى أن حجم التعويضات التي ستواجهها الشركة في الولايات المتحدة لوحدها قد تصل إلى 18 مليار دولار، حيث تواجه عدة دعاوى جماعية. ويمكن أن تتضاعف مطالب التعويضات إذا امتدت إلى أوروبا وبقية أنحاء العالم.

وقالت فولكسفاغن إنها ستقوم بإصلاح 11 مليون سيارة مزودة ببرنامج إلكتروني قادر على التحايل على اختبارات انبعاثات العادم، كما تواجه احتمالات فرض غرامات عليها من جهات تنظيمية وممثلي ادعاء، بالإضافة إلى دعاوى قضائية من مستهلكين ومستثمرين، فضلا عن احتمال تعرض مبيعاتها وأسعارها إلى ضربة قوية جراء تضرر سمعتها.

وقالت المصادر إن المجلس قلق من احتمال تخفيض التصنيفات الائتمانية للشركة إذا لم تعزز وضعها المالي مما سينتج عنه ارتفاع تكلفة الاقتراض.

وواصلت أسهم الشركة تراجعها أمس لتصل خسائر السهم إلى نحو 38 بالمئة لتصل خسائر قيمتها السوقية إلى أكثر من 25 مليار دولار، منذ تفجر الفضيحة قبل أسبوعين.

واتسعت تداعيات الفضيحة منذ ذلك الحين، لتتخذ أبعادا عالمية، حيث سارعت معظم دول العالم لإجراء اختبارات على سيارات الشركة وامتدت الاختبارات إلى جميع الماركات التابعة لها مثل أودي وسكودا وسيات.

وتشعر ألمانيا بأكملها بقلق على سمعتها الدولية. وكتب الخبير الاقتصادي مارسيل فراتشر رئيس المعهد الألماني للاقتصاد أن "الثقة في المنتجات الألمانية التي اكتسبت خلال عقود يمكن أن تنهار خلال أيام".

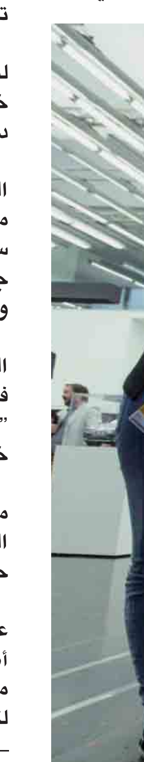
ويفترض أن يقوم الرئيس الجديد ماتياس مولر وإدارته المعدلة بمعالجة العواقب التجارية والقضائية التي يصعب تقدير حجمها حاليا.

وكان العام الحالي يتجه ليكون أفضل عام لفولكسفاغن التي تملك 12 ماركة، والتي أطاحت مؤخرا بالمجموعة اليابانية تويوتا من المرتبة الأولى عالميا في مبيعات السيارات، لكن تلك الصورة تغيرت بعد الفضيحة.



فولكسفاغن قد تضطر لبيع مزيد من الأسهم إذا ارتفع ثمن الفضيحة التي تهدد تصنيفها الائتماني

مارسيل فراتشر:
الثقة بمنتجات ألمانيا المكتسبة خلال عقود يمكن أن تنهار خلال أيام



الفضيحة لطخت سمعة فولكسفاغن إلى درجة يصعب تنظيفها

باختصار

◄ أكدت وزارة الصناعة والتجارة العراقية أمس، أنها تدرس مع شركة لوك أويل الروسية إنشاء مشروع عملاق للصناعات البتروكمياوية بتكلفة تصل إلى 10 مليارات دولار في محافظة البصرة.

◄ توقع تقرير لجمعية المحاسبين القانونيين البريطانية أن يؤدي رفع العقوبات عن إيران إلى تعزيز النشاط الاقتصادي فيها، وأن ينعكس ذلك إيجابا على المنظومات الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي.

◄ قالت رابطة المصدرين الأتراك أمس إن الصادرات التركية تراجعت في سبتمبر بنسبة 8 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى 10.61 مليار دولار بحسب بيانات مكتب الإحصاء الحكومي.

◄ ارتفع العجز التجاري للصين في الخدمات في أغسطس بنسبة 30 بالمئة مقارنة بشهر يوليو، ليصل إلى 8 مليار دولار. وبلغ العجز خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام 135.5 مليار دولار.

◄ أقام مزارعون أميركيون دعاوى قضائية تقول إن مستحضر "راونداب" الذي تنتجه شركة مونسانتو يسبب السرطان، وأن الشركة تعمدت تضليل الجمهور والجهات الرقابية بشأن مخاطر المبيد.

◄ ارتفعت واردات آسيا من الخام الإيراني بنحو 10 بالمئة في أغسطس بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من مليون برميل يوميا بعد أسابيع من إبرام الاتفاق النووي، الذي يمهد لرفع العقوبات.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 1 أكتوبر 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.720.65	7.341.94	3.619.44	4.519.96	11.453.13	5.791.06	1.276.31
0.09% ▼	0.84% ▼	0.73% ▲	0.38% ▲	0.11% ▼	0.06% ▲	0.03% ▲

الشركات المصرية في مرمى الاستحواذات الأجنبية

● الإماراتيون يتصدرون قوائم المستثمرين في السوق المصرية ● المصارف الخليجية تبرم أكبر صفقات الاستحواذ على البنوك المحلية

تشير التحركات الاقتصادية في مصر إلى تزايد نشاط بحث الشركات والمستثمرين العرب والأجانب عن شركات مصرية واعدة للاستحواذ عليها بالتزامن مع تزايد مؤشرات انتعاش الاقتصاد المصري.

محمد حماد

❑ رجح مصرفيون واقتصاديون مصريون أن تشهد الأشهر المقبلة موجة استحواذات واسعة على شركات مصرية، وأشاروا إلى أن صفقة استحواذ شركة كيلوغ الأميركية على مجموعة "ماس فود" المصرية للصناعات الغذائية ستعزز مجددا نشاط عمليات الاستحواذ.

ويعد انتعاش صفقات الاستحواذ على الشركات، من أبرز المؤشرات الإيجابية على صعيد ثقة المستثمرين في الاقتصاد المصري.

وشهد قطاع المصارف خلال العامين الماضيين، أكبر عمليات استحواذ من جانب المصارف الخليجية على البنوك العاملة في مصر، بعد أن قام بنك قطر الوطني بالاستحواذ على البنك الأهلي التابع لسوسيتيه جنرال الفرنسي في صفقة بلغت قيمتها نحو 2.5 مليار دولار.

وشهد القطاع المصرفي أيضا استحواذ بنك الإمارات دبي الوطني على فروع بنك بي.أن.بي باريبا في السوق المصرية بصفقة قيمتها 500 مليون دولار.

كما استحوذ البنك الأهلي الكويتي على فروع بنك بيريوس اليوناني في مصر في صفقة بلغت قيمتها نحو 150 مليون دولار، والتي أثارت العديد من التساؤلات بسبب انخفاض قيمة الصفقة عن القيمة الدفترية للبنك. وتقدم الصفقات التي شهدها قطاع صناعة الأغذية خلال السنوات الماضية من جانب الشركات السعودية، دليلا على جاذبية السوق المصرية للاستثمارات الخليجية التي تبحث عن آفاق كبيرة، بسبب حجم السوق الاستهلاكية المصرية، التي تضم نحو 90 مليون نسمة.

وقال شريف الكيلاني، الشريك في مؤسسة إرنست أند يونغ لمنطقة شمال أفريقيا



شريف الكيلاني:
سوف ندير استحواذات بقيمة 2.5 مليار دولار خلال الأشهر الستة المقبلة

حسام هيبة:
دخول مصر في مرحلة الاستقرار يعزز من جاذبية شركاتها لنشاط الاستحواذات

والشرق الأوسط لـ"العرب"، إن هناك شركات أجنبية وخليجية كثيرة تبدي اهتمامها بالاستحواذ على شركات مصرية.

وأوضح أن المؤسسة تدير صفقات اندماج واستحواذ لمستثمرين وشركات عربية وأجنبية، على شركات مصرية بقيمة 2.5 مليار دولار، خلال الأشهر الستة المقبلة، غالبيتها في قطاع الرعاية الصحة والذي يتصدر اهتمامات المستثمرين.

وأشار إلى أن جنسيات المستثمرين التي تخطط لدخول السوق المصرية، تشمل دولا أجنبية وعربية، منها ألمانيا وبريطانيا والإمارات والسعودية والكويت، لكن أغلب الذين يتصدرون حاليا قائمة الاستثمارات في مصر، مستثمرين من الإمارات.

وأشار إلى أن هناك اهتماما كبيرا من جانب المستثمرين الكويتيين أيضا بالسوق المصرية خلال الفترة الراهنة، وهناك إقبال كبير يعزز حركة تدفق الاستثمار بين الكويت ومصر بشكل كبير.

وأعلنت شركة "كيلوج" الأميركية هذا الأسبوع أنها انتهت من الاستحواذ على شركة "ماس فود غروب" للصناعات الغذائية المصرية، في صفقة بلغت قيمتها 50 مليون دولار.

وسجلت ماس فود، نموا في السنوات العشر الماضية، ووصل حجم مبيعاتها إلى 18 مليون دولار، ويعمل بها 600 موظف، وتصدر منتجات غذائية إلى أكثر من 30 سوقا عالميا في أوروبا وآسيا وأفريقيا.

وكانت شركة كيلوغ قد فازت في سباق الاستحواذ على شركة بسكو مصر في وقت سابق من العام الحالي، بعد منافسة شرسة مع مجموعة صافولا السعودية وشركة أبراج لإدارة الاستثمارات، التابعة لمجموعة أبراج كابيتال الإماراتية. وبلغت قيمة الصفقة نحو 123.3 مليون دولار، حيث تستحوذ بسكو مصر، على نحو 22 بالمئة من سوق الأغذية المصنعة في مصر.

وقال أحمد الزهار مدير قطاع بنوك الاستثمار في شركة القاهرة للاستثمارات المالية لـ"العرب"، إن السوق المصرية والشركات العاملة فيها أصبحت مؤهلة للدخول في استثمارات جديدة.

وأوضح أنه رغم عدم الاستقرار الاقتصادي التام، فإن الشركات المصرية مازالت تتلقى عروضا كثيرة للاستحواذ عليها، خاصة في قطاعات الأدوية والصحة والتعليم والأغذية والاستثمار العقاري والطاقة.

وأضاف أن عدم وجود برلمان خلال الفترة الماضية عرقل قرارات ضخ استثمارات جديدة في مصر ترقبا للأوضاع العامة، لكن بدء معركة انتخابات البرلمان، شجع على زيادة نشاط الاستحواذات مجددا. وشهدت البورصة المصرية خلال العام الماضي 5 صفقات استحواذ بقيمة 60 مليون دولار.

ورصد التقرير السنوي للبورصة المصرية أن عام 2013 شهد نشاطا قويا لصفقات الاستحواذ، حيث بلغت قيمة الصفقات التي تمت داخل البورصة نحو 3.6 مليار دولار.

وتوقع الزهار أن تشهد مصر استثمارات كبرى خلال الفترة المقبلة، في ظل الاهتمام الكبير من جانب المستثمرين، وهو ما يظهر من خلال حملات الترويج التي نقوم بها.

وأكد أن شركة القاهرة للاستثمارات تدير صفقتي استحواذ في قطاعي التعليم والعقارات بقيمة تصل لنحو 200 مليون دولار خلال الأشهر العشرة المقبلة، لكنه لم يحدد جنسية المستثمرين.

قال حسام هيبة مدير الاستثمار بشركة الأهلي للتنمية والاستثمار، وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للاستثمار المباشر لـ"العرب"، إن دخول مصر في مرحلة الاستقرار خلال الوقت الحالي، يجعل الشركات المصرية محط أنظار المستثمرين على مستوى العالم.

وشدد على أنه ينبغي وجود رؤية للسياسة الاقتصادية المصرية خلال الفترة المقبلة، لزيادة الاستثمارات المباشرة في البلاد، فالسوق المصرية دائما وأبدا جاذبة، لكبر حجم السوق وزيادة أعداد المستهلكين، وتمتلك كافة المقومات التي تؤهلها لجذب المستثمرين.

سباق الاستحواذ على المصارف بوابة لتدفق الاستثمارات إلى مصر

أحمد الزهار:
قطاعات الأدوية والصحة والطاقة والتعليم والعقارات تتصدر اهتمامات المستثمرين

ترجيح انخفاض أرباح المصارف الخليجية

❑ **واشنطن** – أعلنت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني أمس أن المصارف في دول مجلس التعاون الخليجي، ستواجه انخفاضا في صافي أرباحها في خضم تراجع الإنفاق العام الذي جاء نتيجة انهيار أسعار النفط.

وأشارت الوكالة في تقرير حول نتائج 26 مصرفا كبيرا تقوم بتصنيفها في الخليج، إلى تراجع نمو صافي عوائد المصارف إلى 4 بالمئة في الفصل الثاني من العام مقارنة بنحو 7 بالمئة في الفصل الأول و10 بالمئة خلال الفصول الثلاثة السابقة.

وتوقعت "أن يتراجع صافي العائدات ليصل إلى ما دون 10 بالمئة في 2015 مع إمكانية أن يزداد تباطؤ النمو في 2016.

وذكرت الوكالة أن العائدات "الجيدة" في النصف الأول من السنة سببها تراجع خسائر الديون وخفض التحوطات التي تخصصها المصارف مقابل ديون مشكوك في تحصيلها.

وأضافت أن "المفاعيل المستمرة لانخفاض أسعار النفط على النمو وجودة الأصول، يمكن أن تؤدي إلى تراجع العائدات خلال الفصول المقبلة".

وأدى انهيار أسعار النفط الخام بنحو 60 بالمئة منذ منتصف العام الماضي إلى تراجع الإنفاق الحكومي الذي يعتمد عليه القطاع الخاص إلى درجة كبيرة.

وتؤكد البيانات أن معظم دول مجلس التعاون الخليجي تمكنت بسهولة حتى الآن من التكيف مع هبوط أسعار النفط، بسبب إصرار الحكومات على مواصلة الإنفاق الحكومي الكثيف لدعم استمرار النمو الاقتصادي.

وتمكن ذلك من الحيلولة دون تقلص السيولة الوفيرة في الأجهزة المصرفية، حيث واصلت الودائع نموها رغم بطء وتيرة النمو في بعض الحالات. وبلغت أسعار الإقراض ما بين البنوك أدنى مستوياتها منذ أعوام.

ولذلك فإن الاقتراض مازال سهلا لكثير من الشركات وهو متاح بأسعار رخيصة جدا. والاستثناء الوحيد هو الشركات الصغيرة التي لا تتمتع بميزة ارتباطها بالحكومات من خلال حصص مساهمة.

STANDARD & POOR'S

ستاندرد أند بورز:
المصارف الخليجية ستواجه انخفاضا في صافي أرباحها نتيجة تراجع الإنفاق



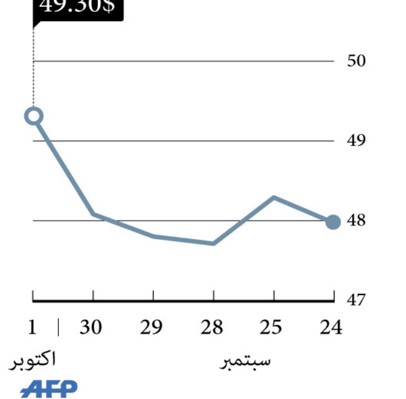
❑ ايلون ماسك، المدير التنفيذي لشركة تيسلا للسيارات الكهربائية يقدم أمس الطراز الجديد تيسلا أكس كروس أوفر يو.أس.في في مدينة فيرمونت في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

التدخل الروسي في سوريا يقفز بأسعار النفط

❑ **لندن** – قفزت أسعار النفط العالمية أمس بعد أنباء الضربات الجوية الروسية في سوريا ليتجاوز سعر خام برنت حاجز 49 دولارا للبرميل، متحدية علامات التباطؤ الاقتصادي في آسيا وزيادة المخزونات الأميركية.

برميل نفط برنت في لندن

1 اكتوبر 2015، الساعة 10:15 ت غ
تسليم نوفمبر، بالدولار الأميركي



باختصار

◄ وافق صندوق النقد الدولي، على صرف 6 مليون دولار لتونس، بعد المراجعة السادسة لأداء الاقتصاد في البلاد، في إطار برنامج تسهيلات ائتمانية بقيمة 1.61 مليار دولار لمدة عامين.

◄ قالت وزارة النفط العراقية اليوم الخميس إن صادرات البلاد من الخام تراجعت في سبتمبر إلى 3.052 مليون برميل يوميا في المتوسط من 3.078 مليون برميل يوميا في الشهر السابق.

◄ أكد مسؤول في شركة نفط ليبية أمس إعادة فتح حقل النافورة النفطي بعد التوصل إلى اتفاق مع المحتجين الذين يطالبون بفرص عمل. وأكد أن الإنتاج لا يزال عند المستويات التجريبية.

◄ انخفضت أسعار القمح الأوروبي بشكل حاد خلال الأسبوع المنتهي بسبب مخاوف بشأن آفاق الصادرات، بعد أنباء عن أن مصر تدرس تشديد شروط محتوى البروتين في مناقصات استيراد القمح.

◄ أكدت سيلفيا شينك عضو منظمة الشفافية الدولية ومكافحة الفساد على ظهور بوادر تحسن على ظروف العمال المشاركين في بناء الملاعب التي تستضيف بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022.

◄ توقع وزير المالية الكويتي أنس الصالح أمس أن يتم إصدار سندات مالية بالدينار الكويتي لتمويل عجز الموازنة قبل نهاية العام الحالي، لكنه لم يستبعد تأجيل الإصدار حتى مطلع العام المقبل.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

لقاء

الأحزاب الديمقراطية اليوم مطالبة بإعادة تقييم وضعيتها وتقديم تحليلات جديدة لواقع الشعب المغربي، تساعد في المرحلة المقبلة على ترسيخ الديمقراطية والحداثة والعدالة الاجتماعية.

مفتاح قضية الصحراء المغربية يكمن في الإصلاح والديمقراطية والجهوية، ونحن مضطرون إلى أن نسير في اتجاه الجهوية المتقدمة كحل يناسب الظرف الراهن حتى لا يغلق الباب نهائيا على فكرة الحكم الذاتي.

محمد اليازغي لـ«العرب»: خروج السويد عن الصف الأوروبي المغربي خطأ سياسي

● المغرب يرد على عرقلة حل الحكم الذاتي بتطبيق الجهوية الموسعة ● الأحزاب اليسارية مطالبة بإعادة تقييم وضعيتها

دعا محمد اليازغي، الوزير المغربي السابق والقيادي الاتحادي، الحكومة المغربية إلى فتح جميع قنوات الحوار الممكنة مع السويد والعمل على ترجيح كفة الحوار لصالح الموقف المغربي في ما يتعلّق بإعلانها إعادة النظر في قرار الاعتراف بمزاعم جبهة البوليساريو حول "الجمهورية الصحراوية" الوهمية؛ مؤكّدا، في حوار مع "العرب" أن المغرب اليوم في موقف مريح لأن الملف بيد مجلس الأمن والصحراء في مغربها والمغرب في صحرائه.

فاطمة الزهراء كريم الله

❑ قلّل محمد اليازغي، الكاتب الأول السابق لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ووزير الدولة السابق، من أهمية ما راج بخصوص اعتزام الحكومة السويدية الاعتراف بما يسمى "الجمهورية الصحراوية الديمقراطية"، وأوضح في حوار مع "العرب"، أن اعتراف ستوكهولم بجبهة البوليساريو، والجمهورية الوهمية التي يروّج لها أنصارها، هو في الحقيقة ليس اعترافا رسميا بل مجرد مشروع قانون عرض على البرلمان، وهناك احتمال كبير للتراجع ورفض هذا القرار، الذي يمس السياسة الخارجية السويدية.

وكان البرلمان السويدي قد صادق نهاية 2012 على قرار الاعتراف بجبهة البوليساريو لكن تم تجميده من قبل الحكومة السويدية السابقة.

واستطرد اليازغي مضيفا أن خطوة مشروع القانون السويدي، في حدّ ذاتها، مع الأسف موقف مخيف لا يساعد على حل مشكل الصحراء، وستكون السويد بذلك البلد الأوروبي الوحيد الذي سيعترف بهذه الجمهورية المزعومة، وهذا يمكن أن يعتبر موقفا خطيرا وضد الأمم المتحدة، وبالتالي فإقدام السويد على الاعتراف بالجبهة يمكن أن يخرجها من حل هذا النزاع ولن يبقي لها أي دور في المنطقة.

وأضاف اليازغي، الذي يعتبر من العارفين بخبايا قضية الصحراء "هنا يكمن دور الدبلوماسية الموازية ودور الأحزاب السياسية من خلال فتح حوار مع الجانب السويدي، للتأكيد على أن المغرب لن يفرّط في صحرائه".

ومن المنتظر أن يسافر إلى السويد، خلال الأيام القليلة القادمة، وفد مكون من قادة تسعة أحزاب سياسية مغربية، (4 من قادة أحزاب الائتلاف الحكومي و5 من المعارضة)، لتوضيح الموقف المغربي وشرعية حق الشعب المغربي الثابت في وحدته الترابية. وتم إقرار هذه الزيارة، خلال الاجتماع العاجل الذي ترأسه رئيس الحكومة عبدالإله بنكيران، بحضور ممثلي الأحزاب التسعة، بينها الحزب الاشتراكي.

> ◄ **نتائج الانتخابات تشكل مرحلة جديدة في إطار الدستور الجديد، خصوصا أن الجهة أخذت طابع اللامركزية**



محمد اليازغي: الانتخابات التشريعية المقبلة ستكون ساخنة والأحزاب الديمقراطية مطالبة بتجديد هياكلها

في ذات السياق، ذكرت مصادر رسمية مغربية أن وزير الخارجية المغربي، صلاح الدين مزوار، التقى على هامش الدورة الـ70 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بنظيرته السويدية، مارغوت فالستروم، حيث نقل لها الموقف الشعبي والحزبي المغربي الرافض لقرار بلادها الاعتراف بجبهة البوليساريو و"جمهوريتها" الوهمية، واصفا القرار بالخطأ الاستراتيجي.

الجهوية الموسعة

طرح المغرب مبادرة الحكم الذاتي في الصحراء المغربية كحل لإنهاء النزاع. ويقترح الحل منح إقليم الصحراء المغربية حكما ذاتيا موسعا مع الاحتفاظ برموز السيادة كالعلم والسياسة الخارجية والعملة. وتلاقي مبادرة الحكم الذاتي دعما دوليا واسعا، غير أن إصرار جبهة البوليساريو على خيار الانفصال ورفضها التفاوض حول المقترح المغربي، دفع المغرب إلى البدء بإنزال مشروع الحكم الذاتي عبر العمل على تطبيق الجهوية الموسعة.

في هذا السياق، قال محمد اليازغي، الذي تقلد، خلال حكومة التناوب التي شكلت سنة 1998، حقيبة وزارة إعداد التراب والسكنى والتعمير والبيئة، وتوج حينها بالمصادقة على الميثاق الوطني لإعداد التراب، إن اختيار سياسة الجهوية الموسعة سيكون فيه تماسك قوي للبلاد، وهو خطوة جاءت في وقتها، حيث لا ننسى أن المغرب طرح مبدأ الحكم الذاتي كحل لقضية الصحراء، معتبرا أن مفتاح قضية الصحراء يكمن في الإصلاح والديمقراطية والجهوية، ونحن مضطرون إلى أن نسير في اتجاه الجهوية المتقدمة كحل يناسب الظرف الراهن حتى لا يغلق الباب نهائيا على فكرة الحكم الذاتي.

وحول السيناريوهات المحتملة في قضية الصحراء المغربية، قال الوزير السابق إن "قضية الصحراء اليوم مطروحة أمام مجلس الأمن للبحث عن حل سياسي متوافق عليه من جميع الأطراف، مؤكدا أن الحكم الذاتي يظل رهينا باتفاق مع البوليساريو، فإذا لم يوافق فلا وجود للحكم الذاتي.

وتابع حديثه قائلا "دائما ما يتردّد، في المحافل الدولية أن قضية الصحراء طالت أكثر من أربعة عقود، والجميع، بما فيهم مجلس الأمن، يعرفون أن القضية تكلف ملايين الدولارات تصرف على بعثة المينورسو كل سنة، لكن يجب ألا نتأثر بذلك وألا نعتبره مضرا لنا، لأن المغرب متمسّك بصحرائه وكل شبر من ترابه، حتى لو طالت القضية مئة سنة".

ونبّه اليازغي المجتمع الدولي إلى الأوضاع المأساوية التي يعيشها سكان مخيمات الحمادة وتندوف، معتبرا أن استمرار هذه الأوضاع تنتج كارثة، والمجتمع الدولي له مسؤوليات في ذلك وهي جريمة في حق الإنسانية، مشيرا إلى أن ما يشغل بال المغرب في هذا النزاع هو وضعية اللاجئين، حيث أن الحكومة الجزائرية لا تزال ترفض الإحصاء لسكان المخيمات، ومسألة الإحصاء فيها ضمانة ليعرف المجتمع الدولي ما الذي تمثله جبهة البوليساريو في خارطة الصراع.

واعتبر أن هناك عناصر مهمّة تصب في مصالح المغرب وتقوي جانبه كلما طال النزاع، ومن ذلك الاختلاط بين مغاربة الشمال والجنوب، خصوصا أن 90 في المئة من سكان الصحراء هم حضريون، وهو ما اعتبره عنصرا مهما بالنسبة إلى مستقبل قضية الصحراء، وسيجعل القضية غير قابلة إلا باعتراف المجتمع الدولي بالوحدة الترابية للمغرب. ودعا إلى استمرار دمقرطة المغرب واحترام حقوق الإنسان وحمايتها، وفتح نقاش وحوار واسعين مع أبناء المنطقة والشباب الصحراوي.

سياسة انتخابية جديدة

بخصوص أول انتخابات بلدية وجهوية منذ التعديل الدستوري، والتي أجريت يوم 4 سبتمبر الماضي، وكانت نتيجتها فوز حزب الأصالة والمعاصرة بالمرتبة الأولى بينما أقصى حزب الإستقلال المعارض حزب العدالة والتنمية من المرتبة الثانية، قال محمد اليازغي إن نتائج الانتخابات تشكل مرحلة جديدة في إطار الدستور الجديد، خصوصا أن الجهة أخذت طابع اللامركزية وأصبح رئيس الجهة هو المسؤول الأول.

وأشار إلى أن التحالفات الحزبية بعد الانتخابات، خلقت مفاجآت كبيرة لدى الرأي العام المغربي، وهذا راجع إلى أن التحالفات المحلية لم تكن اختيارية بل فرضتها الظروف التي يعيش فيها المستشارون المنتخبون. ورغم أن حزب العدالة والتنمية كسب أغلبية مطلقة في بعض المدن والقرى، لكن أحزابا أخرى تقاسمت معه المقاعد في عدد من البلديات المتوسطة والصغيرة. هذا ما قد يجعل، وفق اليازغي، الانتخابات التشريعية المقبلة ساخنة وربما حتى المشاركة سترتفع نظرا إلى الجو المتميز الذي خلقته هذه الانتخابات المحلية والجهوية.

وفي سياق الحديث عن الانتخابات، تطرّق محمد اليازغي إلى موضوع الأحزاب الإسلامية ومدى تأثيرها على الرأي العام، لافتا الانتباه إلى وجود قوة إسلامية كبيرة لا تشارك في الانتخابات، وهي جماعة العدل والإحسان، أما بالنسبة إلى حزب العدالة والتنمية فقد كسب الرهان هذه المرة، لكن ما يهدده ويطرح بعض التخوفات لدى الرأي العام، هو تواجد الفكر الإخواني في صفوفه، وقال الاتحادي المغربي إنه يقصد بالتحديد حركة التوحيد والإصلاح، الذراع الدعوية للعدالة والتنمية.

وتابع قائلا "إن الأحزاب اليسارية اليوم مطالبة بإعادة تقييم وضعيتها وتقديم تحليلات جديدة لواقع الشعب المغربي، تساعد في المرحلة المقبلة على ترسيخ الديمقراطية والحداثة والعدالة الاجتماعية".

وأرجع السياسي المغربي أسباب تراجع الأحزاب اليسارية إلى ما يعرفه المغرب في السنوات الأخيرة من تغييرات، مشيرا إلى أن اليسار لا يزال يحمل فكرة الحداثة والتطور والعدالة الاجتماعية، وبالتالي فكيفما كانت المشاكل التي تعانيها الأسرة اليسارية، فمن المحقق أن اليسار هو من سيكون البديل من أجل حل المشاكل الاجتماعية في المستقبل.

وطلب، في ختام حواره، من قادة اليسار وفصائله، أن يجتهدوا ليكونوا في سنة 2016 مزودين بنظرة مستقبلية واضحة إلى مشاكل المواطنين الذين انتصر بعضهم للحركات المحافظة بسبب تراجع دور اليسار والقوى الحداثية. وشدد على أن الشعب المغربي ينبغي أن يظل يقظا في المرحلة المقبلة، ولا ينبغي أن يكون ضحية الرجوع إلى الوراء، وينقلب على مكتسبات دولة الاستقلال.

قضية الصحراء المغربية

◄ بدأت قضية إقليم الصحراء عام 1975، بعد إنهاء تواجد الاحتلال الأسباني فيها، ليتحول النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو إلى نزاع مسلح، استمر حتى عام 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق على وقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة.

◄ أعلنت جبهة البوليساريو، من طرف واحد، قيام ما يسمى "الجمهورية الصحراوية الديمقراطية "، سنة 1976.

◄ انسحب المغرب من منظمة الوحدة الأفريقية (تحولت لاحقا إلى الاتحاد الأفريقي) عام 1984؛ احتجاجا على عضوية "الجمهورية الصحراوية الديمقراطية".

◄ تشرف الأمم المتحدة، بمشاركة جزائرية وموريتانية، على مفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو، بحثا عن حل نهائي للنزاع حول إقليم الصحراء منذ توقيع الطرفين اتفاقا على وقف إطلاق النار عام 1991.

◄ تأسست بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية المعروفة باسم "المينورسو" بقرار من مجلس الأمن الدولي رقم 690 في أبريل 1991، ومهمتها الأساسية العمل على حفظ السلام، ودأب مجلس الأمن الدولي على التجديد لها سنة واحدة في شهر أبريل من كل عام.

◄ طرح المغرب مبادرة الحكم الذاتي في الصحراء المغربية كحل لإنهاء النزاع. ويقترح الحل منح إقليم الصحراء المغربية حكما ذاتيا موسعا مع الاحتفاظ برموز السيادة كالعلم والسياسة الخارجية والعملة وغيرها.

◄ تلاقي مبادرة الحكم الذاتي دعما دوليا واسعا يعتبرها مبادرة جدية لإنهاء النزاع تمر عبر استفتاء شعبي لسكان الإقليم.

◄ أمام إصرار جبهة البوليساريو على خيار الانفصال ورفض التفاوض حول المقترح المغربي، انطلق المغرب في تنفيذ مشروع الحكم الذاتي عبر العمل على تطبيق سياسة الجهوية الموسعة.

السويد تعادي كل أوروبا بارتكابها زلة سياسية

عادل الزعري الجابري

❑ في الوقت الذي يواجه فيه الاتحاد الأوروبي أزمة غير مسبوقة مرتبطة بالهجرة، والانتكاسة الاقتصادية لليونان، واستقرار عملة اليورو، والإرهاب، خطر على بال حكومة دولة عضو اقتراح مشروع قانون يعترف بكيان وهمي لا يتماشى بتاتا مع مصالح اتحاد الـ28 على صعيد الأمن والحكامة المالية.

إن هذا الكيان الوهمي بالذات هو ما أشار إليه مؤخرا تقرير المكتب الأوروبي لمكافحة الغش، بصفته المتعهد الفاسد والجشع لمساعدات إنسانية أوروبية لا تجد سبيلها السليم للمستحقين الفعليين. إنها الجماعة ذاتها من الجناة، التي تود السويد حاليا منحها وضع دولة، وهي التي تقف وراء اختطاف عشرات من الأوروبيين والأوروبيات في هذه المنطقة التي لا تخضع لقانون والمسماة تندوف. فمن بوسعه تجاهل مأساة مئات الأطفال المرحلين إلى كوبا لأغراض الدعاية الأيديولوجية، ومزاولة شتى أصناف التهريب، والجريمة المنظمة، تلك الهواية المفضلة لقادة (البوليساريو)؟.

تشهد المجموعة الدولية، اليوم، على تصرف صبياني طائش من لدن حكومة دولة أوروبية لا تأبه لمصالح الاتحاد وتعتزم استصدار اعتراف بكيان وهمي ثبتت ارتباطاته مع أخطر وأعتى الشبكات الإجرامية الناشطة في منطقة الصحراء والساحل.

من واشنطن إلى باريس، مرورا بلندن، وجنيف، وبروكسيل، ولشبونة، وروما، ومدريد، وبرلين، لم تتأخر ردود الفعل لشجب التصرف السويدي المنحرف، والتحذير من مغبة مخاطر أي مغامرة مؤسفة من هذا القبيل.

إنه تدخل في مسلسل السلام الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، ومناورة لزعزعة استقرار منطقة الساحل والصحراء الهشة، ومحاولة النيل من شريك ذي مصداقية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي ومتراسه الأساسي ضد جرائم الحركات الإسلامية الراديكالية، هكذا لخّص فاعلون سياسيون، وخبراء وشخصيات من شتى المشارب، سلوك حكومة ستيفان لوفين.

لقد عبر النائب الاشتراكي الأوروبي، جيل بارنيو، عن اندهاشه لهذا السلوك الذي أقدم عليه بلد عضو بالاتحاد الأوروبي، قائلا "نحن مندهشون أكثر فأكثر على المستوى الأوروبي، وخاصة داخل البرلمان الأوروبي، ونحن نرى بلدا عضوا يسير عكس القانون والشرعية الدولية، من خلال عزمه الاعتراف بكيان لا يتوفر على العناصر الأساسية للدولة".

وبالنسبة إلى الجامعي الفرنسي، كريستوف بوتان، فإن موقف السويد يشكل انحرافا عن سياسة الشؤون الخارجية والأمن التي ينهجها الاتحاد الأوروبي.

وقال المحلل السياسي الفرنسي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن الأمر يتعلق بسلوك صادم ومفاجئ، معددا مختلف الجرائم المقترفة من لدن (البوليساريو)، خاصة انتهاكات حقوق الإنسان، وتحويل المساعدات الأوروبية بتواطؤ مع الجزائر، إلا أن لهذه المحاولة، العبثية والشاذة في آن، محسنا يستحق التسجيل، كونها مكنت من إحياء الموقف الثابت للمجموعة الدولية، الموقف الرافض لقيام دولة لقيطة في منطقة أنهكتها الأعمال الإجرامية بشتى أصنافها، والرافض لنزعة الانفصال، ولاستغلال معاناة المحتجزين في مخيمات تندوف لأغراض سياسوية وارتزاقية.

> **"المغرب والمجموعة الأوروبية يردان بصوت واحد على أولئك القائمين وراء هذه المناورة الجسيمة والسخيفة: الاعتراف بدولة يفترض وجود أرض وشعب وسلطة فعلية"**

على أولئك القائمين وراء هذه المناورة الجسيمة والسخيفة، يرد المغرب والمجموعة الأوروبية بصوت واحد: الاعتراف بدولة يفترض وجود أرض، وشعب وسلطة فعلية.



«تيارات الفكر السلفي لم تختف في يوم من الأيام، وإذا كانت هذه التيارات تشغل اليوم مساحة في الساحة السياسية، فذلك يرجع إلى أن التيارات الفكرية الأخرى متأزمة وليس لأن السلفية تغلبت على أزمتها الخاصة».
سمير أمين
مفكر مصري

«لدينا جماعات سلفية في غزة تدين بالولاء لتنظيم الدولة، فهي تتشابه إلى حد بعيد مع مقاتلي التنظيم في ما يتعلق بالفكر والتفسيرات المتشددة للإسلام والقرآن الكريم».
مخيمر أبوسعدة
أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر في غزة

«المعركة ضد التطرف والإرهاب، يجب أن تتسم بالقوة والعمق، من أجل جعل المواطنين أكثر ثقة ودعما لأنظمة بلدانهم، وتحصينهم ضد الأوهام، التي تقدمها لهم الأيديولوجيات المتطرفة».
الملك محمد السادس
العاهل المغربي

داعش يستقطب المنشقين عن الفصائل الفلسطينية وعلى رأسهم حماس

● تكفير المجتمع الفلسطيني ينطلق من أدبيات الإخوان القطبية ● إمارة غزة الإسلامية حلم سلفيي القطاع

تقرير مركز ستراتفور للدراسات الاستراتيجية بواشنطن حول علاقة المنشقين عن الحركات الفلسطينية بتنظيم داعش ومحاولتهم جعل قطاع غزة ولاية تابعة للبغدادي يبرز في جانب منه التباس العلاقة بين عناصر هذا التنظيم وحماس، فرغم محاولة الحركة الإسلامية التبرؤ من المنتمين لتنظيم الدولة إلا أن المرجعية الفكرية الإخوانية تجمع بينهما وهو ما يميز حركات الإسلام السياسي، فرغم الاختلافات الظاهرية بينها فإنها تلتقي في هدف واحد هو السلطة والحكم عبر تسييس الدين وتديين السياسة.

هل تصبح غزة تحت سيطرة التكفير السلفي المتطرف لداعش وأخواته

❑ **واشنطن** – في منتصف شهر يوليو، قامت عناصر متطرفة موالية للدولة الإسلامية (داعش) بسبعة تفجيرات محدودة في قطاع غزة، استهدفت حركات حماس وفتح والجهاد الإسلامي وكذلك المقرات الأمنية والقنصليات الأجنبية، بما في ذلك المركز الثقافي الفرنسي.

وكان معظم المسلحين المحليين الذين ربطوا أنفسهم بما يسمى بالدولة الإسلامية محافظة غزة عناصر تنتمي إلى حماس وغيرها من فصائل المقاومة الفلسطينية. وعلى الرغم من أن عددها لا يزال ضعيفا ولم يتجاوز المئات، إلا أن هؤلاء من المؤكد أنهم يشكلون تهديدا لحماس. ولكن، هذا يتوقف على مدى تلقي هذه العناصر للدعم والتوجيه من التنظيم الرئيسي للدولة الإسلامية في العراق وسوريا. وقد بذلت حماس جهدا كبيرا لنفي ذلك، في حين تسعى الجماعة إلى وضع حدّ للنظر إلى غزة كقاعدة للدولة الإسلامية أو أن تصبح في الواقع إحدى قواعدها. وقال المتحدث باسم حماس، أيمن البطنيجي، بوضوح إنهم مجرد عناصر متطرفة في غزة ليس لهم علاقات تنظيمية مع قيادة الدولة الإسلامية.

وبيّن البطنيجي نهج حماس لمنع الدولة الإسلامية من تحقيق مزيد النجاحات، قائلا إن "الحكومة واجهتهم وخاضت معارك ضدهم من أجل التخلص من الأفكار المتطرفة التي قد تضر بالمواطنين والمدنيين". وكما أن حماس تعتبر نفسها قد انتهجت جزئيا التكتيكات الناعمة، وذلك باستخدام علماء الدين لإشراك المتطرفين في الحوار الفكري. ومع ذلك، أشار البطنيجي إلى أن هذه الاستراتيجية واجهت عقبات، حيث لم يؤثر أئمة المساجد بقدر كبير في المتعاطفين مع الدولة الإسلامية، والذين يؤمنون بشدة بعقيدة هذا التنظيم، كما أن هذه العناصر تعتبر بقية المجتمع الفلسطيني ظالما وكافرا، إضافة إلى أنهم يرفضون سلطة العلم وينظرون للعلماء على أنهم مرتدون.

> ◄ **أنصار داعش والإخوان في غزة من معتنقي الفكر السلفي ومتطرفون دينيون لا يفصلون بين الدين والسياسة**

ولأن المقاربة اللينة منيت بالفشل، قال البطنيجي إن حماس قد قررت التركيز على استخدام القوة، حيث تزعم أنها اعتقلت تقريبا جميع المتعاطفين مع الدولة الإسلامية في غزة وقتلت أحد كوادرها، وهو يونس الحنر من مخيم الشيخ رضوان، في الثاني من يوليو الماضي.

كما نفت حماس أن تكون الدولة الإسلامية هي التي تتحرك في قطاع غزة، إذ قال إياد البزم المتحدث باسم حماس إن الذين تم إلقاء القبض عليهم، تم توجيه تهمة التفجيرات إليهم وهم حسب رأيه من أتباع السلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله أو أشخاص تمّ التلاعب بهم من جانب وكالات الاستخبارات العربية في محاولة لزعزعة استقرار حماس. وقد نشرت حماس الاعترافات الرسمية للمعتقلين، والتي أشارت إلى أنهم كانوا يتحركون بناء على طلب من جهاز الاستخبارات في رام الله، وبناء على أوامر من جهاز الأمن الوقائي في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتقع مدينة غزة في خضم الصراع بين حماس والدولة الإسلامية في القطاع، فبعد التفجيرات الأخيرة، حشدت حماس جناحها العسكري، كتائب القسام، لمحاربة عناصر الدولة الإسلامية. وفي تباين مع الموقف الرسمي لحماس، فإن كتائب القسام لا تنفي وجود الدولة الإسلامية ولم تستبعد استخدام القوة ضد المسلحين للقضاء على جميع المتورطين في التفجيرات.

وكشفت تصريحات لمسؤولين من حماس وأعضاء الفصائل الفلسطينية الأخرى عن أن المتعاطفين مع الدولة الإسلامية نوعان مختلفان، تتكون المجموعة الأولى من الأشخاص الذين تم طردهم من الحركات الفلسطينية الأخرى، والذين تم رفضهم بسبب فشلهم في المهمات العسكرية، بينما تم طرد الآخرين بسبب مخاوف أخلاقية، مثل النشاط الإجرامي أو مخالفات جنسية. وأشارت المصادر أيضا إلى أن النوع الثاني من المتعاطفين مع الدولة الإسلامية، هم أولئك الذين يشعرون بالاستياء من فصائلهم السابقة فضلا عن المجتمع الأوسع ورغبتهم في الانتقام. فالولاء للدولة الإسلامية فقط هو ما يوفر لهم مثل هذه الفرصة ألا وهي الانتقام.

أنصار الدولة الإسلامية والإخوان في غزة هم من معتنقي الفكر السلفي وهم من المتطرفين الدينيين الذين لا يفصلون في أيديولوجيتهم بين الدين والسياسة، وهم مستعدون لقتل أيّ شخص مخالف لهم.

من جانب آخر تعددت مواقف الغزاويين من داعش، فنجد الشاب نضال إبراهيم وهو من المقيمين في غزة يقول إنه لا يخاف من الدولة الإسلامية في غزة، كما أوضح أن سكان غزة العاديين لا يقبلون بأيديولوجية الدولة الإسلامية، ذلك أن نظرتهم إلى داعش تتلخص بأنه مجموعة تحارب أساسا المجتمع الفلسطيني ولا تحارب إسرائيل وتقتل النساء والأطفال الأبرياء.

لكن الشابة هبة عطا الله أعربت عن خوفها من الدولة الإسلامية وتوسعها في جميع أنحاء العالم العربي. وقالت إنها مرعوبة من مدى قوتها، ومن فكرة احتمال سيطرتها على جزء من قطاع غزة ومهاجمة المدنيين. وترى أن الدولة الإسلامية هي مؤامرة غربية إذ تقول "إن الدولة الإسلامية هي منظمة سياسية تم إنشاؤها من طرف الولايات المتحدة لمحاربة العرب باسم الدين والإسلام، وليس هناك شك في أن غزة ستكون واحدة من المناطق التي تسعى أميركا وإسرائيل إلى تفجير الوضع فيها".

عائشة، وهي أم أحد عناصر الدولة الإسلامية ويدعى "أبوقحافة"، تصر على أن ابنها لا يشكل خطرا على المجتمع، وأن ينتمي إلى حماس وهي التي دفعت ابنها إلى التطرف. وأضافت أن ابنها لا يوافق حماس، سواء من حيث الطريقة التي تتعامل بها مع المجتمع الفلسطيني الواسع، كما أنه يتهمها بابتعادها عن حقيقة الدين. وقالت "من الطبيعي أن يبتعد عن حماس وأن يكون جزءا من المجموعة التي تؤمن بالله وليس بالقوانين الوضعية وفصل الدين عن الدولة".

في خضم هذه الاختلافات بين رفض داعش وتأييدها داخل قطاع غزة ومحاولة حماس النأي بنفسها عن هذه التجاذبات يبقى المجتمع الفلسطيني مهددا بتمدد تنظيم الدولة، إضافة إلى ما يعانيه القطاع جراء سيطرة حماس عليه.

فحماس، المرتبطة بنفس أيديولوجية داعش المنبثقة من تحت جلباب الإخوان، حتى وإن أنكرت صلة عناصر ما يمكن تسميته بإمارة تنظيم الدولة في غزة بها فإنها في مواقفها من هذه المجموعات تبقى حاملة لصورة الظاهر الرافض والباطن المؤيد تماشيا مع مبدأ التقية الإخواني.

المشروع الطائفي في العراق نواة الدولة الدينية المبتغاة

ما شهده العراق من سقوط لمفهوم مدنية الدولة برعاية الاحتلال الأميركي جعل الأحزاب الدينية تتصدر المشهد وتحاول التأسيس للدولة الدينية القائمة على الولاء الطائفي والمذهبي بدل مبدأ المواطنة المذيب لكل الاختلافات العقائدية والمذهبية والدينية في بوتقة دولة القانون والمؤسسات، وحلم الدولة الدينية في العراق هو استنساخ لدولة الولي الفقيه الإيرانية بحكم الولاء لمرجعية قم الدينية.

فاروق يوسف

❑ لم تكن إعادة إنتاج الدولة الوطنية بعد هدمها إحدى أهداف المشروع الأميركي في العراق. وهو ما وجد له صدى طيبا لدى الأحزاب الدينية التي التفّت حول ذلك المشروع، مستغلة الفراغ السياسي الذي خلقه تعفف وامتناع الكثير من سياسيي المعارضة العراقية عن تأييد الأميركيين في حربهم غير المشروعة خشية أن يتلوث تاريخهم الشخصي بعار التعاون مع المحتل.

كانت هناك بعض القوى العلمانية والشيوعية التي انخرطت في المشروع الأميركي وسعت إلى أن يكون لها نصيب من غنائم الاحتلال الذي لم يلتزم بالقوانين الدولية حين وضع تحطيم الدولة التي كانت قائمة في العراق نصب عينيه، غير أن تلك القوى سرعان ما اضطرت إلى الانسحاب من المشهد المباشر بسبب ضآلة حجم تأثيرها الشعبي وانشغال الناس بالطقوس والزيارات الدينية. وهو ما فتح الباب أمام الأحزاب الدينية للعمل على بناء دولة دينية، لكن وفق نظام أسست له سلطة الاحتلال.

لم يكن نظام المحاصصة الطائفية الذي فرضته سلطة الاحتلال مبدأ لتركيبة الحكم في الدولة الناشئة صالحا لقيام الدولة الدينية الشاملة على غرار الجمهورية الإسلامية في إيران، غير أنه كان بالنسبة إلى الأحزاب الدينية فرصة للقفز إلى السلطة من خلال احتكار التمثيل الطائفي الذي وظفت وسائل الدعاية والإعلام كل قواها في التأثير من أجل تحويله إلى واقع لا يمكن للمجتمع أن يستغني عنه، في ظل عمليات استقطاب وتجاذب بين قوى مسلّحة متناحرة صارت تدير مصالحها وفق منطق طائفي. لقد كشفت الانتخابات النيابية التي أجريت غير مرة في العراق عن تمكن الخطاب الطائفي من اللغة الشعبية، بحيث لم تعد الكفاءة ولا الخبرة ولا النزاهة مقياسا لدى الناخبين وهم يدلون بأصواتهم، بل كانت قدرة المرشح على الشحن الطائفي وعلى الانغلاق المذهبي هي المقياس الذي صعد من خلاله جهلة وأميون وقطّاع طرق ولصوص إلى مجلس النواب ليتولّوا سلطة التشريع.

> ◄ **المشروع السياسي الوطني في العراق أمر مستبعد في ظل ثقافة طائفية يمكنها أن تجعل الفقر امتيازا عقائديا**

فإذا كان مجلس النواب يتكوّن من الشرائح المشار إليها أعلاه فإن الحكومة التي انبثقت عنه لن تكون أفضل حالا منه. لذلك انعدم الدور الرقابي وضاعت قيم النزاهة والثقة وتدهور الأداء في ظل ارتفاع غير مسبوق عالميا في منسوب الفساد.

وهكذا فإن حصيلة عشر سنوات من نظام المحاصصة الطائفية لم تثمر إلا سلطات ثلاث فاسدة، يتستر بعضها على فساد البعض الآخر ويحميه بل ويدافع عنه. وهو ما أدى بالنتيجة إلى دفن حقيقة ما جرى ويجري في العراق، البلد الثريّ الذي يقع جزء كبير من شعبه تحت طائلة الفقر.



الأحزاب الدينية في العراق تريد استنساخ تجربة الدولة الدينية للولي الفقيه الإيراني

> ◄ **نظام المحاصصة الطائفية لم يكن صالحا لقيام الدولة الدينية على غرار الجمهورية الإسلامية في إيران**

لذلك فإن رئيس الوزراء الحالي قد أدرك منذ اللحظة الأولى التي أثار فيها زوبعة التصدي للفاسدين أنه يوجه طعنة إلى النظام الطائفي الذي جاء به إلى الحكم. فشيعية العبادي هي التي مهدت الطريق أمامه إلى السلطة. وهو ما جعله يقف حائرا بين الإصلاح الذي يجده ضروريا من أجل ألّا تنهار الدولة وينقلب الشعب عليها وبين الرجوع إلى البيت الشيعي الذي يضمن له البقاء في الحكم.

وهنا في هذه الحرجة انقلب الجميع عليه. فالفاسدون الذين قرر الانقلاب عليهم وهم أركان العملية السياسية القائمة على نظام المحاصصة، هم في الوقت نفسه العقل المدبر للمشروع الطائفي الذي لم يعلن الشعب حتى اللحظة موقفا مناوئا له.

كما أن العبادي نفسه لم يجرؤ على نزع جلده الطائفي ليظهر على الملأ عراقيته الخالصة.

وكما يبدو فإن فكرة الرجل عن الإصلاح لم تكن إلا محاولة ترقيعية للمشروع السياسي الطائفي. ذلك لأن الإصلاح الحقيقي ينبغي أن يبدأ من لحظة الاعتراف بفشل ذلك المشروع الذي انتهى بالعراق إلى أن يكون دولة فاشلة.

وقد يكون صادما إذا ما قلنا إن مشروعا سياسيا وطنيا لا يمكن أن يقوم في العراق إلا إذا قرر الشعب العراقي غير ذلك. وهو أمر مستبعد في ظل ثقافة طائفية يمكنها أن تجعل من الفقر امتيازا عقائديا.

باختصار

◄ أعلنت وزارة الداخلية البحرينية القبض على عدد من المشتبه بتورطهم في أعمال إرهابية ما أدى إلى الكشف عن مخبأ للمتفجرات تحت الأرض بأحد المنازل.

◄ قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن على روسيا أن تتحرك بشكل استباقي لضرب الجهاديين في سوريا قبل أن يصلوا إلى بلاده.

◄ حذر وزير الخارجية الأردني ناصر جودة من أن ما يحدث في القدس المحتلة والحرم الشريف يهدد باندلاع حرب دينية كونية.

◄ نظرت محكمة الاستئناف في مدينة دوسلدورف غربي ألمانيا في قضية رجل متهم بالانتماء لتنظيم داعش إذ أنه التقى في سوريا بعناصر من التنظيم وتلقى تدريبات على استخدام الأسلحة.

◄ حذر تقرير صدر بداية الأسبوع الحالي من أن نحو 30 ألف أجنبي توجهوا إلى العراق وسوريا للانضمام للجهاديين منذ 2011، مؤكدا أن الولايات المتحدة تفشل في منع الأميركيين من التوجه إلى خارج البلاد للانضمام إلى التنظيمات الإسلامية المسلحة.

◄ حذر الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي من أن ما اقترفه تنظيم داعش الإرهابي من جرائم وحشية أشاع فيها القتل والدمار لا سيما في العراق و سوريا يشكل تهديدا للأمن والسلم الدوليين.

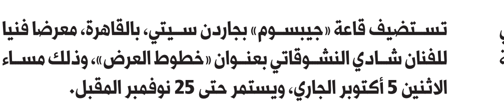
للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk





عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، ببيروت، صدر كتاب بعنوان «المذيع المحترف»، للكاتبة والإعلامية اللبنانية لينا زهرالدين، الكتاب من القطع المتوسط.

ينظم في الأول من نوفمبر المقبل «ملتقى المفرق للشعر العربي الأردني» ثلاث أمسيات شعرية ومجموعة من الملتقيات الأدبية والفنية المتنوعة.



تستضيف قاعة «جيبسوم» بجاردن سيتي، بالقاهرة، معرضا فنيا للفنان شادي النشوقاتي بعنوان «خطوط العرض»، وذلك مساء الاثنين 5 أكتوبر الجاري، ويستمر حتى 25 نوفمبر المقبل.



ميليشيا ثقافية عراقية تقاتل بالشعر في حقول الألغام لمواجهة الموت

● «أنطولوجيا قصائد شعراء ميليشيا الشعر» حديث الموتى والحرب ● ماذا لو كانت كل المجموعات المسلحة في أوطاننا مسلحة شعرا

هل قرأ الشعراء نصوصهم وسط حقل ألغام؟ أو في مفاعل نووي مهدّم مليئة جدرانه وما حولها بالإشعاعات؟ أو في سيارة إسعاف أو على أسرّة المستشفيات؟ إنها صور سوريالية صادمة يصعب تصديقها، لكنها جرت وتجري اليوم في العراق من قبل مجموعة باسلة من الشعراء الشباب، قرروا خوض تجربتهم الشعرية بشكل مغاير وموغل في البعد عما يمارسه أقرانهم الذين توقف نبض الشعر في قرائح بعضهم، فانشغلوا بمعارك جانبية بلا طائل.

مبروكة علي

❑ عن دار "مخطوطات للنشر"، في لاهاي، صدر كتاب بعنوان "الشعر في حقول الألغام: أنطولوجيا قصائد شعراء ميليشيا الثقافة"، أعده وقدم له عبدالرحمن الماجدي.

تأسست ميليشيا الثقافة مطلع العام الحالي 2015 في بابل بالعراق من قبل تسعة شعراء شباب، ردا على صور الموت المتواصلة في العراق، والتي يوزعها مسلحون مجهولون ومعلومون. وقد لفت شعراء الميليشيا الأنظار إليهم بغاراتهم الشعرية على حقول الألغام والمقابر وأسرّة المستشفيات، يقرؤون قصائدهم الكابوسية التي تعكس الواقع العراقي اليوم بطرق سوريالية سوداء.

ميليشيا الثقافة هي مجموعة من شعراء عراقيين تأسست لتواجه الموت المتكرر داخل العراق. والشعراء هم: أحمد ضياء، أحمد جبور، علي ذرب، مازن المعموري، حسن تحسين، كاظم خنجر، وسام علي، علي تاج الدين، محمد كريم.

حقول ألغام

أول ما يلفت النظر هي التسمية "مليشيا"، والتي تعني في مطلقها القوة أو المجموعة المسلحة، هنا المجموعة أرادت أن تتسلح بالشعر لمواجهة تفاصيل الموت.

هذه المواجهة تتأكد من خلال اختياراتهم الأماكن التي يلقون فيها أشعارهم، فهم لم يصعدوا مسرحا ببدلاتهم الرسمية بل اختاروا الذهاب لحقول الحرب وإشهار مسدساتهم الشعرية ليطلقوا قصائدهم على شكل "رصاصة" محاولين ثقب المفهوم التقليدي للشاعر بحيث يصبح الشاعر "جنديا" مهمته كمهمة الجندي العادي، الدفاع عن أرضه ولكن بأدوات مختلفة.

> ◄ قارئ القصائد يشعر أنه يركض داخل ساحة حرب، وعليه أن يحمل معه المدينة والوجوه التي يعرفها وأن ينجو هو أيضا

عبدالرحمن الماجدي في تفسيره لهذا الانزلاق نحو مفهوم جديد للشاعر، ودوره كجندي بيده وردة يناضل بطرق جديدة على مستوى القراءات، يفسره بأنه ليس خواء نصيّا، لأن نصوص المجموعة بها من العمق ما ينفي ذلك، ولكن النص يتماهى مع الوجع العراقي، تماه تؤكده الأماكن التي اختاروها لإلقاء أشعارهم، أماكن قد تبدو غرائبية و"شاذة" بحيث تبعث على الصدمة في أول الأمر، فتسأل كيف للشعر أن يقرأ داخل مفاعل نووي مهدّم أو حقل ألغام؟

المجموعة تفتقد للعنصر النسائي، وكنت قد تحدثت للشاعر أحمد ضياء عن عدم اقتناعي بالحجة التي أوردها عبدالرحمن الماجدي على لسان أعضاء المجموعة، لأن مثل هكذا تواجد في نظري سيثري المجموعة، ويوجد له مواضيع شعرية قد يغفل عنها شعراء المجموعة، خصوصا تلك التي تتعلق بمواضيع تندرج ضمن مفهوم "العيب". فالحرب لا تتوقف عند الموت الذي نعرفه جميعا ولكن تتجاوزه إلى موت آخر وآخر كالاغتصاب مثلا، والأنثى تبدو الأقدر على مجاراة هذا النزيف.

أحمد ضياء يقول إنهم يلقون أشعارهم في أماكن خطرة وإنهم معرضون للضرب، وأن الأنثى قد تكون عائقا أمامهم، إضافة إلى عدم وجود شاعرة قادرة على أن تمسك نفس الخيط الشعري الذي تعتمده "مليشيا الثقافة".

حجة قد نفهمها جيدا بحكم خصوصية التجربة ومخاطرها، ولكني ممّن لديهم اقتناع بأن الكثير من الإناث قادرات على أن يصبحن "عونا" لا عائقا، خصوصا إذا ما تعلق الأمر بمشروع وطني وإنساني وثقافي يركض في ساحات الحرب، لا لأجل التخريب والموت وإنما لأجل الحياة.

> ◄ الشاعر يصبح جنديا مهمته كمهمة الجندي العادي الدفاع عن أرضه، ولكن بأدوات مختلفة

نصوص مختلفة

النصوص جاءت مختلفة البناء بحيث تراوحت بين النصوص السردية والومضة الشعرية أو ما يعرف بالشذرات، استخدم فيها الكثير من المعاجم المختلفة، ولكن يبدو معجم الحرب هو الأكثر تداولا واستخداما "سيارات الإسعاف/ رصاص/ جثة/ موت/ رؤوس مقطوعة…" وكانت الاستعارات والتشابيه حاضرة كأسلوب كتابي.

مواضيع النصوص متشابكة وكثيرة وإن اجتمعت كلها على تعرية الخراب والموت المتنوع، الشاعر أحمد ضياء اختار أسلوب الومضة، فجاءت قصائده مختزلة وكثيفة الدلالات، متخذا من الاستعارة والتشابيه وغيرها سلما للغته المحشوة بالكثير من الآلام والسواد: "أيها الموت/ لا باب يختق ظفيرة الصواريخ إذ ترعد/ أنضم دموعي خيطا/ يتدلى من خاصرة العصف".

نصوص علي ذرب لا تحيد عن تفاصيل الحرب من رائحة اللحم البشري المشوّه، والأشلاء الممزقة والتفاصيل الكثيرة القاتلة.

أحمد جبور يختار الخوض في المعركة الأقسى، معركتنا مع الصورة المبتكرة لله، الصورة التي انزلقت لتحاذي صورة الرؤوس المقطوعة والعمامات الكاذبات، ينقل الصور التي أصبحنا نغرق فيها اليوم باسم الله، الله الجميل الرحمان الذي ينادى باسمه عند قطع رأس ثم يصير كرة بين أقدام الوحوش البشرية. وجاءت نصوص حسن تحسين غارقة في المجاز ومتنوعة الصور، تتضمن إيحاءات كثيرة وصادمة "كيف لي أن أصحو في الصباح وأرى شاشة اللابتوب تعطش؟/ بوجهي دم مغلي.. ولعبة الطفل مصابة بالتيفوئيد؟".



ميليشيا الثقافة هي مجموعة من شعراء عراقيين تأسست لتواجه الموت المتكرر داخل العراق

وسام علي لم يحد عن هذه السوداوية "أصابع الموتى تنغز راحات أقدامنا ونحن نعدو شبه راقصين حاملين هياكل المفخخات لنوصلها لأجساد كاملة النمو". الشاعران علي تاج الدين ومازن المعموري اختارا السرد في نصوص طويلة نسبيا ومتشعبة، كثيرة التشابيه والاستعارات في إحالة على القبح الواسع المنتشر. يسانده مازن المعموري في تلك الإيحاءات القاسية والمترنحة بين خطى الحياة والموت.

في صورة مرعبة يرسم كاظم خنجر حجم الموت وقسوته في النحت الذي يصل إلى أقسى مظاهر الوجع "نشروا صورة جثته على الفيسبوك، أخي الصغير، وبعدما عجزنا عن العثور عليها، قمنا بطباعة الصورة، تغسيلها، تكفينها، ودفنها في مقبرة العائلة".

كاظم يصرخ بهذا "الموت" المتأصل في قلب العراقي وكأنه خلق فقط ليشهد تفاصيل موته المتكرر "نحن العراقيون نزرع المقابر أمام بيوتنا". قارئ "الشعر في حقول الألغام" يشعر أنه يركض داخل ساحة حرب، وعليه أن يحمل معه المدينة والوجوه التي يعرفها والتي لا يعرفها، وأن ينجو هو أيضا من الموت، ليست النجاة في مفهومها التقليدي، وإنما هي تلك التي رسمها أعضاء "مليشيا الثقافة"، بمعنى أن تقتحم بيوت الموت لتشهر في وجهه "قصيدة" من أجل ولادة ما، ولادة قد تبدو مستحيلة للوهلة الأولى نظرا لكثافة القبح وتعدده -قبح يصرّون على تعريته إلى آخر القصيد-، ولكنها تفرض ذاتها من خلال الشعر ولا شيء غير الشعر.

في نهاية الكتاب تعود بك ذاكرتك إلى العنوان أو التسمية التي أطلقتها المجموعة على نفسها، لتسأل ماذا لو كانت كل المجموعات المسلحة في أوطاننا مسلحة شعرا؟

باختصار

◄ أعلن شكري مجاهد، مدير المركز القومي للترجمة، بالقاهرة، عن عزم المركز على إصدار مجموعة تضم عشرة كتب في الثقافة العلمية الرفيعة، خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

◄ خصص متحف الفنون المعاصرة في بكين، الذي يعدّ الأكبر بالصين، جناحا يضم مجموعة من أعمال (7 لوحات) التشكيلي المغربي محمد المنصوري الإدريسي، ليكون بذلك أول فنان عربي وأفريقي تعرض بعض أعماله بشكل دائم في المتحف.

◄ يحل النجم المصري محمد صبحي، ضيفا على معرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، حيث يتحدث أمام زوار المعرض في أمسية خاصة عن واقع المشروع الثقافي العربي.

◄ عن دار "الفارابي للنشر"، ببيروت، صدرت مجموعة قصصية بعنوان "الوجود الخافت"، للكاتب والقاص اللبناني حيدر عبدالله شومان، المجموعة من القطع المتوسط.

◄ أعلنت مؤسسة عبدالحميد شومان الأردنية عن فتح باب الترشيح لجائزة عبدالحميد شومان لأدب الأطفال لعام 2015، وحدد آخر موعد لقبول الترشيحات نهاية شهر فبراير المقبل.

◄ انضم المعهد الفرنسي بمصر إلى المهرجان الدولي الأول للقصة المصورة، والذي تنتظم فعالياته في مصر تحت عنوان "كايرو كوميكس"، في الفترة من 30 سبتمبر وحتى 3 أكتوبر الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كتاب جديد يكشف معطيات سرية عن الحضارة الفرعونية

مازالت حضارة الفراعنة تثير أكثر من سؤال، ومازالت الحفريات تكشف عن حقائق مدهشة ومثيرة عن هذه الحضارة. الكثير من العلماء حاولوا رصد موضوع ملوك الفراعنة عبر دراسات وكتب تناولت تلك الحقبة من التاريخ المصري القديم من عدّة زوايا مختلفة تراوحت بين إثبات معطيات أو نفي مسلمات.

❑ **القاهرة** – يطرح عالم المصريات الفرنسي مارك جابولد، العديد من الموضوعات في كتاب السيرة الذي يعتزم إصداره خلال أكتوبر الجاري، عن الملك الفرعوني توت عنخ آمون، والتي من شأنها أن تحدث انقلابا في الحقبة الفرعونية للأسرة 18 في القرن 14 قبل الميلاد، حيث يتساءل عن مكان مقبرة نيفرتيتي وما إذا كانت نيفرتيتى هي أم توت عنخ أمون.

ويوضح العالم الفرنسي أن توت عنخ أمون هو حصيلة الحب الذي ربط بين أخناتون وابنة عمه نيفرتيتي، وهو ما يفسر ما كشفه فحص الحمض النووي الذي تم في الفترة من 2008 إلى 2010 بأن هناك تقاربا بين أخ وأخت، فهما لديهما إرث جيني مشترك مما يجعله يخمن أن مومياء نيفرتيتي هي الموجودة في المقبرة "كيه. في. 35" المعروفة باسم مقبرة الليرى الصغيرة، والتي توصف بأنها والدة توت عنخ أمون أما مومياء أخناتون فهي التي توجد في مقبرة "كيه. في. 55" في وادي الملوك.

ويشير جابولد أن أخناتون ونفرتيتي رزقا بست بنات ثم جاء ابنهما توت عنخ أمون، وقد رفض الفرعون الشاب وحدانية أو توحيد العرش من قبل والده وعاد إلى طيبة، تحت اسم توت عنخ أمون، ورد العرش إلى أمون، وحكم لمدة 10 سنوات، وقد تركت آمارنا كعاصمة، ما يشرح سبب نقل المومياء إلى طيبة.

وكانت نفرتيتي قد توفيت قبل زوجها ببضعة أشهر في 1330 /1329 قبل الميلاد ولم تكن هي الملكة الفرعونية التي حكمت ما بين أخناتون وتوت عنخ أمون.

ويعتقد العامل البريطاني نيكولا ريف أن مقبرة نيفرتيتي يمكن أن تكون قد نقلت في حجرة سرية وراء مقبرة توت عنخ أمون في وادي الملوك، واعتمد في ذلك على الصور التي نشرت حديثا عن المقبرة الجنائزية "مقبرة كي. في. 62" للملك الشاب الذي توفي في أوائل حكمه عام 1318 قبل الميلاد ويعلق العالم الفرنسي جابولد على ذلك بقوله إن المقبرة الموجودة وراء هذه الرسومات هي للأخت الكبرى لتوت عنخ أمون "ميريتاتون" والتي حكمت قبله.



زائرة تتأمل لوحة لهنري مور معروفة في المتحف الوطني بروما في إطار معرض خاص بأعمال الفنان البريطاني الراحل

كتاب أطفال يدعو إلى نبذ الأنانية وحب الآخر

❑ **بيروت** – صدر مؤخرا للكاتب المغربي زهير قاسيمي عن دار "سيبار للنشر والتوزيع"، بلبنان، عمل موجه للأطفال بعنوان "نرجس وشوكة اللينيوس العجيبة".

العمل يحكي عن الطفلة نرجس التي سيضيع جمال وجهها، فتضطر للخروج إلى العالم الفسيح وتعيش مغامرة مشوقة تذهب من خلالها بكل شجاعة في محاولة تخليص العالم من الأنانية وحب الذات وزرع قيم التضامن والتعايش. العمل موجه إلى الطفل بطابع فلسفي تأملي لأول مرة، ويستمد فكرته مما يعيشه العالم من انقسام وانعدام للتضامن ويحاول أن يزرع حب الآخر والتعايش معه مهما كانت طبائعه وميولاته. وهو كتاب ينمي ثقافة حب القراءة لهذه الفئة العمرية الحساسة.

سيتمّ توزيع هذا الإصدار في جميع دول العالم العربي، وهو الأول للكاتب المغربي زهير قاسيمي، وهو من مواليد 1979، بمدينة صفرو القريبة من فاس، له عدة أعمال قصصية نشرت في مجلة "العربي الصغير"، وقد فاز بالجائزة الأولى لاتحاد كتاب المغرب للأدباء الشباب في مجال أدب الطفل عن مجموعته القصصية "بستان العم صابر" سنة 2015.



ثقافة

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت رواية «الزوجة الصامتة» للكاتبة الكندية أ. س. أ. هاريسون وهي رواية عن الجانب المظلم من الزواج والعلاقات.



افتتح في الرابطة الفرنسية الثقافية بأبوظبي «إليانس غاليري»، معرض «لقطات من الطبيعة والإنسان» للفنان التشكيلي نضال خضور.



عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام في القاهرة، صدرت للأديبة والإعلامية العراقية المقيمة في هنغاريا اعتقال الطائي، مجموعة قصصية جديدة بعنوان «عندما نحب».

جائزة «دبي الثقافية» للإبداع في دورتها التاسعة تنوّع وثراء

● الجيل الجديد يفتح آفاق الإبداع العربي

دأبت مؤسسة الصدى للنشر والتوزيع منذ انبعاثها بالإمارات العربية المتحدة على تشجيع الإبداع العربي ودعم الأدب العربي، منفتحة على آداب وثقافات العالم ومستعينة في ذلك بخيرة الكتاب والمبدعين، خدمة للثقافة ودعما لمشروع ثقافي عربي متنوّع ومتكامل، وتمثل جائزة دبي الثقافية التي ترعاها المؤسسة حدثا هاما يكشف عن مواهب جديدة في كل مرة من مختلف الأقطار العربية، في فروع عدّة كالشعر والرواية والمسرح والسينما وغيرها.

شاكر نوري

❑ عقدت مؤسسة الصدى للنشر والتوزيع مؤتمرا صحفيا أول أمس 30 سبتمبر 2015 برئاسة المدير العام رئيس التحرير الشاعر سيف المري، الذي أعلن أن جائزة "دبي الثقافية" للإبداع في دورتها التاسعة 2014 /2015، تلقت المئات من المشاركات من مختلف الدول العربية، في فروع الشعر والقصة القصيرة والرواية والفنون التشكيلية والحوار مع الغرب والتأليف المسرحي والأفلام التسجيلية.

الجيل الجديد

ولفت المري إلى أن القيمة المادية لجائزة "دبي الثقافية" للإبداع تبلغ 150 ألف دولار موزعة على الفروع الآتية: جائزة الشعر، جائزة القصة القصيرة، جائزة الرواية، جائزة الفنون التشكيلية، جائزة الحوار مع الغرب، جائزة التأليف المسرحي، وجائزة الأفلام التسجيلية، ويمنح الفائز الأوّل في كل فرع من فروع الجائزة سبعة آلاف دولار أميركي.

وأكد سيف المري أن "دبي الثقافية" تتكفل بطباعة الأعمال الفائزة بالمراكز الأولى من الجائزة على نفقتها وتوزيعها مع المجلة، فيما سيقام حفل ضخم بدبي في شهر يناير المقبل، يدعى إليه جميع الفائزين لتسلم جوائزهم بحضور نخبة من كبار الكتاب والأدباء والإعلاميين العرب.

وجاء في كلمته: نحن من خلال المسابقات السنوية التي نطرحها في مجال الشعر والقصة والرواية والدراسات الجادة والفنون المختلفة، لعلى يقين بقدرة هذا الجيل على التغيير نحو الأفضل، ومشروعنا الثقافي مكرس لفئة الشباب باعتبارها الفئة القادرة على إنجاحه، وقد آلينا على أنفسنا أن نقدم كل إمكاناتنا ونضعها في خدمة هذا المشروع.

وفي سؤال طرحته "العرب" عن أهمية نشر الكتب الفائزة إلكترونيا، أجاب المري "إن المستقبل ينتمي إلى النشر الإلكتروني وسوف نقوم بنشر الكتب الفائزة إلكترونيا حتى يتم انتشارها على أكبر عدد ممكن من القراء، وهي خطوة تعزز موضوع البيئة، كما أن المؤسسة مهما كانت إمكانياتها كبيرة لا تستطيع الوصول إلى جميع القراء، خاصة وأن النشر الورقي يمرّ بأزمة مع ازدياد تكاليف الشحن".

بلغ مجموع عدد المشاركين في محاور جائزة دبي الثقافية خلال دورتها التاسعة 579 مشاركا من مختلف الأقطار العربية.

وقد منحت جائزة "دبي الثقافية" للإبداع في دورتها التاسعة "جائزة شخصية العام الثقافية الإماراتية" إلى "ندوة الثقافة والعلوم بدبي"، تقديرا لإنجازاتها في الساحة الثقافية والعلمية.

أما في جائزة "المبحث النسوي العربي" فقد قررت لجنة التحكيم منح الجائزة في هذه الدورة إلى المبدعة سحر خليفة. فقد ظل سؤال المعنى، مثل إشكالية المعنى يشغلان العالم الروائي لسحر خليفة، والذي يزهو بعلاماته الجمالية، كأن تأتي الرواية لسانا للعوام، وأن تكون الحكاية الشعبية كالحياة الشعبية روحا للرواية.

أما "جائزة أفضل كتاب لمؤلف إماراتي"، فقد آلت إلى ليلى محمد يوسف البلوشي عن كتابها "السرديات النسوية الحديثة في الإمارات: مقاربات نقدية في الرؤية والتشكيل".

وفي جائزة الشعر نال الجائزة الأولى ناجي علي حرابه من السعودية عن مجموعته "ما رآه الأعمى"، أما الجائزة الثانية فكانت من نصيب هاني صالح عبدالجواد من الأردن عن مجموعته "صياد الضوء"، ونال سائر علي إبراهيم من سوريا الجائزة الثالثة عن مجموعته "قمح الكلام"، أما الجائزة الرابعة فكانت من نصيب حيدر جواد العبدالله من السعودية عن مجموعته" لحظة غروب الشعر"، وحصلت مجموعة" كي أعود.. إلى الغناء" للسوري حسن محمد بعيتي الجائزة الخامسة.

إنتاجات متنوعة

أما جوائز القصة القصيرة، فقد كانت الجائزة الأولى من نصيب هاني عبدالرحمن القط من مصر عن مجموعته "أتقبل التعازي"، فيما نال المغربي لحسن باكور الجائزة الثانية عن مجموعته "الرقصة الأخيرة"، وجاءت الجائزة الثالثة مناصفة بين قمر عيسى علي من سوريا عن مجموعتها "13 ليلة وليلة" ومصطفى محمد رشدي من مصر عن مجموعته "الحياة خارج التلفاز"، كما نال الجائزة الرابعة السوري مصطفى تاج الدين الموسى من سوريا عن مجموعته "اثنان وسبعون عاما"، فيما كانت الجائزة الخامسة من نصيب لارا نجيب محمد من اليمن عن مجموعتها "زرقاء عدن".

أما جائزة الراوية، فكانت الجائزة الأولى من نصيب شفيق طارقي من تونس عن روايته "لافازا"، والجائزة الثانية كانت لحازم محمد صبحي المرسي من مصر عن روايته "الجبيل"، ونال الجزائري كمال بولعسل الجائزة الثالثة عن روايته "الركض بسرعة الجرح"، فيما جاءت الجائزة الرابعة من نصيب غادة محمد محمد عبدالحميد من مصر عن روايتها "الفيشاوي"، بينما نال المغربي عبدالباسط زفنيني بن محمد الجائزة الخامسة عن روايته "القمر الأخير".

> ◄ المسابقات السنوية التي تطرحها مجلة دبي الثقافية تؤمن بقدرة هذا الجيل على التغيير نحو الأفضل



مشروعنا الثقافي مكرس لفئة الشباب باعتبارها الفئة القادرة على إنجاحه

كما نالت كل من منال أحمد الشريعان من الكويت وشروق كمال بشناق من الأردن الجائزة الأولى للفنون التشكيلية مناصفة، فيما تحصل على الجائزة الثانية كل من إسماعيل الرفاعي من سوريا وجهاد العامري من الأردن، أما الجائزة الثالثة فكانت لمحمد هدلا من سوريا، وتحصل مغناجي أحمد من الجزائر على الجائزة الرابعة، أما الجائزة الخامسة فكانت من نصيب علي عبدالرضا سعيد الشمري من العراق.

أما جائزة الحوار مع الغرب، فكانت الجائزة الأولى لعمر إبراهيم التاور من المغرب عن بحثه "الحوار العاقل، في نصرة العاقل مع الغرب" أما الجائزة الثانية فجاءت من نصيب عقيل حبيب عبيد من العراق عن بحثه "تمثلات العلاقة مع الغرب في الخطاب الفكري العربي: سيكولوجيا الحوار مع الغرب"، ونال الجائزة الثالثة محمد عبدالعزيز منير وهبة من مصر عن بحثه "كيفية محاورة الغرب ثقافيا وإعلاميا"، فيما كانت الجائزة الرابعة لحسام صبري محمد من مصر عن بحثه "كيفية الحوار مع الغرب ثقافيا وإعلاميا"، أما الجائزة الخامسة فتحصلت عليها ياسمين أحمد أنور من مصر عن بحثها "التربية وأزمة الحوار الثقافي العربي الأوروبي".

وفي تاسع فروع جائزة دبي الثقافية "التأليف المسرحي" جاءت الجائزة الأولى من نصيب عمر صوفي محمد حميدة من مصر عن نصه "همس العصافير"، أما الجائزة الثانية فكانت لوديعة ميشيل فرزلي من لبنان عن نصها "الذكرى السنوية"، بينما نال يوسف شعبان محمد يوسف من مصر الجائزة الثالثة عن نصه "قانون الطبيعة، أما الجائزة الرابعة فكانت من نصيب هوشيك غزاريان هوفسيب من سوريا عن نصه "هو الذي رأى"، ونال المصري محمد عبدالله فؤاد ربيعي الجائزة الخامسة عن نصه "الغريب".

وجاءت جائزة الأفلام التسجيلية كالآتي: الجائزة الأولى للبنى ظافر محسن من تونس عن فيلمها "فنار الروح"، والجائزة الثانية لإبراهيم عمر صالح من السودان عن فيلمه "نانسي.. بنت عادية"، أما الجائزة الثالثة فكانت لمحمد مأمون عبدالحميد من مصر عن فيلمه "بطل باللمس"، وتحصلت آلاء أنور حمدان من الأردن على الجائزة الرابعة عن فيلمها "قيد الإنشاء". أما الجائزة الخامسة فكانت لمها محمد جمعة الهناوي من الإمارات عن فيلمها "نسخ ولصق".

وتنشر "العرب" أسماء أعضاء لجان التحكيم وهم: حيدر حيدر، واسيني الأعرج، نبيل سليمان، أحمد البرقاوي، هيثم الخواجة، إبراهيم محمد إبراهيم، يوسف أبولوز، حسين درويش، عزت عمر، صالح هويدي، عبدالفتاح صبري، وائل الجشي، محمد سيد أحمد، إسلام أبوشكير، عمر عبدالعزيز، إبراهيم سالم، أحمد أبورحيمة، علي العامري، عصام أبوالقاسم.

فكرة الحس التاريخي في الشعر الحديث

أزراج عمر

❑ لاشك أن عددا من الشعراء المرموقين في داخل فضاء التجربة الشعرية العالمية قد أقاموا حوارا خصبا مع التراث سواء في تبصيراتهم النقدية أو في كتاباتهم الشعرية التطبيقية.

ففي مقالته الشهيرة "التراث والموهبة الفردية" يقول الشاعر والناقد الشهير توماس سترنز إليوت بأن من يود أن يظل شاعرا بعد الخامسة و العشرين يجب أن يكون لديه الحس التاريخي وفي الوقت نفسه يرى أن التقاليد الشعرية لها معنى أوسع و"أنها لا تورّث، وإذا ما نازعتك النفس إليها وجب عليك تحصيلها بالجهد العظيم".

ففي تقديره فإن الحس التاريخي "يلزم الأديب ألا يكتب بروح جيله الكامن في أعراقه، وإنما بشعور هو أن الآداب الأوروبية كلها منذ عهد هوميروس إلى اليوم، و ما دخل في تلك الآداب من تراث بلاده جميعا وكل هذا موجود في وقت واحد وجودا آنيا".

يضيف إليوت موضحا مدلول مفهوم الحساسية التاريخية هكذا: "هذا الحس التاريخي بما هو إدراك المحدود من الزمان و ما لا حدود له، و بما هو كلاهما معا، هو ما يجعل الكاتب تقليديا" وهو "الذي يجعله في الوقت نفسه أدق وعيا لمكانه في الزمان و للصلة بأبناء عصره".

وفقا للناقد الأمريكي فريدريك ماثيسن فإن الشاعر يتوجه مباشرة إلى التاريخ بما هو حياة.

وبهذا المعنى فان التراث ليس سوى تاريخ الإنسان في تعرجاته، وانتصاراته، و هزائمه و إخفاقاته.

في نظر إليوت فإنَ استحضار الشاعر لرموز التراث التاريخي والحضاري وتوظيفها كأقنعة أمر يساعده أن يهرب من شخصيته وينغمس في الاجتماعي والتاريخي و الكوني، ويجعله بالتالي " يرغب بقوة أن يدرك موقعه في عصره، وأن يدرك عصره في علاقته بذاته".

يبدو واضحا أن فكرة الحس التاريخي عند الشاعر إليوت هي شرط من شروط الإبداع وهي تدخل في إطار نظريته القائلة بأن الشعر ليس "مجرد تدفق انفعال و ليس تعبيرا عن الشخصية كما روجت لذلك النزعة الرومانتيكية نظريا وممارسة فنية، ولكنه فرار من كليهما" و"لا يدرك معنى إرادة الفرار منهما إلا ذوي الانفعالات و ذو الشخصية من الشعراء".

لا شك أن إليوت قد سبق النقاد البنيويين وما بعد البنيويين الذين تحدثوا عن موت المؤلف وميلاد القارئ باعتباره الشريك في تخصيب النص الإبداعي وفي تأويله بما يؤدي إلى منحه تعدد المعنى. إن موت المؤلف عند إليوت هو ميلاد التاريخ والتراث في النص الشعري على نحو يستنطق رموزهما على مسرح الحاضر ويقصي مركزية الذات وانفعالاتها.

* كاتب من الجزائر مقيم بلندن

هل يكون الاستغراب طريق الشرقيين لفهم الغرب

يدرس الاستشراق كافة البنى الثّقافيّة للشّرق من وجهة نظر غربية، وقد انتشرت دراسات المستشرقين هذه خلال الفترة الاستعمارية في ما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وفيما عدّها البعض اهتماما فكريا وحضاريا بالشرق وتاريخه، فإن الغالبية من المفكرين الشرقيين يرون فيها نوعا من الرؤى التي تخدم توجهات الغرب الهادفة إلى الغزو والاستعمار الحضاري، لذلك ظهر في مقابله مصطلح "الاستغراب" وهو دعوة من مفكري الشرق إلى دراسة الغرب والتمعن في تاريخه والانفتاح على نتاجه الحضاري.

حواس محمود

❑ يسلط كتاب "الاستغراب: المنهج في فهمنا للغرب" لعلي إبراهيم النملة والصادر عن المجلة العربية 2015، الضوء –بصورة مكثفة– على الأفكار التي انطلق منها كتاب أحمد الشيخ الأول "من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب: المثقفون العرب والغرب"، والثاني "من نقد الاستشراق إلى نقد الاستغراب"، كتابان امتازا بتنوع الرؤى والأفكار حول الموقف العربي والغربي من الدعوة إلى قيام علم الاستغراب.

ويرى المؤلف أن التشاحن السائد الآن في القطبين الشرق والغرب له أسبابه، وبعض هذه الأسباب مفتعلة، فرضتها السياسة التي تقوم على مبدأ "الهيمنة الاحتلالية" والرغبة في التبعية السياسية من الشرقيين للغرب، في كل صور التبعية السياسية والاقتصادية وغيرهما، تبعية لم تسلم منها حتى الثقافة، رغم رفع شعار "الاستثناء الثقافي"، أو مصطلح الحدود بين الثقافات، وليست القطيعة الثقافية التامة، التي ربما يدعو إليها من طغى عندهم الحماس الانتمائي بروح دفاعية متوجسة من أن تدنس الثقافات الأخرى ثقافتنا النقية الخالصة، دون إغفال التماس الحكمة أينما كانت.

وفي ضوء الاهتمام بالاستشراق، من حيث الانبهار به أو التصدي له أو محاولات الالتفاف عليه، ظهرت فكرة قيام حركة مواجهة تعنى بالغرب ثقافة وفكرا وآدابا وعادات وتقاليد، مما حدا ببعض المفكرين العرب المعاصرين إلى أن يدعوا إلى قيام علم الاستغراب، إذ انبرى حسن حنفي (1935) ونشر كتابا ضخما بعنوان "مقدمة في علم الاستغراب"، ليأتي هذا العلم مواجها للاستشراق الغربي، الذي رأى أنه امتد أثره ليس فقط إلى الحياة الثقافية وتصوراتها للعالم وهدد استقلالنا الحضاري، بل امتد كذلك إلى أساليب الحياة اليومية ونقاء اللغة ومظاهر الحياة العامة وفن العمارة.

لقد نبعت الدعوة إلى وجود مثل هذا العلم من الشعور بأن الساحة العربية العلمية والثقافية تكاد تخلو من معرفة ثقافات الأمم الأخرى نتيجة التقصير في تتبع النتاج الفكري العربي الإسلامي، الذي لم يخل في زمن من أزمان ازدهاره من الحوار العلمي الثقافي مع الآخرين، لكن ذلك لم يسمّ علما أو استغرابا أو نحو ذلك، ولكنه أخذ طابع الردود على الآخرين، وتبيان الحق في الديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والإسلام.

ويشير علي إبراهيم النملة إلى أن مصطلح "الاستغراب" لم ينل العناية التي يستحقها، وظل جانب معرفة الأمم الأخرى قاصرا، متوقفا عند جمع من المثقفين الذين يرغبون في توسيع آفاقهم، وفتح مجالات للحوار بين الثقافات، مما أدّى عند بعضهم إلى أن ينقلب السحر عندهم على الساحر، فيسمون سفراء للثقافة الغربية، ممتهنين للتسويق لها في المحافل الفكرية، بدلا من أن يكونوا خبراء فيها يبينون ما فيها من حق وما فيها من خلاف ذلك، فأطلق على هذه الفئة مصطلح التغريبيين، والمفهوم الذي تتولاه هذه الفئة يدعى "التغريب" وليس الاستغراب أو الغربلوجيا، وهي المندرجة في إطار التعامل مع الآخر بالمنطلق نفسه الذي تعامل به معظم المستشرقين والغربيين عموما مع المسلمين وعلوم المسلمين وثقافتهم وعاداتهم وآدابهم، ذلك أن عقيدة المسلمين نفسها ومنهجهم في النظر إلى الأمور تمنع من ذلك ولا تبيحه، "بينما نحن مطالبون بالعدل مع الآخرين، حتى أولئك الذين بيننا وبينهم عداوة أو شنآن".

ويؤكد المؤلف على أنه لا ينظر إلى الاستغراب باعتباره فكرا معاديا للغرب، وليس فكرا معاديا لثقافة أيا كان مصدرها، كما أنه لا ينظر إلى الاستغراب للغرب على أنه عدوّ الحضارة العربية والإسلامية، وليس في الأمر تصفية حسابات تطغى عليها العاطفة والنزعة الانتقامية –كما تؤكد بعض الطروحات– ولا هو مضادّ للاسشراق كذلك.

لا ينكر الاستغراب حالة التوتر بين الشرق والغرب، ولا يتجاهل ما تعرض له الشرق تاريخيا من الغرب منذ أيام الحملات الصليبية وما قبلها وما بعدها، ومع عدم هذا التجاهل، لا يعين الاستغراب في الاستمرار في صناعة الكراهية بين الثقافات، وتوسيع الفجوة بينها.

باختصار

◄ يتيح مركز دبي الدولي للكتّاب فرصة الالتقاء بالكاتب "ريتشارد باركز"، حيث يعقد المركز في 17 أكتوبر أمسية للالتقاء بهذا الكاتب المغامر.

◄ اتهم الموقع الإخباري الأميركي "ذا ديلي بيست" الكاتب الإيطالي روبرتو سافيانو أن كتابه "صفر، صفر، صفر" يحتوي على أجزاء من كتب أخرى، دون أن يحدد أسماءها.

◄ صدر عن دار "تاشن" للنشر تحت إشراف المؤرخ البريطاني بول دونكان كتاب "أرشيف شارلي تشابلن" في مجلد بلغ وزنه ستة كيلوغرامات.

◄ يقام في الـ29 من أكتوبر بمركز الفنون في جامعة نيويورك بأبوظبي عرض موسيقي للاحتفاء بنهر النيل الذي يربط بين أكثر من 400 مليون شخص، وأحد عشر بلدا.

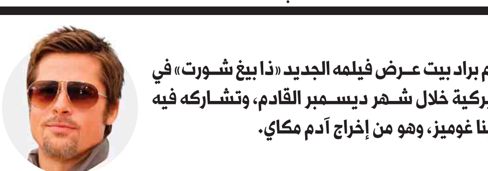
لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



تعاقدت الفنانة السورية سلاف فواخرجي على إخراج فيلم «مدد»، في تجربة إخراجية ثانية بعد تجربتها الأولى «رسائل الكرز»، وهذا العمل الثاني سيتم تصويره في سوريا.

كشفت الفنانة الشابة ياسمين صبري عن تعاقدها على المشاركة في بطولة فيلمين جديدين دفعة واحدة في الأيام القليلة القادمة، وذلك بعد نجاحها الكبير في مسلسل «طريقي».

ينتظر النجم براد بيت عرض فيلمه الجديد «ذا بيغ شورت» في القاعات الأميركية خلال شهر ديسمبر القادم، وتشاركه فيه البطولة سيلينا غوميز، وهو من إخراج آدم مكاي.



«مدام كوراج» قصة رمزية تلخص الانفصال الاجتماعي في الجزائر اليوم

● مرزاق علواش يربط بين الخطاب الديني المتخلف والواقع الاجتماعي ● مخدر رخيص يلغي خيال البطل

ضمن مسابقة قسم "آفاق" (أوريزونتي) بمهرجان فينيسيا السينمائي الـ72، عرض فيلم "مدام كوراج" للمخرج الجزائري المخضرم مرزاق علواش (71 سنة) والذي يعود بفيلمه هذا إلى المهرجان بعد عامين من عرض فيلمه السابق "السطوح".

أمير العمري

❑ ليس من السهل معرفة ما يشير إليه اسم الفيلم الجديد للمخرج الجزائري مرزاق علواش "مدام كوراج" إلا بعد مشاهدته، فهو اسم نوع من المخدر الرخيص المنتشر في أوساط الشباب من العاطلين والمحرومين.

وتدور أحداث الفيلم في مدينة مستغانم، غربي الجزائر، وبطل الفيلم شاب مراهق لا يتجاوز السادسة عشرة من عمره، ينتمي إلى أسرة فقدت عائلها الذي كان عاملا بقطاع النفط في منطقة حاسي مسعود بالصحراء الجزائرية، والصبي يعيش الآن مع أمه وشقيقته في أحد الأكواخ القصديرية المنتشرة خارج الكثير من المدن الجزائرية.

هذا الشاب عمر، ينعكس عليه الإحساس بالقهر الاجتماعي بقسوة، وهو لم يكمل تعليمه، بل انضمّ إلى زمرة الشباب العاطل الذي يلجأ للسرقة وخصوصا خطف السلاسل الذهبية من أعناق النساء، ونشل حقائب اليد، ورغم خشونته فهو لا يستخدم العنف في أعمال السرقة السريعة التي يقوم بها.

وينجح عمر ذات يوم في خطف سلسلة ذهبية من رقبة فتاة تدعى سلمى كانت صحبة زميلاتها من طلاب الثانوية، لكنه يشعر بانجذاب قوي نحوها يدفعه إلى مراقبتها وتتبعها وإعادة السلسلة الذهبية إليها.

لقد أصبح عمر مغرما بسلمى، وأصبح يقضي الوقت جالسا أمام بيتها ينتظر أن تظهر في الشرفة، مما يؤدّي إلى تعرضه للعقاب الشديد على يد شقيقها الذي يعمل في الشرطة.

فقر ودعارة

نتيجة الفقر والفاقة والحرمان الاجتماعي، تمتهن شقيقة عمر صابرين الدعارة، وهي تستخدم جهاز كومبيوتر محمولا في التواصل مع "القواد" مختار الذي يدير شبكة للدعارة، وتعود إلى الكوخ الذي تقطن فيه مع أمها في ساعة متأخرة من الليل.

تتعرض صابرين ذات ليلة لاعتداء عنيف من جانب مختار بسبب تقاعسها عن القيام بما كلفها به، بعد أن اكتفت بمضاجعة خمسة من الزبائن، بينما كان ينتظر مختار أن تعاشر ما بين 20 إلى 30 رجلا، كما يقول لها حرفيا.

يغضب عمر بعد رؤية شقيقته وقد شُوّه وجهها وأصبحت عاجزة عن الحركة، فيذهب يمارس مزيدا من عمليات السرقة، ثم يبيع المسروقات الذهبية إلى تاجر في السوق، ويشتري سكينا كبيرا وبعض العقاقير المخدرة، وينوي أمرا.

عمر يستخدم دراجة نارية ينتقل بها عبر أرجاء المدينة، ورغم فقره فلديه إحساس عال بذاته وبكرامته، فهو مثلا يعتدي بالضرب المبرح على شاب يسخر منه بعد أن رفض إعطاءه سيجارة. يفتقد عمر الشغب بعد أن يتعاطى جرعة من الحبوب المخدرة التي يطلقون عليها "مدام كوراج" أي "السيدة شجاعة"، اعتقادا بأنها تمنح من يتعاطاها الشجاعة والجرأة.

يذهب عمر مسلحا بالسكين أو الساطور الكبير، تحت تأثير المخدر، لينتقم من مختار، فيصيبه إصابة مباشرة في عضوه الذكري، ثم يشتري بعضا من الطعام والشراب بما في ذلك قطعة من اللحم ويحملها إلى أمه وأخته، فتعرب الأم له عن شعورها بالفرح خاصة وهي ترى قطعة اللحم للمرة الأولى منذ شهور، وتطلق الزغاريد، ثم يذهب عمر للاحتفال بأنه قد أصبح "رجل البيت" بإطلاق الشماريخ النارية أمام منزل سلمى، فيعرض نفسه لغضبة أخرى من غضبات شقيقها الذي يقتاده إلى قسم الشرطة ويحقق معه ويضربه، ثم يطلق سراحه رأفة به بعد أن يعرف أنه يتيم.

لا تنتهي هذه القصة نهاية محددة بل يتركها مرزاق علواش مفتوحة ويترك عمر أمامنا مستلقيا أسفل درجات سلم بيت سلمى، ولا نعرف ما إذا كان نائما بفعل المخدر، أو أنه قد توفي تحت تأثير المخدر.

> البطل عمر، ينعكس عليه الإحساس بالقهر الاجتماعي، وهو لم يكمل تعليمه، بل انضم إلى زمرة الشباب العاطل

دراسة الشخصية

الفيلم عبارة عن دراسة للشخصية، على غرار أفلام الواقعية الإيطالية الجديدة، فهو يعتمد على التصوير الحرّ في الشوارع والمواقع الطبيعية، يمتلئ باللقطات الطويلة التي تتابع البطل أثناء وقوفه أو تحديقه رافضا تبادل أي حديث مع شقيق سلمى، وكثيرا ما يحصره المخرج في لقطات قريبة أو قريبة جدا (كلوز أب) أو يتابعه وهو يذرع الشوارع بدراجته النارية، بكاميرا مهتزة متحركة في حركة حرة، مضفيا الطابع التسجيلي على الفيلم.

كما توحي اللقطات المهتزة بالحالة العقلية للبطل الصغير إذ يتكشف تدريجيا خلله العقلي سواء نتيجة الإدمان أو جرّاء المعاملة الداخلية الصامتة، رغم ما يتمتع به من ذكاء فطري وقدرة على نشل الأشياء بمهارة من رقاب النساء، ثم الفرار بخفة.

وفي أحد المشاهد يذهب عمر لشراء هاتف محمول، لكي يستخدمه ككاميرا يمكنه أن يلتقط بها الصور عن بعد لسلمى التي يغرم بها، دون أن يجرؤ على مفاتحتها في الأمر.

يذكرنا عمر هنا على نحو ما، بعمر في فيلم مرزاق علواش الأول "عمر قتلاتو" (عمر قتلته الرجولة) (1977) الذي كان سبب شهرة مخرجه. إلاّ أن البطل في "عمر قتلاتو" كان يعيش في دور الشاب "الشاطر" الذي يعرف كل شيء، ويمكنه التحكم في حركة الأشياء بالحي الذي يقيم فيه، يضبط إيقاع الأشقياء من حوله، لكننا نكتشف تدريجيا أنه شخص وحيد شقي عاجز، يعاني من الشعور بالنقص رغم ولعه بنفسه وتأمله صورته بلا انقطاع في المرآة كل يوم قبل خروجه من منزله للذهاب إلى عمله الذي لا يحبه، وتنقلب حياته رأسا على عقب عندما يلتقي بفتاة تدعى سلمى أيضا، لكنه يعيش في وهم الحب عاجزا عن إقامة علاقة سوية مع سلمى، فهو يكتفي بالعيش في الخيال الذي يخلقه في ذهنه.

أما عمر في "مدام كوراج" فهو فاقد للأمل، عاجز حتى عن العيش في الخيال، بل يفضل الغرق في غيبوبة المخدر الذي يمنحه الراحة ويضمن له الانسحاب تماما من الواقع. أما ولعه بسلمى فلا يبدو أنه سيوصله إلى أيّ شيء، بل سيجعله فقط عرضة لتنكيل شقيقها الشرطي به. يستخدم مرزاق علواش شخصية الفتى عمر، للتعليق الرمزي على ما يحدث في الجزائر اليوم من ارتباط بين سياسة الإقصاء الاجتماعي، وانتشار المخدرات والدعارة والعنف، وبين تعامل الرجال مع النساء، وبؤس الحياة الاجتماعية التي يعيشها الشباب.

وهو لا يدين بطله الصغير، بقدر ما يصوره كضحية للثقافة السائدة في المجتمع، وللسياسة التي أدّت إلى وجود ملايين المهمشين من الذين يعيشون على هامش المدينة، بل ووصول العيش في المدينة إلى حافة اليأس الذي ينذر بالانفجار.

أمّا نماذج الشخصيات النسائية في الفيلم فجميعها سلبية تماما: سلمى التي لا تفهم ولا تريد أن تفهم دوافع عمر أو التعامل معه وإن كانت لا ترفض وجوده حولها، وصابرين التي ترضخ لقدرها كعاهرة تلقى معاملة فظة من "قوادها"، والأم التي لا تكف عن الشكوى من المصير الأسود الذي وجدت نفسها فيه بعد وفاة زوجها.

يحتوي الفيلم على الكثير من المشاهد التي تتميز بالتصوير الجيد والتي ترصد الحالة المتدهورة للمدينة، للمباني، الساحات العامة، الأسواق، الخرائب، المقابر. ويتمكن مدير التصوير أوليفييه غيربوا ببراعة من تصوير المشاهد التي تدور في منطقة الأكواخ القصديرية ليلا، إذ يخلق إضاءة واقعية، مستخدما مساحات الظلام السوداء مع الكاميرا المتحركة، مولدا إحساسا بالرعب مع أصوات نباح الكلاب الذي يتردد بلا توقف على شريط الصوت.

كما يحافظ على مسحة لونية مليئة بالشجن في سائر المشاهد النهارية ضمن الفيلم، وتكشف اللقطات القريبة لوجه عمر التي تركز فيها الكاميرا طويلا عليه، عن ذلك الجنون الحالم الذي لا نعرف هل هو بسبب الحرمان أو الإدمان؟



كاميرا عاكسة للشارع الجزائري اليوم

> اللقطات المهتزة توحي بالحالة العقلية للبطل الذي يتكشف خلله العقلي نتيجة الإدمان أو المعاملة الداخلية الصامتة

الخطاب الديني

كما في فيلمه السابق "السطوح"، يستخدم علواش على مدار الفيلم، أصوات الآذان الصادرة من المساجد، ويصور والدة عمر وهي لا تكف عن الاستماع إلى البرامج الدينية بصوت "الدعاة الجدد" في مصر، وهي برامج تمتلئ بالكثير من التفسيرات المتخلفة المضحكة التي لا أصل ولا أساس شرعيا لها، ومنها ما يتعلق بموضوع المتعة والخمر والنساء وغض البصر، مع بعض الاقتباسات من الإمام الأوزاعي الذي اندثر مذهبه وأعاد السلفيون الجهاديون حاليا إحياء بعض تعاليمه وفسروها حسب هواهم، ومع ذلك لا نعرف هل هذا ما يبثه التلفزيون في الجزائر؟

في أحد المشاهد يعترض عمر على ما تستمع إليه أمه من برامج التلفزيون ويهددها بتحطيم الجهاز، ليس احتجاجا على مضمون البرامج التي تستمع إليها، بل كعقاب لها على تدخلها في شؤونه.

وإذا كان علواش قد ربط في فيلم "السطوح" بشكل مباشر بين الخطاب الديني والتخلف الاجتماعي في الجزائر، فهو هنا يربط بين الفقر والفاقة والمرض وغياب الدولة، وبين ما يتردد من أحاديث ونصائح دينية متخلفة تسيطر على عقول البؤساء من البشر، ولكن الإفراط في الربط بين الآذان وبين بطله مدمن المخدرات، يبدو مقحما، ولا ينجح في بلورة الفكرة.

12 فيلما روائيا تتنافس على مهرجان سينما المرأة بسلا المغربية

يختتم غدا السبت 3 أكتوبر الجاري المهرجان الدولي لفيلم المرأة بمدينة سلا المغربية في دورته التاسعة، بمشاركة 12 فيلما روائيا تتنافس ضمن المسابقة الرسمية وسبعة أفلام تتنافس ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية.

❑ سلا (المغرب) – تحل بلجيكا ضيفة شرف المهرجان الدولي لفيلم المرأة بمدينة سلا خلال دورة هذا العام التي انطلقت في الـ28 من سبتمبر الماضي لتنتهي غدا السبت 3 أكتوبر الجاري.

وقدم المهرجان -الذي تنظمه جمعية أبي رقراق المعنية بدعم القيم الدينية والثقافية والفنية والتربوية المغربية- في الافتتاح فيلم "حضور إسمهان الذي لا يحتمل" للمخرجة الفلسطينية عزة الحسن، وهو إنتاج قطري-نمساوي مشترك.

ويحكي الفيلم بشكل توثيقي شذرات من حياة صاحبة "ليالي الأنس في فيينا" التي رحلت بشكل مأساوي، في عز شبابها، بعدما خلدت اسمها في عالم الفن العربي، مع ملامح من أسرار دفينة لا يعرفها عنها عشاقها من مختلف الأجيال في العالم العربي، ورحلت إسمهان عن عالمنا في حادث سيارة عام 1944 عن سن 29 عاما. وشهد حفل الافتتاح تكريم الممثلة المصرية سلوى خطاب وتسليمها درع المهرجان، كما كرم أيضا سهيل بن بركة أحد مؤسسي المهرجان وصارم الفاسي الفهري الرئيس الحالي للمركز السينمائي المغربي.

وقال الإعلامي المصري مصطفى ياسين إن سلوى خطاب "ممثلة مصرية جدا، وخلطة من المشاعر النبيلة والموهبة والدراسة والإصرار على النجاح"، مشيرا إلى أنها "تملك مهارة التسلل تحت جلد أي شخصية تؤدّي دورها"، وأن احترامها لموهبتها ضمن لها احترام الجمهور، ما جعل "اسمها ماركة مسجلة".

وترأست المخرجة الكندية مانون باربو لجنة تحكيم المهرجان والتي تضم في عضويتها الممثلة المغربية فاطمة الزهراء بناصر والممثلة المصرية منال سلامة والمخرجة النرويجية إيفا داهر والمنتجة الفرنسية ماري كوتمان والناقدة الكونغولية ديجا مومبو، إضافة إلى السينمائية الأسبانية مانيه سيسنيروس. ومن بين الأفلام المشاركة "ديكور" من مصر و"ناهد" من إيران و"ثمن الحب" من أثيوبيا و"أم ثانية" من فرنسا، وفيلم "عايدة" من المغرب.

وفيلم "عايدة" لإدريس المريني يحكي قصة أخطر مرحلة تمر بها امرأة في حياتها، عندما يصيبها مرض عضال، ليرصد التغيرات في مظاهر النمو المختلفة والصراعات المتعددة التي يعانيها الإنسان داخلية كانت أو خارجية، وما تحمله النفس البشرية في طيات الوعي كالأنانية والصدمة واستحضار الماضي، الذي يوحد ويفرّق الشمل في الوقت نفسه.

واستطاع المخرج المريني أن يعرض نفسية "عايدة" المحطمة بجدارة واستحقاق وببعض من الجمال نفسه والصور السحرية الحبلى بالاضطرابات النفسية.

وتتكون لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الوثائقي من ثلاث مغربيات، هن الناقدة صباح بن داوود والمخرجة مريم عدو والباحثة في الأدب والسينما مجدولين العلمي.



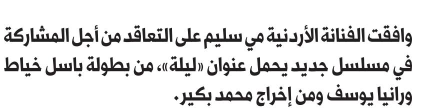
الفنانة سلوى خطاب مكرمة في سينما المرأة



أطلقت الفنانة اللبنانية يارا عبر قناتها الخاصة بموقع اليوتيوب، فيديو عن كواليس تصوير أغنية «بيت حبيبي»، والاستعدادات المبدئية التي سبقت التصوير.

تستعد النجمة التونسية لطيفة حاليا لتسجيل أول أغنيات ألبومها الجديد، والذي قررت أن تبدأه مبكرا حتى تتفرغ لعمل تمثيلي جديد تستعد له منذ فترة.

وافقت الفنانة الأردنية ميس سليم على التعاقد من أجل المشاركة في مسلسل جديد يحمل عنوان «ليلة»، من بطولة باسل خياط ورانيا يوسف ومن إخراج محمد بكير.



«باب الفتوح» قضية جادة تفسدها المزحات والأغاني المقحمة

● البهجة المفرطة تضيع الدلالات الرمزية للمسرحية ● استدرار مرارة الحالي يسود حلاوة الماضي

الكثير من الأفكار المتضاربة تنتابك خلال مشاهدتك للعرض المسرحي المصري "باب الفتوح"، فلا تستطيع الجزم ما إن كان صناع العمل قد أرادوا مقارنة انتصارات وبطولات الماضي بمعاناة الشعوب العربية في الحاضر، أم أنه إسقاط غير مباشر على البطل العربي صلاح الدين الأيوبي، لكن المؤكد أن العرض يشير إلى فكرة العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

سارة محمد

□ "باب الفتوح" عرض مسرحي يلعب بطولته النجم يوسف شعبان ومعه محمد رياض، ويمثل انطلاقة جديدة لمسرح "السلام" المصري الذي أعيد افتتاحه بعد التجديدات عقب فترة إغلاق طويلة، ويحمل رؤية جديدة لكاتبه محمود دياب الذي يقدم في روايته المسرحية شخصية الشاب المصري الطموح أسامة بن منصور صاحب كتاب "باب الفتوح" الذي يسعى إلى مقابلة الناصر صلاح الدين ليعرض عليه أفكارا حول الحكم، كما جاء في كتابه، تحقق مبادئ التكافؤ، والعدالة الاجتماعية بين جموع الشعب.

يبدأ العرض بحوار بين مجموعة من الشباب يناقشون من خلاله مصاعب الواقع الحالي بما يشهده من صراعات، ويحلمون بواقع مجتمعي أفضل من خلال إيمانهم بقدرتهم على تغيير التاريخ، وعندما يطلقون العنان لخيالهم، تختار واحدة منهم زمن وشخصية القائد صلاح الدين الأيوبي رمزا لهذه الحياة، ومع ذلك يبحث رفاقها عن رمز أكثر ثورية ممثلا في شخصية أسامة بن منصور الذي حمل في كتابه هموم الأمة والشعوب العربية.

ماض وحاضر

الإسقاطات عن الماضي والحاضر لا تنتهي في العرض، فمثلا يوجد نموذج الحاشية المحيطة بالحاكم ممثلة في شخصية عماد الدين الذي يلعب دوره الفنان محمد محمود، ويجسد شخصية المؤرخ الفاسد، كذلك يقدم الفنان أشرف طلبة دور سيف الدين قائد الجنود، الذي يقف عقبة في طريق ابن منصور ويمنعه من مقابلة صلاح الدين ويهدده بالقتل إن فعل.

ورغم المحاكاة الهامة لمثل هذه الوجوه التي تشير إلى مصادر الخلل ومنابعها الأساسية في أنظمة الحكم العربية من حاشية فاسدة عادة ما تحيط بالحاكم، إلا أن صناع العمل أضاعوا فرصة الاستمتاع بالدلالات الرمزية الهامة في النص بالإكثار من المزاح غير الضروري، والذي لا يتناسب مع قيمة الرواية وجدية القضية التي يتحدثون عنها، ولا تنسجم مع طريقة الإلقاء والأداء باللغة العربية الفصحى، فأخرجت العمل عن أجوائه المفترضة ليقترب من هزلية مسرح القطاع الخاص في محاولة لاجتذاب قاعدة جماهيرية أكبر.

◄ صناع المسرحية أضافوا عنصر الغناء إلى بعض المشاهد، لكن طريقة الغناء وتوقيتاته جعلتا الأمر عبثيا بعض الشيء

وفي المقابل فالإسراف في المزاح يحتاج إلى وقفة من مسؤولي مسرح "السلام"، إن لم يكن من أجل منعها فعلى الأقل ضبطها بما لا يخرج المشاهدين من أجواء العرض، إذ لا يعقل أن نسمع مزحة من الفنان أحمد محمود وهو يخاطب إحدى الممثلات فيقول "القائد في انتظارك الساعة 7 في ماكدونالدز"، أو يدخل في نوبات ضحك مع الفنان محمد رياض، وكل منهما يذكّر الآخر بدوره الذي قدمه خلال رمضان الماضي، في مسلسلي "لعبة إبليس"، و"حارة اليهود".

ضمن مساعي صناع "باب الفتوح" إلى تقديم وجبة مسرحية متكاملة، أضافوا عنصر الغناء إلى بعض مشاهد العمل، لكن طريقة الغناء وتوقيتاته جعلتا الأمر عبثيا بعض الشيء، حيث أن الأحداث لا تشعرك بالحاجة إلى ذلك، خاصة وأنه جاء في شكل "كوبليه" قصير بعد كل مشهد لتلخيص الحديث الذي تضمنه.

مشاكل تقنية

الأفكار والرؤى لا تبدو واضحة في العمل، فرغم ما حققه الناصر صلاح الدين من بطولات وفتوحات عربية، لكن العرض أظهرها لنا في شكل مستتر لدرجة توحي بالهزيمة، دون أن نعرف هل كان المقصود بالفعل هو التقليل من قيمة ما حققه البطل العربي، أم استدرار مرارة الحالي لتسويد حلاوة الماضي؟

الأمر الذي ظهرت تجلياته في مشهد انحياز قائد الجنود سيف الدين ليهودية عربية، وهو ما قد يراه البعض إدانة للأنظمة العربية التي تعاونت في بعض الأحيان مع اليهود نكاية في أنظمة عربية أخرى، أو أنه كناية عن فساد السلطة في البلاد العربية على اختلاف المراحل الزمنية، حيث يصور المشهد السيدة اليهودية التي تحالفت مع الصليبيين، واستولت على بيت أبي الفضل، وعندما حاول هذا الأخير العودة إلى منزله بعد النصر، قام قائد الجنود بتمكينها من المنزل ووعدها بتوفير الحماية للبيت الذي حولته إلى وكر للأعمال المنافية للآداب.

لعل شخصية أبي الفضل التي يقدمها الفنان يوسف شعبان كان من الأجدر أن يفرد لها مساحة أكبر، مع توضيح أعمق لمآسي أصحاب القضية الفلسطينية، فالنجم لم يظهر إلا في الفصل الثاني الذي زادت فيه مشاهد اليهودية وابنتها أكثر من اللازم، بالإضافة إلى أن العرض لم يبرز فكرة الربط بين شخصية الشاب المصري الطموح أسامة بن منصور وآماله في توصيل رسالة الحرية، والعدالة الاجتماعية، والمساواة للقائد العربي إلا في نهاية العرض، في إشارة غير مباشرة إلى كون مصر هي المنبع والمهد لأصحاب الولايات، ويكلل ذلك باختيار اسم "باب الفتوح" عنوانا للعرض.

فهذا المكان هو أحد أبواب القاهرة، ويقع بجوار مسجد الحاكم بأمرالله، وكانت الجيوش تخرج منه في طريقها إلى الفتوحات العربية.

ديكور العمل الذي نفذه المهندس أسامة المنصوري بسيط لا يتعدى بعض البوابات الإسلامية التي حاول الاقتراب فيها من شكل باب الفتوح أو الطراز العربي بشكل عام، لكنه لم يخطف الأنظار، وبدا باهتا بعض الشيء، كما حمل العرض بعض المشاكل التقنية في الصوت تمثلت في ارتفاع وانخفاض أصوات الممثلين من وقت إلى آخر.

◄ مسرحية دسمة تحدد مصادر الخلل بأنظمة الحكم العربية في رجال الحاشية الفاسدين وانعزال الحاكم عن رعيته

يبقى عرض "باب الفتوح" الذي أخرجه فهمي الخولي، ثمرة هامة في حصاد مسرح الدولة خلال الفترة الأخيرة، سواء بدفع عجلة إنتاجه أو في تقديم لموضوعات وقضايا مختلفة، وتبقى قيمة العرض في التأكيد على حتمية التواصل بين الحاكم والمحكوم، وأيضا في رمزية اختيار رجال الحاشية الفاسدين الذين أطاحوا بالعديد من الحكام العرب على مدى التاريخ.

الخلاصة أنه في الوقت الذي أراد فيه صناع العمل إضفاء نوع من البهجة عليه، فإنهم في المجمل أفسدوا قيمة الانسجام والمتابعة المتأنية للعرض.



عرض يؤكد على حتمية التواصل بين الحاكم والمحكوم

أبوظبي تحافظ على حرفها التراثية بإنشاء سوق دائم

تمّ في قصر ليوا بالمنطقة الغربية التابعة لإمارة أبوظبي توقيع مذكرة تفاهم بين ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية وشركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية المحدودة "أدكو"، بشأن دعم اقتصاد المنطقة وتمويل عدد من المشاريع التنموية والتراثية.

□ أبوظبي - وقعت مذكرة تفاهم بين شركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية المحدودة "أدكو" ولجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، بشأن إنشاء سوق شعبي تراثي دائم في مهرجان الظفرة 2015 بتكلفة إجمالية قيمتها 22 مليون درهم إماراتي (ما يعادل 6 ملايين دولار).

وتنص مذكرة التفاهم على قيام شركة "أدكو" بتمويل تكاليف مشروع السوق الشعبي التراثي لمهرجان الظفرة 2015، وإنشاء سوق شعبي تراثي دائم في مهرجان الظفرة يتكون من 195 محلا، وذلك في موقع المهرجان الذي تنظمه في مدينة زايد بالمنطقة الغربية بإمارة أبوظبي لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في ديسمبر القادم.

كما تنص المذكرة على أن تتولى لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية مسؤولية الإشراف على تنفيذ المشروع ومراقبة تنفيذ الأعمال الخاصة ذات الصلة، إضافة إلى الإشراف على المحلات ومختلف الجوانب التراثية الثقافية للمشروع، ووضع الخطط اللازمة لتعزيز دور السوق في صون الصناعات اليدوية الإماراتية والترويج لها محليا وعالميا.

وتمّ اختيار مشروع السوق الشعبي التراثي من قبل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية كأول مشروع يمثل جزءا من التزام شركة "أدكو" بدعم المنطقة الغربية، وخاصة المشاريع المجتمعية.

وقال فارس خلف خلفان المزروعي رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية أن سوق الصناعات اليدوية الإماراتية في المهرجان قد شهد منذ دورته الأولى في عام 2008 إقبالا منقطع النظير من قبل عشرات الآلاف من السياح والزوار، وذلك بهدف التعرف على التراث الثقافي العريق لدولة الإمارات والاطلاع على المشاريع الرائدة التي تعمل أبوظبي على تنفيذها بهدف الحفاظ على الهوية والثقافة المحلية وتعزيزها.



فارس خلف المزروعي: السوق الشعبي الدائم يحافظ على الحرف اليدوية الإماراتية

وأضاف "نسعى من خلال إنشاء السوق الشعبي الدائم مهرجان الظفرة إلى المحافظة على الحرف اليدوية الإماراتية التقليدية والترويج لها بما يضمن بقاءها على المدى البعيد، فضلا عن سدّ حاجة المنطقة الغربية من المنتجات ذات الصبغة الثقافية والنوعية الجيّدة للسياح، وفي نفس الوقت التعريف بقيمة وتاريخ الحرف اليدوية الإماراتية التقليدية".

ووجه المزروعي الشكر لشركة "أدكو" على مبادراتها المستمرة ومساهماتها الفاعلة في دعم جهود صون التراث والحفاظ على التقاليد الأصيلة خاصة، موضحا أن مهرجان الظفرة يمثل محطة سنوية هامة في هذا المجال.

وتتاح الفرصة لزائر سوق الظفرة الشعبي لمشاهدة سيدات إماراتيات وهن يؤدين فنون السدو "حياكة الصوف والقطن" والتلي "التطريز" وحياكة سعف النخيل والحنة وغيرها، فضلا عن تقديم كافة أنواع المأكولات الشعبية الإماراتية.

وقد أصبحت هذه المنتجات الإماراتية التقليدية تُطلب كهدايا تذكارية لتقديمها إلى ضيوف إمارة أبوظبي.

وتولي لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية للحرف والصناعات الشعبية أهمية كبيرة وذلك بهدف الحفاظ على تراث إمارة أبوظبي الثقافي، كما أن هذه الحرف تشكل عناصر جذب ومصدرا من مصادر الترويج السياحي للإمارات كمنتوجات وكرموز جمالية وفنية.

السدو مهنة تقليدية إماراتية يسعى مهرجان الظفرة إلى الحفاظ عليها

سيدة المقام العراقي تشدو في تونس والجزائر



فريدة وفرقة المقام العراقي بقيادة الموسيقار محمد حسين كمر

□ بغداد - في افتتاح برنامجها السنوي لهذا العام ستشارك سيدة المقام العراقي فريدة وفرقة المقام بقيادة الموسيقار محمد حسين كمر، وبدعوة من مركز الموسيقى العربية والمتوسطية المعروف بقصر النجمة الزهراء بسيدي بوسعيد التونسية في فعاليات الدورة العاشرة من التظاهرة الموسيقية "موسيقات" في تونس.

والتظاهرة تشكل فسيفساء موسيقية لعشاق الفن الأصيل، حيث ستحتوي مناخات موسيقية متنوعة من مختلف أصقاع العالم في تونس، والتي ستنطلق فعالياتها يوم السبت 17 أكتوبر الجاري لتتواصل إلى غاية الجمعة 23 من نفس الشهر بمركز الموسيقى العربية.

وستتضمن سبعة عروض من سبعة بلدان مختلفة تسجل فيها تونس حضورها بعرض وحيد للموسيقى الشعبية التونسية وقد أعدّ خصيصا لاختتام الدورة العاشرة من "موسيقات"، ويؤمّنه نجم الأغنية الشعبية التونسية الهادي حبوبة.

وستفتتح الدورة العاشرة لتظاهرة "موسيقات" الفنانة العراقية المخضرمة التي تلقب بسيدة المقام العراقي فريدة محمد علي، والتي ستقدم حفلتها يوم الافتتاح، والمعنونة بـ"ليلة الجالغي البغدادي" من خلال باقة من أجمل الأغاني المستلهمة من التراث الغنائي العراقي.

ومن فعاليات مهرجان موسيقات في تونس ستحلق سيدة المقام العراقي إلى مدينة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015 في الجزائر، لتشارك في المهرجان الثقافي الدولي للمالوف في دورتها التاسعة للفترة من 25 إلى 31 أكتوبر الجاري بالمسرح الجهوي.

والدورة ستحمل شعار "المالوف.. ميراث الأجيال دورة العلامة أحمد التيفاشي"، وستكون الليلة العراقية افتتاحا لمهرجان المالوف في مدينة الجسور قسنطينة التاريخية، وهذه هي المشاركة الثانية لسيدة المقام العراقي فريدة في مهرجان المالوف الثقافي، حيث سبق لها أن شاركت عام 2011 وحازت على درع المهرجان.

وتعود مشاركات فريدة في الجزائر إلى عام 1999 وتمكنت من خلق جمهور واسع من المعجبين للتراث الغنائي العراقي، وحصدت درع مهرجان مستغانم للموسيقى الصوفية.

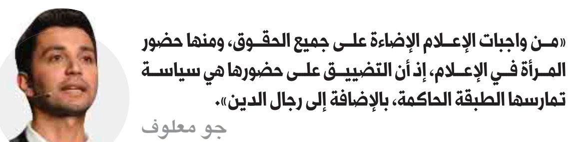


ميديا

«وسائل الإعلام يجب عليها تهيئة المناخ المعنوي والنفسي في المجتمع، من أجل التصدي لمشكلة انخراط الشباب في صفوف تنظيم داعش الإرهابي».
نيقولاي بورديوجا
الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي

«هنـاك حالة إحباط شـديدة بسـبب وضع الإعـلام المصري لأنه يعاني حالـة فوضى كبيرة، فأكثر مـن 95 بالمئة من الإعلاميين لا توجد لديهم خبرة كافية للخروج على الشاشات».
سناء منصور
إعلامية مصرية





«مـن واجبات الإعـلام الإضاءة علـى جميع الحقـوق، ومنها حضور المـرأة فـي الإعـلام، إذ أن التضييـق علـى حضورها هي سياسـة تمارسها الطبقة الحاكمة، بالإضافة إلى رجال الدين».
جو معلوف
إعلامي لبناني

مثالية حرية الصحافة في أوروبا نظرية يشوبها التشكيك والانتقاد

● قيود تمنع وصول الصحفيين إلى الوثائق المهمة ● حرية الصحافة تتنحى جانبا باسم المصالح السياسية والاقتصادية

لم تستطع دول الاتحاد الأوروبي إثبات قدرتها الفعلية على حماية حرية الصحافة والصحفيين بالشكل الذي تدعيه، بعد رصد العديد من التحديات والإشكاليات التي تشوب التزامها بالاتفاقيات المشتركة في هذا الشأن.



عندما يتعلق الأمر بالدبلوماسية يكون سلوك الاتحاد الأوروبي متناقضا حول الحريات الصحفية

❑ **نيويورك** - انتقدت لجنة حماية الصحفيين الدولية نموذج حرية الصحافة لدى الاتحاد الأوروبي والذي تعتبره مثاليا، في حين أن تحديات كبيرة مهمة تهدد هذه الحرية.

وطالبت اللجنة الاتحاد الأوروبي بالعمل سريعا على وضع آلية لسيادة القانون بحيث تكون واضحة وموضوعية وقابلة للتطبيق قانونيا، وذلك بالتشاور مع جهات عديدة صاحبة مصلحة، بغية مساءلة الدول الأعضاء بشأن الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقيات الاتحاد الأوروبي.

وجاءت هذه المطالب بعد الأخذ في الاعتبار، العديد من القوانين الجنائية الخاصة بتشويه السمعة والتطاول على المقدسات، والتي لها تأثير مخيف على الصحافة، لا تزال سارية في العديد من الدول الأعضاء بالاتحاد؛ كما أن المراقبة واسعة النطاق تهدد سرية مصادر الصحفيين؛ ولا تزال إمكانية الوصول إلى المعلومات محدودة.

وأدت إجراءات مكافحة الإرهاب إلى تطبيق تشريعات وممارسات تحد من حقوق الصحفيين وقدرتهم على مزاولة عملهم. وعلى الرغم من ندرة اللجوء إلى العنف ضد الصحفيين، إلا أنهم استُهدفوا من قبل منظمات إجرامية في إيطاليا وبلغاريا واستقوت عليهم الشرطة في أسبانيا وتعرضوا للقتل على يد متطرفين دينيين في فرنسا.

وأوضحت اللجنة، أن تأثير إخفاق الاتحاد الأوروبي في التصدي لهذه التحديات لا يقتصر على الصحفيين داخل الدول الأعضاء فقط، بل يضعف أيضا من قدرة الاتحاد على الدفاع عن حرية الصحافة خارج حدوده لكونه يزوّد الدول المستبدة بالحجج الجاهزة التي تبرر السياسات القمعية لتلك الدول.





كاتي بيري:
ينبغي على الاتحاد الأوروبي أن يشدد أكثر على سيادة القانون والحريات

وتساءل مدير منظمة العفو الدولية في بلجيكا فيليبي هينزمانز قائلا "كيف يمكن للاتحاد الأوروبي أن يأمل في إقناع الحكومات الأخرى، من تركيا إلى الصين، بتحسين سجلها فيما يتعلق بحرية الصحافة إذا كان هو نفسه مقصرا؟".

وقال صحفيون ومؤيدون لحرية الصحافة، إن أولويات الاتحاد الأوروبي يجب أن تركز على ضمان التزام الدول الأعضاء بميثاق الحقوق الأساسية الذي ينص على القيم والمعايير التي يجب على سياسات الاتحاد أن تلتزم بها.

وعبّرت اللجنة في تقرير نشرته هذا الأسبوع على موقعها، عن مخاوف المدافعين عن حرية الصحافة، وألقت الضوء على أمثلة أخفق فيها الاتحاد الأوروبي، من خلال عدم مساءلته للدول الأعضاء، في الدفاع عن حرية الصحافة على نحو قوي وثابت.

من ناحية أخرى، تؤثّر سلطة الاتحاد الأوروبي على إصدار توجيهات بشأن البث الإعلامي الحكومي، مثلا، أو الأجندة الرقمية أو الأسرار التجارية، أو قرارات إطارية بشأن العنصرية أو إرهاب الأجانب، تأثيرا مباشرا على الصحفيين كونها تحدد الظروف التي يعملون في ظلها.

وعلى الرغم من أن مؤسسات الاتحاد الأوروبي تُنتج كما هائلا من المعلومات وتمتلك آليات متطورة للاتصالات، إلا أن هذه المؤسسات لا تُعد نموذجا في الشفافية.

وذكر مدير شبكة الصحافة الأخلاقية إيدان وايت، أنه على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي "أقل انغلاقا عمّا كان عليه قبل 20 سنة"، إلا أن إمكانية وصول الصحفيين إلى الوثائق والاجتماعات المهمة، بما يسمح لهم بممارسة دورهم كمراقبين، مقيّدة على نحو غير ملائم.

وقال مراسل صحيفة "لوموند" جان-بيير ستروبانتس متذمّرا "عندما تطلب معلومات أو وثائق قد تتناقض مع الخطاب الرسمي، توصد البوابات ولا تحصل على مساعدة حقيقية من المتحدثين الرسميين".

كذلك يُعتبر مستوى الحماية والدعم المتوفرين للمبلغين عن المخالفات ضعيفا؛ إذ لم تطبق سوى مؤسستين من مؤسسات الاتحاد الأوروبي التسع القوانين الداخلية اللازم تطبيقها فيما يخص المبلغين عن المخالفات. علاوة على ذلك، فإن تعدد السياسات في هذا الشأن بين الدول الأعضاء يعرقل جهود الاتحاد على هذا الصعيد.

وعندما يتعلق الأمر بالتفاوض مع الدول المتوقع انضمامها لعضوية الاتحاد الأوروبي، يبدو أن الاتحاد يجعل من حرية الصحافة أمرا لازما. وذكرت كاتي بيري، وهي المقررة الخاصة لشؤون تركيا في البرلمان الأوروبي، "لقد تعلمنا من عمليات انضمام سابقة للدول أنه ينبغي على الاتحاد الأوروبي أن يشدد أكثر على سيادة القانون والحريات".

إذ يتمتع الاتحاد خلال مرحلة التفاوض تلك بأكبر تأثير ممكن، ويكون بوسعه طلب إجراء تغييرات جوهرية في قوانين البلد المرشح للعضوية وقانونه للعقوبات، على سبيل المثال. ومن شأن مثل هذا التأثير أن يوفر دعما حاسما للصحفيين الذين يكافحون للعمل في أجواء قمعية، كما في تركيا وصربيا.

ولا يُنظر إلى حرية الصحافة خلال هذه المفاوضات على أنها قيمة بحد ذاتها وحسب، بل أيضا كعامل تمكين لبلوغ أهداف أخرى حاسمة بالنسبة إلى استدامة البلد المعني كعضو مستقبلي في الاتحاد، وذلك من قبيل مكافحة الفساد أو تعديل القوانين القمعية. ومع ذلك يظل الخطر ماثلا بأن يعمد الاتحاد الأوروبي في نهاية المطاف إلى تنحية حرية الصحافة جانبا باسم المنفعة السياسية أو المصالح الاقتصادية والاستراتيجية.

وقال ناشطون في مجال حرية الصحافة وحقوق الإنسان إنه عندما يتعلق الأمر بالدبلوماسية في البلدان القمعية التي تمثل شريكا تجاريا أو حليفا استراتيجيا مهما، يكون سلوك الاتحاد الأوروبي متناقضا. فعلى سبيل المثال، قال الاتحاد الأوروبي إنه يعتزم إقامة علاقة اقتصادية وسياسة أقوى مع أذربيجان، في حين وجدت لجنة حماية الصحفيين أن هذا البلد الذي يُعتبر مزودا مهما للطاقة، يحتل موقعا في صدارة البلدان التي تلقي بالصحفيين ونشطاء حقوق الإنسان في السجون.

باختصار

◄ تعرض الكاتب الصحفي بصحيفة "حرييت" التركية أحمد حاقان، أحد أبرز المعارضين الذين يستهدفهم أردوغان في الفترة الأخيرة إلى هجوم من قبل مجهولين أمام بيته. وتشير مصادر طبية إلى أن حادث إصابته أسفر عن كسور في الأنف والضلوع.

◄ أكدت نقابة الصحفيين المصريين برئاسة يحيى قلاش، إدانتها الكاملة لجرائم التعدي البدني واللفظي على الصحفيين والإعلاميين المصريين بمدينة نيويورك، حيث كانوا يقومون بعملهم في تغطية اجتماعات الأمم المتحدة وزيارة رئيس الجمهورية إلى الولايات المتحدة.

◄ دعت منظمة مراسلون بلا حدود، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى وضع حد لحالة الإفلات من العقاب التي ينعم بها الجيش الإسرائيلي في ظل الاعتداءات التي يرتكبها ضد الصحفيين الفلسطينيين والأجانب العاملين في وسائل الإعلام المحلية والأجنبية في فلسطين.

◄ نددت نقابة الصحفيين التونسيين بتعرض صحفيين لاعتداءات من قبل الأمن عند أدائهم لمهامهم، وحذرت النقابة من عودة ممارسات دولة البوليس والتضييق على العمل الصحفي.

◄ أعلن الكاتب الصحفي محمود مسلم، استقالته من منصبه كرئيس تحرير لصحيفة "المصري اليوم"، وقال عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك "اليوم أغادر رئاسة تحرير جريدة المصري اليوم ..شكرا لزملائي وأصدقائي الذين ساعدوني في العمل على نجاح تجربتي.. ألف شكر".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

السلطات السودانية ترفع الرقابة المسبقة على الصحف لتصادرها لاحقا

❑ **الخرطوم** - قرر جهاز الأمن والمخابرات السوداني رفع الرقابة المسبقة المفروضة على صحيفة "الصيحة" منذ حوالي عام، بشكل منفرد.

وذكرت منظمة صحفيون لحقوق الإنسان "جهر"، أن أحمد يوسف التاي رئيس تحرير الصحيفة المملوكة للطيب مصطفى، خال الرئيس السوداني عمر البشير، تلقّى الإثنين الماضي، اتصالا هاتفيا من مسؤول أمني أخطره فيه بقرار جهاز الأمن رفع الرقابة المسبقة على الصحيفة.

وبحسب بيان للمنظمة المعنية بأوضاع حرية الصحافة في السودان وجنوب السودان، أفاد التاي أن القرار جاء بعد أن ظل جهاز الأمن والمخابرات يفرض رقابة مسبقة مُشدَّدة على صحيفة الصيحة منذ 16 أكتوبر 2014، وذلك من خلال رقيب أمني يحضر إلى المطبعة، وأحيانا لمقر الصحيفة، لمراجعة المواد الصحفية المعدة للنشر قبل طباعة الصحيفة.

لكن هذا الأمر لا ينفي الرقابة المشددة على الصحيفة بالإضافة إلى جميع المطبوعات، فبحسب المنظمة كان قد تم رفع الرقابة المسبقة عن صحف أخرى، قبل الصيحة، لكن جهاز الأمن عمد إلى معاقبتها بأثر رجعي عبر مصادرة المطبوع من أي صحيفة تتخطى المحظورات، وهو الأمر الذي تترتب عليه خسائر مادية ومعنوية على الصحف، لكن الصيحة، ظلت تتعرض للرقابة القبلية لوحدها.

ويتهم جهاز الأمن، بعض الصحف بتجاوز "الخطوط الحمراء" بنشر أخبار تؤثر على الأمن القومي للبلاد.

وكان جهاز الأمن قد أصدر قرارا في 20 مايو 2014 بوقف صدور الصيحة إلى أجل غير مُسمًّى، بعد أن نشرت معلومات متعلقة بالفساد تُرجِّح بعض المصادر حصول الصحيفة عليها عبر تسريبات في إطار صراع مراكز القوى في الحزب الحاكم. ثم عاد وسمح بإعادة صدور الصحيفة، مع فرض رقابة مسبقة عليها في أكتوبر الماضي.

وقال بيان "جهر"، إن ما باتت تتعرَّض له مؤخرا صحف مثل "الصيحة"، "الرأي العام"، "السوداني" وغيرها من الصحف المملوكة أو المحسوبة على السلطة أو رموزها أو تياراتها من انتهاكات، هو ما ظلت تُعاني منه غالبية الصحف المُستقلة، أو غير المملوكة لجهاز الأمن طوال عهد النظام.

وأكدت "جهر" موقفها تجاه حرية صحافة، وقالت إنه يشمل جميع الصحف دون استثناء، حتى وإن كانت صحفا محسوبة على النظام، أو أي من تياراته المتصارعة أو منسوبيه.

◄ **جهاز الأمن يعاقب المطبوعات التي تتخطى المحظورات بأثر رجعي، وهو ما يكبدها خسائر مادية ومعنوية**

تطورات العمل الإعلامي جوهر اتفاقية جديدة في المغرب

❑ **الرباط** - توصلت الفيدرالية المغربية لناشري الصحف والنقابة الوطنية للصحافة المغربية إلى اتفاق حول آلية عمل مشتركة، لتحسين واقع العمل الإعلامي ووضعية الصحفيين الاقتصادية والمهنية في المغرب.

وخلال اجتماع، عقد في الدار البيضاء هذا الأسبوع، اتفق الطرفان على ضرورة وضع اتفاقية جماعية جديدة تأخذ بعين الاعتبار التطورات المشهودة في المهنة والأوضاع الاقتصادية لمشاريع الصحافة المكتوبة.

وتمت مراجعة الاتفاقية التي تم توقيعها سنة 2005، ومعالجة الإشكالات التي لم تراع الأقدمية وسلّم الترقيات الضروري، وإعادة هيكلة الأجور في مثل هذه الاتفاقيات، وعدم الوفاء بالالتزامات التي رافقت عملية التوقيع على الاتفاقية الجماعية.

وتوقف المجتمعون عند بند التقييم السنوي المنصوص عليه في عقد البرنامج بخصوص الدعم العام، وذلك خلال البحث في سبل وشروط الاستفادة وبأثر رجعي من القرار الصادر عن الحكومة، والقاضي بتخصيص بند في المرسوم المتعلق بدعم الصحافة يضمن تحسين الوضع المادي والاجتماعي للصحفيين وتأمين حقهم في العيش الكريم.

وخلص اجتماع ممثلي النقابة والفيدرالية إلى العمل على وضع اتفاقية جماعية جديدة، تتضمن آليات لتطوير الكفاءة والاستحقاق والتطور المهني، على أساس سلّم ترقيات وشبكة للأجور، وعلى قاعدة نظام حقوق وواجبات، وذلك حتى مدة أقصاها نهاية شهر أكتوبر 2015، على أن تتم مراسيم التوقيع والمصادقة على مقتضياتها بمناسبة اليوم الوطني للإعلام الذي يصادف يوم 15 نوفمبر من كل سنة. وعهد للنقابة بالصياغة الأولى لمشروع الاتفاقية الجديدة، على أن تهيئ الفيدرالية بيانات تقنية وحسابية ذات صلة بالموارد البشرية المعنية بالاتفاقية.

واتفق الطرفان على وضع آليات للحوار الدائم والتشاور حول كل ما يهم مصير الاستثمار الصحفي والاستقرار الاجتماعي للعاملين فيه. وفي إطار العمل على تطوير العمل الصحفي في المغرب نظمت النقابة الوطنية للصحافة بالرباط يوما دراسيا في موضوع حرية الصحافة وأخلاقيات الصحفيين وذلك بتعاون مع المجلس الأوروبي.

وأكد رئيس النقابة عبدالله البقالي أن هذا اللقاء يدخل في إطار مهمة التدريب ضمن برنامج يشمل العديد من الأوجه المهنية.

وينسجم هذا اللقاء مع القضايا التي تهتم بها النقابة وعلى رأسها حرية الصحافة وأخلاقيات المهنة، بالإضافة إلى الاهتمام بالأوضاع المادية والمهنية للصحفيين.

وأشار البقالي إلى المشاريع المنتظرة والتي سيناقشها البرلمان المغربي في دورته الخريفية المقبلة ومنها المجلس الوطني للصحافة وهو المشروع الذي يحظى باهتمام بالغ من النقابة نظرا للجدل الذي أثارته وتثيره الصيغة التي تطرحها الدولة سواء بالنظر إلى اختصاصاته أو نظرا إلى مكوناته، خصوصا أن الدولة تقترح هيئات خارج الجسم الصحفي للانضمام إلى هذا المجلس مما سيفتح المجال لهيئات خارجة عن الجسم الصحفي من أجل تنظيمه بل وإصدار العقوبات بحقه.

واعتبر البقالي أن المشهد الإعلامي المغربي لا يساعد على التطور، وأن القوانين هذا الحقل تظل متخلفة عما تتطلبه الممارسة المهنية.



مشاريع صحفية منتظرة سيناقشها البرلمان المغربي في دورته الخريفية المقبلة

@alarabonline



استعاد المغرد السعودي «مجتهد» حسابه على تويتر، بعد اختراقه من قبل «العوجا هكرز» يوم الإثنين الماضي. وتغير الاسم إلى @mujtahiddback. وقال في تغريدة «تجري الآن استعادة الاسم الأصلي mujtahidd بعد أن استخدم في حساب آخر، كما تجري استعادة المتابعين». وقال «مجتهد» إنه «استطاع تأمين الحساب بعد الاستعانة بنصائح من تويتر».

تويتر يقرع طبول الحرب العالمية الثالثة

● «الحرب المقدسة».. الروس يبررون الجرائم باسم الدين أيضا

حربان تشغلان رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الأولى "الحرب المقدسة" التي أعلنتها روسيا والتي ستكون وفق مغردين مقدمة لحرب عالمية ثالثة تقودها مخابرات دولية.



صورة للفنان الكردي أحمد ناباز تداولها معلقون على فيسبوك مؤكدين أنها تعكس الواقع

❑ **دمشق** – سجل معلقون على مواقع التواصل الاجتماعي يوم 30 سبتمبر المنقضي كأول يوم في الحرب العالمية الثالثة.

وشغلت "الحرب المقدسة" التي أعلنتها روسيا المغردين على موقع تويتر الاجتماعي.

وكتب معلقون أنها "ليست إلا مقدمة لقيام حرب عالمية ثالثة".

وكانت تصريحات من الكنيسة الأرثوذكسية الروسية حول الحرب المقدسة التي يخوضها الجيش الروسي في سوريا ودوره في حماية الجميع وخاصة المسيحيين في المنطقة أشعلت موجة من التصريحات والردود، إذ استغرب البعض مرور تلك المواقف دون تعليق دولي، بينما رد البعض الآخر بالدعوة إلى "الجهاد"، بالترافق مع توقع اقتراب معركة "دابق" التي تؤشر لاقتراب يوم القيامة في المعتقدات الإسلامية.

ونقلت قناة "روسيا اليوم" الحكومية الروسية عن مصدر رفيع المستوى في الكنيسة، وهو فسيفولد شابلين، قوله إن القرار الروسي يأتي "لحماية الضعفاء، مثل المسيحيين في الشرق الأوسط، الذين يتعرضون لحملة إبادة"، على حد قوله، مضيفا "كل حرب ضد الإرهاب هي حرب تتمتع بميزة أخلاقية، ويمكن حتى تسميتها بحرب مقدسة"، حسب تعبيره.

وكان دليل بعضهم أن الحرب الروسية مقدمة لحرب عالمية، فالروس رفضوا سابقا أي تدخل عسكري من دون شرعية دولية ومن دون قرار من الأمم المتحدة، وهم يقومون اليوم بالتدخل العسكري في سوريا من دون هذا القرار، تحت شعار الحرب المقدسة. واستبدل معلقون اسم عبارة الحرب المقدسة بـ"الخراب المقدس". وتداول مغردون صورا للفنان الكردي أحمد ناباز ظهر فيها بوتين وأوباما "يجلسان على أنقاض سوريا".

واعتبرت صفحة الثورة السورية على فيسبوك أن "الكنيسة الروسية تبرر الإرهاب باسم الدين، وتسير على خطى ملالي طهران!". وعلق خالد الوابل "كم من الجرائم البشعة تُرتكب باسم الأديان".

وقال معلق "فجأة وبعد 'مباركة' كنائس روسيا تدخلها العسكري في سوريا الذي وصفته أمس بـ'الحرب المقدسة' اكتشف أكثر العرب أنها حرب صليبية بالوكالة لبشار الأسد!".

وكتب طوني أو روحانة "اندفاعة الكنيسة الروسية نحو الحرب المقدسة وحماية الأقليات، محرقة ترتكبها الكنيسة، أو أقله مشروع تصفية وجود أشبه بإبادة جماعية لهذه الأقليات".

وتهكم مغرد "الحرب المقدسة للكنيسة الروسيّة ذهب ضحيتها في اليوم الأول 36 مدنيا منهم ثلاثة أطفال!".

واعتبر معلق "نعم هي حرب مقدسة والسبب هذه الحرب تحدد مستقبل الديانات في العالم".

وقال آخر "كل دين أو مذهب يراها حسب اعتقاده، فمن يدين بالديانة البوذية ينتظر بوذا والمغول ينتظرون جانكيزخان، وكذلك الديانات السماوية، فأصحاب الديانات المسيحية واليهودية في هذه الحرب ينتظرون المسيح والمسلمون الشيعة ينتظرون المهدي المخلص". وأضاف "لكن الكارثة الكبرى أن المسلمين العرب إلى الآن تائهون في الصحارى ليس لديهم مستقبل".

وقال مغرد إن الحرب المقدسة ليست الحرب العقائدية، إنما هي الحرب بين "الجاهلية البغيضة" و"المجتمع المتحضر" كي تنعم البشرية بالرخاء والأمن والأمان والاستقرار.

وانتقد مغردون روسيا التي فضلت، وفق محلل "التدخل الهمجي من منطلق عنصري يعلن العداء المطلق للمسلمين مع أن أغلب المسلمين يقفون بشكل واضح ضد التطرف الإسلامي ويسعون لكي يكونوا شركاء في الحضارة والسلم".

وكتب معلق أن الموقف الروسي سيزيد التطرف لأن المسلمين أصبحوا مجبرين على الوقوف صفا واحدا في مواجهة غطرسة عنصرية لا تميز الخبيث من الطيب.

ورأى مغردون أن روسيا وقعت في الفخ و"اختارت الدخول في حرب خاسرة وسط فرح الدول الغربية وصمتها المريب".

وتساءل مغرد "متى ستتوقف مغامرات الحمقى؟". فيما تنبأ معلق بالرد المتوقع استجابة للنقمة الشعبية الهائلة سيكون بوقف العمليات العسكرية ضد داعش.

ووجه معلق نصيحة للسني المتعصب والشيعي المتعصب "الحرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل واعلما أنها حرب مخابرات الدول الكبرى، لأننا أمة ممزقة محطمة سيزيدون تحطيما".

بالنسبة للحرب العالمية فقد كتب عنها معلق يسمي نفسه عربي حر "إذا قامت كحرب تقليدية كما في الأولى والثانية، النتيجة ستكون لن ينجو أي مخلوق على الأرض".

وكان لوحيد الغامدي رأي آخر فكتب "#الحرب_العالمية_الثالثة هذه المرة العاشرة التي تطرح فيها هذه التكهنات خلال سنوات قليلة!! اطمئنوا.. العالم لم يعد غبيا".

ووافقه معلق حين قال "لا مجال للتندر أو السخرية لأن من يفعل ذلك أحمق، الحروب دمار للمال وللعقول وللموارد البشرية، الحروب آفة فتاكة".

وتداول بعضهم تصريح منسوب لأينشتاين جاء فيه "لا أعلم بأي سلاح سيحاربون في #الحرب_العالمية_الثالثة، لكن سلاح الرابعة سيكون العصي والحجارة". واعتبر مغردون أن "الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي باراك أوباما لن يهدآ حتى يدمرا الكوكب".

وربط بعضهم بين ظاهرة "قمر الدم" والحروب. وتداول بعضهم مقطعا من يوتيوب يعود لعام 2014 يتحدث عن احمرار القمر وارتباط ذلك بالحروب.

واعتبر معلق مصري أن "الحرب العالمية الثالثة إن قامت فهي ضد العرب لإبادتهم عن بكرة أبيهم". وأضافت معلقة "سنتفرج على حرب live".

وكتب مغرد سوري "سماء سوريا باتت اليوم أكثر سماء في العالم اكتظاظا بالطائرات الحربية التي تقصف قاطنيها، إن لم يكن هذا مشهدا من الحرب العالمية فماذا يكون".

◄ مغرد مسيحي يقول إن اندفاعة الكنيسة الروسية نحو الحرب المقدسة مشروع تصفية للأقليات

ممرضة تصحح مفهوم التضحية للمتشددين

❑ **الرياض** – قدمت ممرضة سعودية مثالا رائعا حول كفاءة المرأة السعودية وتحولت إلى حديث تويتر في السعودية.

وكان مغردو السعودية شغلوا بأنباء عن حادث إطلاق نار في مجمع "الرياض مول"، نتج عنه إصابة مواطن بعدة طلقات نارية، ونجاته من الموت على يد ممرضة تدعى أريج القحطاني، كانت متواجدة في مكان الحادث أثناء وقوعه.

ووقعت الحادثة وفق صحف محلية سعودية أثناء آذان صلاة المغرب، حيث تفاجأ المتسوقون بدخول شخص عبر بوابة السوق وهو يلاحق آخر ويحمل في يده سلاحا ناريا، ثم أطلق عليه عدة طلقات نارية قبل أن يلوذ بالفرار.

وقد أكدت أريج على حسابها على تويتر، أنها قامت بإجراء الإسعافات الأولية للمصاب، حيث استخدمت الملابس المعروضة للبيع في المحل المجاور بالسوق لإنقاذه، مشيرة إلى أنه أصيب في الجهة اليسرى من الرئة. وكتبت عبر حسابها على موقع تويتر "يوما ما أقسمت أن أفعل ما بوسعي لإنقاذ أرواح مهما كلفني الأمر، وحتى على حساب نفسي، ولن أسمح لأحد بإبعادي، هذه أنا".

رواد موقع تويتر أعجبهم ما قامت به الممرضة، وأطلقوا هاشتاغ #شكرا_للممرضة_أريج_القحطاني، أشادوا من خلاله بما قامت به.

واعتبر مغردون أن ما قامت به الممرضة أبلغ رد على دعاة معاداة المرأة.

وتداولوا ما كتبه "الدكتور" راشد الغفيصان على حسابه على تويتر "#منكرات المستشفيات أي امرأة تشتغل في المستشفيات سواء ممرضة أو طبيبة فهي عاهرة ساقطة ومنحلة". وعلق المغرد سليمان ناصر العقيلي عن التغريدة "أي ثقافة يقدمها رجل حامل للدكتوراه، إنما هي دكتوراه بالرجعية".

وسخر مغرد "هي تعطيهم (رجال الدين) دروسا في التضحية والعمل". وكتب مغرد "أريج أنت تمثلين المرأة السعودية الفاضلة، يحق لنا أن نفخر بك وببناتنا في الحقل الطبي". وكتب أحدهم "المعارضون للزواج من الممرضات الآن يمجدون أريج بعد أن طعنوا في شرف بنات الطب، شكرا أريج على توضيح المهنة لهم".

وكتب معلق "التمريض مهنة إنسانية نبيلة خيّرة تسمو بصاحبها وصاحبتها إلى مرتبة التضحية بالنفس لإنقاذ نفس!".

وتداول مغردون فيديو آخر لممرضة تحمل طفلا بين ذراعيها تجري به في أروقة المستشفى لإنقاذه. وقال معلق "نماذج مشرفه يفتخر بها المجتمع، أخذت الطفل لإنعاشه بعد ما رفض موظف الاستقبال دخوله".

وكتب مغرد "الغرب ليسوا عباقرة ونحن لسنا أغبياء، هم فقط يدعمون الفاشل حتى ينجح ونحن نحارب الناجح حتى يفشل".

أبرز تغريدات العرب



ليبيا

@omaroazouz
نريد دولة مستقرة وليس ثورة مستمرة.

******

@nbenotman
يحذروننا من الفتنة أذا لم يتم التوقيع على مسودة ليون! وأصبح كل من هب ودب يتحدث عن الفتنة وحب الوطن وحقن دماء الليبيين!!

******

@fahdrad
في سرت داعش تنهب بيوت ومحال المواطنين وتصادرها لا يختلف المشهد عن عام 2011 عندما دخلتها ميليشيات التحرير المزعوم.

******

@youssef13129082
نصف الأخبار الليبية فيها كلمة "مسلحون".

******

@Ben_Mussa
الليبيون دائما لديهم اعتقاد بالـ entitlement، أن له الحق في كذا وكذا، دون عمل شيء، مبدأ كان موجودا قبل الثورة وتضخم بداخلنا بشكل كبير بعدها. كيف نعيد بناء أنفسنا؟

******

@twatiomar
وزارة الخارجية الليبية أصبحت مثل جدول ماعون المطبخ كل يوم على واحد.



العراق



@LASTWISDOM1
اكتشف "تشارلي ويلسون" معادلة بسيطة وهي أن تأجيج الشعور الديني للمسلمين يوفر المليارات من ميزانية بلاده في حرب افغانستان.

******

@WikLaeks
هل سترفض المرجعية الشيعية في العراق التواجد الروسي كما رفضت التواجد الأميركي ام ان بوتن اعلن البيعة للسيستاني والصدر؟

******

@sajakarim
العراق لم يستطع السيطرة على مرض الكوليرا وصل عدد الإصابات الى 500. لكن يتبادل معلومات مع روسيا وايران عن المعارضة السورية. شلون لملوم.

******

@dawoodalbasri
حكومة لصوص العراق هي حكومة تسول دولي بامتياز؟ تطلب القروض تصدر اللاجئين تشفط المعدمين وتتحدث بأمور الدين وهي تستدين؟ نصابون؟

******

@Sabah_Nahi
عاملان رئيسيان يقودان الدولة الى هلاكها: التعليم المبني على الغيبيات واحتقار المعرفة والقضاء المسّيس المجانب للعدل وسلطة الحق.

اليمن

@mgsiraq
أنا: لما تدعم الحوثيين هذه ليست حربنا اهتم بمشاكل بلدك، صديقي: 50 حوثيا التحقوا بالحشد الشعبي ومات منهم 8 يستحقون أن نقف معهم.

******

@saeedthabit
للجغرافيا سلطان أقوى من المشاعر والعواطف: تعز جدار الأمان لعدن ولحج وأبين... وهذه المحافظات تمثل المجال الحيوي لتعز...

******

@DrAlnefisi
من أين يأتي صالح بكل هذا السلاح؟ وكيف تتاح لقواته هذه الحركه البرغوثية السريعة بين الجبهات؟ أسئلة ملحة فهل من مجيب؟

******

@alrahbi5
الشر القادم من طهران أصاب كل البلاد العربية وأصبحت التدخلات الإيرانية في بلادنا دون أقنعة ليس أمامنا من خيار آخر غير مواجهة مشاريعهم.

******

@NadiaSakkaf
وقف الحرب لا يعني السلام.. ماذا عن الأسرى والمفقودين؟ والاسر التي خسرت رجالها؟ ماذا عن الوظائف التي راحت؟ والألغام التي زرعت؟ مشوارنا طويل.

السعودية

@Ahmadoovich
حكمة الصباح: كن لطيفا؛ محد رايق لك.

******

@kwabil
اكبر مصفاة فكرية.. تويتر؛ تراشق تخوين تكفير تجريم تشكيك سب شتم.

******

@Nedal_147
يبدأ العلم بالسؤال ويبدأ الجهل بادعاء العلم.

******

@S_ALturigee
آينشتاين صحح أفكار جده "نيوتن"، ولم يصفه بالمغفل. محاكمة جدك بأدواتك المعرفية الآن ظلم له تقديسه ظلم لك.

******

@shatha_writer
للأولاد: علموهم السباحة وركوب الخيل والرماية... للإناث: علموهن أنهن ناقصات عقل ودين وحلوى مكشوفة.

******

@essam_ibr
داعية يطلق ايحاءات جنسية: هذا "البيدوفيلي" يعطي محاضرات عن إعداد الأطفال! اللحية في هذا البلد هي الحل!

******

@nsosn
مادة "التاريخ" ستصبح "عقدة" الأجيال القادمة.

لبنان

@faad
لبنان يفشل للمرة التاسعة والعشرين في اختيار رئيس للبلاد. لازم إلغاء منصب الرئيس.

******

@AbuAbufadel
يجب أن نسعى لقانون انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب حتى لو بعد حين لبنان بلد لا يمكن الجزم فيه كون كل شيء ممكن.

******

@husseinshoboksh
طازة من لبنان: معقول غدا نسمع بتلفزيون المنار عن سقوط عدد من الاخوة المجاهدين الروس في سوريا ونلفهم بالقماش الاصفر؟

******

@eyad1949
الحكم على كرمى خياط بغرامة 10 آلاف يورو (!) رسالة غير مطمئنة للسذج المتفائلين بأحكام رادعة لقتلة رفيق الحريري. انتهت المهزلة!

******

@AnthonyHaiby
30 سنة وأنتم تبايعون وتنتخبون الفريق نفسه الذي نهب المال العام وتقاسم القالب. الشعب اللبناني هو الفاسد الاول اليوم ويجب ادراك الخطأ!

******

@michelmoawad
في اليوم العالمي للمسنين، أين لبنان من الدول المتقدمة التي تقدم لهم رعاية صحية، أدوية وبطاقة المسن بعد تعب العمر والسنين؟

مصر

@AlaaAswany
الامنجية والمرتشون والفاسدون والجلادون.. كلهم يؤدون الحج وتنهمر دموعهم خشوعا. الدين عندنا مجرد استيفاء اجراءات منفصل تماما عن السلوك.

******

@ahmad_khalil
رؤية الوجه هامة لفهم كلام المتحدث، كان لنا زميلة تقول عندما نخاطبها- ثانية واحدة ألبس النظارة حتى أسمعك!!

******

@AlyaaGad
لنا أن نتخيل حجم غيظ أميركا من السيسي لتعطيله مشروع الأخونة الذي كان سيودينا في داهية. على أساس أننا لسنا في داهية أصلا.

******

@sokkari
الشرف في مجتمعنا: مكانه قفا الرجل ومؤخرته وبين فخذي أي سيدة لها علاقة به: أمه، أخته، زوجته. عدا ذلك السرقة والكذب وبيع الضمير عادي.

******

@M_ARahman
شعبنا قادر على إسقاط رئيس إخواني استخف بالجهات القضائية، لكنه مستعد كذلك للاستخفاف بنفس الجهات تضامنا مع طالبة ثانوي!



تابعوا

@JohnKerry
جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

التايكوندو من الرياضات التي تعاني الإهمال، بسبب الإمكانيات المادية المحدودة للهيئات الرياضية الصومالية.

الفنون القتالية تشكل بالنسبة إلى النساء، أداة مبتكرة لغاية حماية أنفسهن وسيكن محميات بشكل أفضل إن تحلين بثقة بالنفس.

الصينيون في موريتانيا دخلوا مجال الغش والتهريب، واكتشفت السلطات الأمنية محاولتهم غش المياه وبيعها على أنها مياه معدنية مصنعة.





الرياضات القتالية تصبح ضرورة ملحة في ظل الفوضى

التايكوندو سلاح الشباب الصومالي للدفاع عن النفس

● رياضة تزرع الثقة في النفس ● الفنون القتالية أحد أوجه مكافحة العنف الجنسي

يصاحب العنف انتشار الفوضى في الصومال وإلى جانب الميليشيات التي تؤرق كل الصوماليين، يعاني الشباب من انتشار ظاهرة الإجرام وتعرضهم للعنف والسلب، كما تعاني الفتيات من آفة الاغتصاب حتى صرن يخفن الخروج إلى الشارع بمفردهن، لذلك لجأ البعض إلى تعلم الرياضات القتالية دفاعا عن النفس.

❑ **مقديشو** – مركز ستارسوم الرياضي في العاصمة الصومالية مقديشو، أحد الأماكن القليلة التي تتوفر فيها مرافق تدريب كافية في المدينة، حيث يقبل الشباب الصومالي على رياضة التايكوندو للدفاع عن النفس، أما الفتيات فإنهن يتلقين دورات مجانية في مركز علمان لحماية أنفسهن من الاغتصاب.

ويتواجد الشاب الصومالي عبدالصمد علي مؤمن في هذا المركز لحضور جلسة تدريب على رياضة التايكوندو. ولأنه كان أول من يصل من المشاركين، فقد بدأ عملية التسخين استعدادا للتدريب على اللعبة المختصة بالدفاع عن النفس.

وقال مؤمن "بدأت في يونيو 2014. لم تكن لدي أي خبرة ولم أكن أعرف شيئا عن فنون الدفاع عن النفس. والآن بوسعي الدفاع عن نفسي. معرفة القواعد استغرقت مني نحو ثلاثة أشهر".

ومؤمن من بين نحو 20 شابا يجتمعون هنا مرتين في الأسبوع، ليتعلموا ويتدربوا على ممارسة التايكوندو. ويقول معظم هؤلاء إنهم يهتمون بالتايكوندو لأسباب تتعلق بالدفاع عن النفس.

وبدأ الشعب الصومالي في التعافي تدريجيا من حرب ضروس استمرت لنحو عشرين عاما. وتحاول الحكومة حاليا إعادة بناء اقتصاد البلاد، لكن الكثير من الشباب يتحسّرون على قلة الوظائف ويقولون إن الوضع غير آمن تماما في مقديشو.

ومع ازدياد حالات الاغتصاب.. تلجأ نساء في الصومال إلى تعلم رياضة التايكوندو بهدف اتقان الدفاع عن النفس. وبحسب الأمم المتحدة، يتم الإبلاغ عن حوالي ألف وخمسمئة حالة اغتصاب سنويا في مقديشو، وثلث الضحايا لم يبلغن الثامنة عشرة.

وتسكن هودان عبدالرحمن، طالبة في الثامنة عشرة مع عائلتها في مقديشو، وهاجس التعرض للاغتصاب يمنعها من الانتقال للعيش خارج منزل الأسرة.

ولتعزيز الثقة بالنفس، تتردد هودان أسبوعيا على مركز الفنون القتالية في مقديشو لتعلّم رياضة الدفاع عن النفس، الكورية الجنوبية التايكوندو.

وتقول هودان "بدأت بممارسة التايكوندو مع زيادة حالات الاغتصاب في المدينة. أتدرب لأني أريد أن أتعلم كيف أدافع عن نفسي إزاء أيّ اعتداء جنسي". وتقول إلواد علمان، مديرة برامج مركز علمان "أعتقد أن الفنون القتالية تشكل بالنسبة إلى النساء والفتيات أداة مبتكرة للغاية. نعلم أن القوة تستخدم لاغتصاب النساء، وأن القوة تتمثّل أحيانا بالأسلحة النارية، ولكن في بعض الأحيان لا تستخدم الأسلحة لإخضاع المرأة، ونحن نؤكد أن النساء سيكنّ محميات بشكل أفضل إن تحلين بالثقة في النفس واكتسبن مهارات قتالية".

والفنون القتالية ليست سوى أحد أوجه مكافحة العنف الجنسي، ويتطلب الأمر جهدا أكبر كي تشعر فتيات مثل هودان بالأمان في واحد من البلدان الأكثر خطورة في العالم على النساء.

وقال شاب آخر يتدرب على التايكوندو ويدعى محمد مؤمن عبدالرحمن "أعيش في منطقة خطيرة للغاية بالمدينة كما ترى. إذا هاجمني شخص ما فسأحاول الهرب لكن إذا لم ينجح ذلك فسأقاتل وأنا الآن أعرف التايكوندو. وإلى الآن لم أقاتل أشخاصا غير متدربين على اللعبة".

والمسؤول عن تدريب الشباب على التايكوندو هو أحمد محمد حاجي الذي كان فر من الصومال إبان الحرب الأهلية بالبلاد خلال التسعينات، وهي في ذروتها.

وعاش حاجي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لسبع سنوات تعلم خلالها التايكوندو. ويقول حاجي إن التايكوندو وغيره من الفنون القتالية للدفاع عن النفس، يمكن أن تجعل كثيرا من الشباب الصومالي يلتزمون بأشياء إيجابية. ويؤكد حاجي في التدريبات التي يقودها على الحاجة إلى التركيز والنظام. وأضاف "التحدي الأساسي الذي أواجهه في تعليم الناس التايكوندو هو أنهم لا يدركون أن هذه الرياضة لها نظام تأهيلي خاص بها والذي يتعين على الجميع الدخول من خلاله".

> مدرب: التحدي الأساسي الذي أواجهه في تعليم الناس التايكوندو، هو أنهم لا يدركون أن الرياضة لها نظام تأهيلي خاص بها والذي يتعين على الجميع الدخول من خلاله

وبعد التدريبات يقضي حاجي وتلاميذه بعض الوقت معا ليحكي لهم عن تجاربه في أديس أبابا التي أحرز خلال فترة وجوده بها عددا من البطولات. ولحاجي أهداف تتجاوز مجرد تعليم الشباب فنون الدفاع عن النفس. فهو يأمل بأن يتمكنوا من التأهل لأولمبياد عام 2016 وأن يمثلوا الصومال في أكبر بطولة رياضية على مستوى العالم.

الصينيون يكتسحون موريتانيا بالمطاعم والهواتف

السلع الصينية غزت مختلف أسواق العالم، لكن في موريتانيا قدم الصينيون مع سلعهم ليستحوذوا على حرف عديدة ومشاريع كثيرة، جعلت الموريتانيين يخافون من اتساع ظاهرة البطالة التي تؤرق الشباب أكثر مما هي عليه الآن.

❑ **نواكشوط** – عاد الرئيس الموريتاني من الصين محمّلا بوعود استثمارية كبيرة تشمل قطاعات الطاقة والمياه والصحة والزراعة والبنية التحتية، ويقدر المتابعون للشأن الموريتاني ازدياد أعداد الجالية الصينية في البلاد، ممّا سيزيد من عدد العاطلين عن العمل وخاصة في العاصمة نواكشوط.

ويظهر تحسن العلاقات الدبلوماسية بين موريتانيا والصين من خلال الانتشار الواسع للجالية الصينية في الأحياء الشعبية يعملون في المهن الحرة التي كانت الطبقة الفقيرة تعتمد عليها في كسب رزقها مما يزيد من مخاوف هؤلاء من شبح البطالة.

وانتشرت مطاعم صينية ودكاكين لبيع المواد الغذائية وأخرى للإكسسوارات ومراكز حلاقة للرجال والنساء وعمال في مجال البناء ومحلات لإصلاح الهواتف النقالة، بل منهم من التجأ لممارسة مهنة التسول.

ويشعر المرء في شوارع العاصمة الموريتانية وكأنه في بلد آسيوي أمام طوفان السلع والمحلات الصينية بلافتاتها الحمراء وشحنات العاملين الذين أصبحوا يتزايدون عاما بعد آخر كل ذلك يقطع بالنفوذ الصيني المتنامي في موريتانيا.

> مطاعم صينية ودكاكين لبيع المواد الغذائية انتشرت بموريتانيا وأخرى للإكسسوارات ومراكز حلاقة للرجال والنساء وعمال في مجال البناء ومحلات لإصلاح الهواتف النقالة، بل منهم من التجأ إلى ممارسة مهنة التسول

وغزت السلع الصينية موريتانيا كما غزت كل أسواق العالم وجذبت العديد من الناس حولها بسبب أسعارها الرخيصة التي دائما ما تكون خيارا مفضلا عند الزبائن أثناء التسوق، ولكنهم يكتشفون بعد ذلك بأن هذه المنتجات والبضائع كانت رديئة وغير مناسبة أبدا. ويتندر الموريتانيون على هذه السلع من خلال طرفة تقول إن مواطنا صينيا كان يعمل في موريتانيا، فتزوج من فتاة موريتانية سمراء أنجب منها طفلا جميلا فيه لون الصينيين الأصفر ولون الأفارقة الأسمر.. مما جعل الجيران يحبونه ويأتونه يوميا بالهدايا والحلوى، لكن الطفل مات في الرابعة من عمره، فحزن الجيران وتأثروا لموته، بالمقابل استغربوا من أن أمه غير المتأثرة، بل كانت تضحك وكأنها لم تفقد فلذة كبدها، سألوها عن السر في ذلك، فقالت لهم إنها لم تحزن عليه لأنه مجرد "طفل صيني" كانت تتوقع أن يموت في أي لحظة على غرار الأجهزة والصناعات الصينية.

ويعود الوجود الصيني في العاصمة الموريتانية إلى سنوات الاستقلال الأولى عندما استقدم بعض من أفراد الجالية الصينية العاملون في شركة "مندزر" عوائلهم، ليستقروا بشكل نهائي وارتفع عددهم في السنوات الأخيرة وانتشروا في بعض مدن الداخل حتى أصبحت لا تخلو أي مدينة من المحلات الصينية والبضائع الصينية في ظل غياب حقيقي للرقابة من طرف الحكومة.

ووصل هذا الغزو إلى المجال الصحي وتحديدا عيادات الطب البديل ذي الأصول الصينية، فقد افتتح مركز للطب الأفريقي الصيني وسط العاصمة يعتمد بالأساس على الأعشاب الصينية وقد واصل المركز نشاطه رغم إقدام السلطات في السابق على غلقه بسبب العمل دون ترخيص وتشغيل أجانب دون ضمانات قانونية.

كما اجتاح الصينيون أيضا سوق الإعلانات، فقد افتتحوا مطابع ومحلات للخط والزخرفة تطبع بسرعة عالية وبأسعار زهيدة، ممّا أدى إلى تأثر "الخطاطين" المحليين.

واتسعت رقعة انتشار شركات المقاولات الصينية سواء تلك الكبيرة أو الصغيرة منها، أما الكبيرة فقد استحوذت على عدة مشاريع عملاقة في البلاد في القطاعين العام والخاص لتكون شركات المقاولات الوطنية واليد العاملة الضحية، فكل المشاريع الإنشائية الكبرى للدولة تسيطر عليها شركات صينية.

ودخل الصينيون مجال الغش والتهريب، فاكتشفت السلطات الأمنية محاولتهم غش المياه وبيعها على أنها مياه معدنية مصنعة، وضبطت الجمارك خمورا في الميناء حاولوا تهريبها وبيعها في الملاهي والسفارات الأجنبية وتوزيعها بصفة غير قانونية.

وتقول مام ديوب "أملك محلا لتجميل النساء في مقاطعة عرفات حي كرفور.. كانت الأمور تسير على ما يرام ومنذ أن زاول الصينيون هذه المهنة أصبحنا لا نحصل على قوت يومنا ولولا أن المحل مفتوح في بيتنا لكنت أغلقته منذ زمن بعيد لأنه لم يعد منتجا".

ويقول سالم ولد الديه "أنا صاحب محل قريب من محل الصينيين لإصلاح الهواتف في السوق، وقد تأثرت كثيرا من وجود هؤلاء إلى جانبي، فقد أصبحوا يقاسمونني لقمة العيش بل ويسلبونها مني نتيجة ثقة الكثير من المواطنين البسطاء فيهم حتى أصبحت بالكاد أحصل على ثمن الغداء أما عن العشاء وإيجار المحل، فلا تسأل".



الشركات الصينية تستحوذ على مشاريع الأعمار

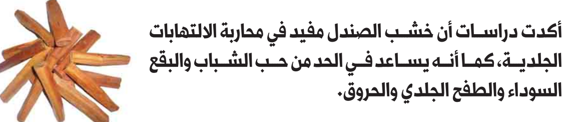


أسرة

قشرة المانغو غنية بالمواد المضادة للأكسدة مثل الكاروتينات والأنثوسيانين والبوليفينول، تساعد على تأخير الشيخوخة، ولها دور كبير في حماية البشرة من عدة أمراض.

يحتوي الحليب على العناصر الغذائية الصحية التي يمكن أن تقلل من حب الشباب وتحافظ على شباب البشرة، كما يضم كميات عالية من الفيتامينات والكالسيوم التي تساهم في تفتيح البشرة.

أكدت دراسات أن خشب الصندل مفيد في محاربة الالتهابات الجلدية، كما أنه يساعد في الحد من حب الشباب والبقع السوداء والطفح الجلدي والحروق.



تعلق الزوج المرضي بالأم يرفع معدلات الطلاق في المجتمعات العربية

● ارتباط الابن الزائد بأمه يربك العلاقة الأسرية ● فقدان القدوة الذكورية أثناء المراهقة يعمق الظاهرة

تعلق الابن بأمه أمر طبيعي يحدث منذ الولادة، فالعلاقة تأخذ طابعا خاصا ومختلفا، فالأم هي مصدر الأمان والحب والبوصلة بالنسبة إلى ابنها وهي من تحدد اتجاهه في الحياة، ولكن إذا استمر هذا الارتباط النفسي حتى بعد النضج وزواج ابنها، بشكل مبالغ فيه، يتحول من علاقة طبيعية سوية إلى أخرى مرضية، الأمر الذي يجلب الكثير من المتاعب للزوجة التي تجد دائما أم الزوج تتدخل في كل تفاصيل حياتهما وصاحبة الكلمة الأولى والأخيرة، ما يهدد حياتها بالانهيار.

❑ **القاهرة**– أوضحت دراسة، أنجزها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المصرية، أن 28 بالمئة من حالات الطلاق التي تقع في المجتمع المصري، ترجع إلى ارتباط الابن الزائد بأمه وتدخلها في حياته الزوجية.

وفي دراسة حديثة، أجريت على حوالي 960 رجلا، تتراوح أعمارهم ما بين 15 و88 سنة، ونشرت نتائجها في صحيفة الديلي ميل البريطانية، أوضحت أن ارتباط الزوج النفسي بأمه بشكل مرضي وعلاقته القوية بها يؤثران بالسلب على حياته الزوجية وهو ما يعود بالسلب على العلاقة الحميمية مع زوجته بسبب شعوره المستمر بأنه ما يزال مراهقا أو صبيا يتلقى الأوامر من والدته.

ويحتاج اكتشاف مزايا وعيوب الرجل لبعض الوقت، كما أن بعض الصفات لا تظهر إلا بعد الزواج. ويعتبر الارتباط المرضي بالأم من الصفات التي تزعج الزوجة بشدة، إذ تشعرها بضعف شخصية الزوج، بالإضافة إلى أنها تشعر دائما بأنها شخصية غير مهمة في حياة زوجها.

ومن جهة أخرى أكد تقرير نشرته مجلة "بريغيته" الألمانية، أن هذا النوع من الرجال يتسم بالتواصل المكثف مع والدته وإشراكها في جميع قرارات حياته حتى فيما يخص علاقته بزوجته وأطفاله، فتشعر المرأة في النهاية أنها متزوجة من الأم التي تضع بصمتها على جميع قرارات حياة الزوجة.

وأشار التقرير إلى أن هذا النوع من الرجال يتوقع الاهتمام اللانهائي من زوجته والتدليل الذي اعتاد الحصول عليه من والدته، دون التفكير فيما إذا كانت الزوجة مريضة أو مرت بيوم عمل شاق على سبيل المثال. ولا يستطيع تحمل النقد بأي صورة، إذ أن أي نقد لتصرفاته يعتبره نقدا لشخصيته.

وأوضح أخصائي علم النفس الألماني رولاند كوب- فيشمان، صاحب كتاب خاص بالوضع النفسي للرجال الذين يعانون من الارتباط المرضي بالأم، أنه يمكن أن يظهر اعتماد الزوج على والدته في كافة أمور حياته، حتى بعد سنوات طويلة من الزواج لاسيما بعد نضج الأبناء واستقلالهم بحياتهم، إذ تبدأ المرأة هنا بالالتفات إلى أمور ربما لم تلاحظها بدقة في السابق، ورغم عدم تقبله للنقد في الحياة الشخصية، إلا أن هذا الرجل لا يتسم بصفات سلبية في أجواء العمل فقد يكون من أنجح الشخصيات وربما يمكنه أيضا قبول النقد في محيط العمل، على عكس نقد الزوجة.

وكشف التقرير أن خبراء علم النفس يرجعون هذه الصفة في الرجل إلى افتقاده القدوة الذكورية أثناء فترة مراهقته، فالمراهق بحاجة عادة إلى التواصل الوجداني مع رجال في تلك المرحلة وعلى رأسهم الأب. وفي حالات كثيرة يكون غياب الأب من أهم أسباب توطد العلاقة بين الأم وابنها، إذ تبدأ في استشارته في معظم الأمور كما يقوم بنفس الأمر معها ويتطور هذا الأمر لارتباط يصعب التخلص منه رغم مرور السنوات.

وقال كوب- فيشمان لمجلة بريغيته، عن أفضل الطرق للتعامل مع هذه النوعية من الأزواج، إن الزوجة التي تلاحظ أن زوجها يزور والدته كل يومين يمكنها بهدوء أن تقترح أن تصبح الزيارة أسبوعية، وغالبا ما يقابل هذا الاقتراح باستياء من قبل الزوج وهنا يمكن للزوجة طرح فكرة أهميتها كزوجة في حياة الرجل دون التقليل من أهمية الأم.

وذكر أنه غالبا ما تلاحظ الزوجة الارتباط المرضي للزوج بوالدته عندما تقوم بزيارتها معه، إذ تتحول الزوجة لشخصية غير مهمة على الإطلاق بمجرد دخول بيت الأم. وعادة ما يتسبب هذا الموقف في توتر الزوجة ويؤدي إلى انفجارها بعد الزيارة لتبدأ رحلة الخلافات.

ونصح كوب- فيشمان، في حال اكتشاف هذه الصفة في الرجل قبل الارتباط، بضرورة مواجهته بالأمر وأنه ربما يزعج زوجته مستقبلا. وحذر من اعتقاد المرأة بأنها ستغير هذه الصفة في الرجل بعد الزواج بسهولة.

ومن جهة أخرى، أكدت أستاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية في مصر، الدكتورة عزة كريم، أن تعلق الزوج النفسي بأمه أحد المشكلات التي تتسم بها المجتمعات العربية، وتعود دائما لقصور في تربية وتنشئة الولد، فولع الثقافة العربية بإنجاب الذكور يجعل مكانة الولد مختلفة تماما عن مكانة الإناث، فيصبح هذا الولد هو الفتى المدلل لدى أمه خاصة إذا كان وحيدا، فتصبح مكانته مختلفة تماما لديها وهو ما يزيد ارتباطهما النفسي وتتحول العلاقة بينهما إلى التصاق مرضي.

وقالت عزة كريم في هذا الخصوص "يعتاد هذا الرجل منذ صغره أن يرجع إلى والدته في كل خطوة بحياته، وأعتاد ألا يتحمل المسؤلية وأن تقوم هي بكل المهام الخاصة به دون أن تترك له أي مساحة للاختيار أو الاعتماد على نفسه، وبالتالي ينشأ هذا الرجل على أخذ مشورة والدته ورأيها في كل تفاصيل حياته، ومن الطبيعي ألا يتجزأ هذا الارتباط أو يختلف بعد النضج والزواج، بل هناك من الرجال الذين يعتمدون على والدتهم حتى في اختيار الزوجة المناسبة لهم، لأنه اعتاد أن يعتمد عليها في اتخاذ أي قرار وأصبح الآن غير قادر على الاعتماد على نفسه".

وأضافت كريم أن المشكلة تبدأ بعد الزواج بعد أن تشب نار الخلافات بين هذا الرجل وزوجته التي تجد نفسها مهمّشة وتسير حياتها وفقا لأوامر حماتها وتدخلاتها في كل تفاصيل حياتهما، ومن الطبيعي ألا تتقبل الزوجة هذا الوضع، كما أن الأم تشعر بالغيرة تجاه هذه الزوجة الجديدة التي جاءت لتستحوذ على حبه واهتمامه، فتفعل كل ما في وسعها للسيطرة على ابنها، حيث تشعر بالنشوة وأنها ما زالت تحتفظ بمكانتها عنده، وغالبا ما تبوء مثل هذه الزيجات بالفشل الحتمي لأن الرجل غالبا ما يعجز عن الاستقلال بحياته لأن البيئة من حوله أنشأته شخصية مرضية.

> ◄ اعتماد الزوج على والدته يمكن أن يظهر في كافة أمور حياته، حتى بعد سنوات طويلة من الزواج لا سيما بعد نضج الأبناء

أما استشاري العلاقات الزوجية والأسرية، الدكتور مدحت عبدالهادي، فيرى أن الصدام بين الطرفين ليس الحل لهذه المشكلة، خاصة أن هذا الزوج غالبا ما يكون لا يعلم بأن هناك مشكلة في طبيعة علاقته بوالدته التي تواجه زوجته وتؤثر على علاقته بها، وأن على الزوجة أن تعلم أيضا أنها لن تستطيع أن تغيّر شخصية الزوج وطباعه بشكل كامل في يوم وليلة، فالأمر يحتاج لمزيد من الصبر والمثابرة ومحاولة منح الشريكة الحب والتفاهم قدرا كبيرا في قلبه، فالحب والتفاهم بين الزوجين قادر على إزالة الكثير من الصعاب.

وأكد عبدالهادي أنه يجب التفريق بين الارتباط النفسي الطبيعي بين الأم وابنها والآخر المرضي، فالزوج الذي لا يمنح الحب والتقدير لوالدته التي ضحت من أجله كثيرا وقاست أياما وسنين كي تخلق منه رجلا ناجحا، وهو في الأغلب لن يقدر أي شخص آخر في حياته، موضحا أن هناك من الزوجات يبالغن في وصف شكواهن ويتهمن الزوج بالأنانية والانصياع لأوامر والدته، وهي في الحقيقة تسعى لاستئصاله منها، فلا بد من التأني والدقة جيدا في توصيف العلاقة بين الرجل ووالدته.

العلاج بالدراما يساعد أطفال العراق على التعافي من الصدمات

❑ **بغداد** – أسس مخرج مسرحي عراقي مركزا لتقديم علاج نفسي بالفن للمراهقين من الأيتام والمشردين.

وقال باسم الطيب، مؤسس مركز خطوة للعلاج بالدراما ومخرج مسرحية "بنات بغداد"، إنه يؤمن بالقدرة العلاجية للدراما والمسرح. وأضاف الطيب موضحا "مركز خطوة للعلاج بالدراما سوف يكون أول مركز بالعراق للعلاج عن طريق الدراما. كنا نريد أن نركز على أطفال الشوارع والأيتام وعلى السجون، وعلى حالات مهمشة في المجتمع".

وأنشئ المركز في يونيو ومقره منتدى المسرح وسط بغداد، وسيُفتتح رسميا خلال هذا الشهر بمسرحية "بنات بغداد" وهي من تمثيل طالبات.

ويعمل باسم الطيب حاليا مع ثماني فتيات من دار الزهور للأيتام تتراوح أعمارهن بين 13 و17 عاما. وتتلقى التلميذات دروسا يومية لا تقتصر على التمثيل فقط لكنها تشمل تدريبات لتحفيزهن على التعبير عن مشاعرهن ومشاركة أفكارهن مع آخرين.

وقال الطيب "أغلب التمارين هي علاج. فمن خلال التمرين نحسّ إلى أي مدى الممثل أو الممثلة يتفاعلان مع التمرين. فهذه التمارين معنية أكثر بالممثل. وهي اختبارات يومية. وبعد الدراسة طبعا نشخّص كيف تطورت حالة كل فرد. وكيف كانت الاستجابة للملاحظات. ومن ثمة نركز على نقاط الضعف ونحولها إلى مصدر قوة أحيانا".

وأكدت بعض المشاركات أنهن لمسن بالفعل تغييرا في شخصياتهن وزاد التمثيل من ثقتهن في أنفسهن.

يشار إلى أن مسرحية "بنات بغداد" تتحدث عن موضوعات مثل زواج القاصرات والتحرش الجنسي، وهي ممارسات تتعرض لها اليتيمات في بغداد ويعانين منها كثيرا.

موضة

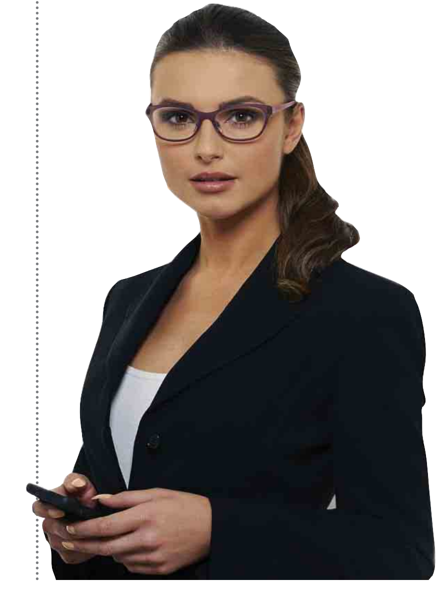
حماية البشرة في العمل يبقيها ناعمة ومتوهجة

❑ شدد موقع وايكي هاو الإلكتروني على ضرورة أن تولي المرأة العاملة اهتماما خاصا لحماية بشرتها في العمل، وحتى بعد العودة إلى المنزل.

وأكد الموقع على أن المكاتب التي تعتمد بشكل كلي على التكييف الصناعي تشكل خطرا على البشرة لذلك من الضروري أن يكون المكتب مزودا بالنوافذ التي تسمح بدخول أشعة الشمس والهواء النقي.

كما نصح باستخدام مرطب للبشرة بشكل دائم في المكتب وخاصة عند استخدام أجهزة التكييف التي تسبب جفافا للجلد، وبوضع مرطب مناسب في درج المكتب يستخدم من وقت إلى آخر.

وأكد على مراجعة المختصين للحصول على أفضل الكريمات والمساحيق لعلاج البشرة وحمايتها إذا تعرضت البشرة للجفاف والمشاكل الأخرى في العمل.



رياضة نسائية بأجساد ذكورية



يمينة حمدي

❑ لا يمثل اكتشاف لاعبين ذكورا في صفوف منتخب إيران لكرة القدم النسائية في الصالات، بالحدث العرضي أو الجديد، فللجمهورية الإسلامية سوابق معيبة في تعويض اللاعبات باللاعبين.

واليوم تتجدد نفس فضيحة عام 2008 التي تناقلت فصولها العديد من وسائل الإعلام العالمية، على إثر إعلان رئيس أحد الأندية الإيرانية واثنتين من المدربات عن وجود لاعبين ذكور في صفوف منتخب السيدات.

هكذا غلفت الفضائح السياسية والدينية كرة القدم النسائية الإيرانية وشوّهت هذه اللعبة الجميلة، وكشفت عن حجم طوق القيود الاجتماعية التي ما يزال يفرضها نظام الملالي على النساء، ليس في الألعاب الرياضية فحسب، بل وفي جميع مجالات حياتهن المصيرية.

قد يُلحق بعض المسؤولين عن الرياضة النسائية في إيران هؤلاء الذكور المتخفين في أزياء اللاعبات بمحافل "الجنس الثالث"، وتكون طفرة هرمون الذكورة، التي سبق أن أوقعت العديد من الرياضيات العالميات في مآزق كبرى، هي المسؤولة عن هذا التواجد الذكوري في المكان الخطأ.

وهذا في حد ذاته يعيد إلى أذهاننا ما حدث للعداءة الجنوب أفريقية سيمينيا كاستر في بطولة العالم لألعاب القوى في برلين 2009، فبنيتها الذكورية بعد فوزها بذهبية سباق 800 متر للإناث، جعلت العديد من وسائل الإعلام تتناقل شائعات حول حقيقة جنسها، مما أجبر الاتحاد الدولي لألعاب القوى على إخضاعها لاختبار كشف الهوية الجنسية، فأظهرت النتائج أن نسبة هرمون التيستوستيرون في جسمها تعادل ثلاث مرات النسبة التي توجد عادة لدى المرأة، لذلك سُمح لها بالمشاركة في الملتقيات الرياضية كامرأة.

ولكن الوضع بالنسبة إلى اللاعبين في الفريق النسائي الإيراني مختلف، لأن إعلان مجتبى شريفي، الرئيس السابق للجنة التأديبية في اتحاد كرة القدم الإيراني، عن وجود ثمانية لاعبين في منتخب السيدات وتمثيلهم الأندية على مستوى الدوري الإيراني للنساء، لم يدع مجالا لأن نجعل من هرمون الذكورة كبش فداء ونعلق عليه سبب إقصاء المجتمع الذكوري للنساء.

كما لا يبدو أيضا أنه من باب الصدفة أن تتزامن الحادثة مع إعلان قائدة المنتخب الإيراني لكرة القدم الخماسية نيلوفار أردلان عن تبرمها من رفض زوجها السماح لها بالسفر إلى ماليزيا للمشاركة في بطولة آسيا للسيدات.

وقد أعربت صراحة عن رغبتها في أن تعتمد سلطات بلادها قانونا يسمح للرياضيات بالدفاع عن حقوقهن عندما يدافعن عن ألوان بلدهن.

ولكن لا يبدو أن الحكومة الإيرانية عازمة على تغيير قوانينها الصارمة تجاه المرأة من أجل تحقيق الحلم المنشود للاعبات الشغوفات بكرة القدم.

ويبدو أن الحظر على ممارسة النساء للرياضة لم يكسر في البلد الذي ما زال يحكمه رجال الدين ويغذّون الفكر المجتمعي بفتاويهم الرافضة لمشاركة النساء في الرياضة، بدعوى أنها لا تتسق مع تعاليم الإسلام.

الوضع بالنسبة إلى النساء الرياضيات صعب ويعيقهن عن الوصول إلى مستويات بطولية، ويثير أيضا التشاؤم حول مستقبل الرياضة النسائية ليس في إيران وحدها، بل بمختلف دول العالم العربي والإسلامي جراء سياسات التهميش والإقصاء التي تمارسها الحكومات ضد النساء في مجال الرياضة.

ولكن ذلك لا يمكن أن يقطع أواصر العلاقة بين الرياضة والمرأة، والأكيد أن الأجيال النسائية القادمة ستسقط كل الحواجز الذكورية وتصنع ثورة في كرة القدم النسائية، وفي جميع الرياضات التي ما زالت حكرا على الرجال.

باختصار

◄ كشفت إحصائيات رسمية حديثة أن 35 بالمئة من سكان الأرض يعانون من الأرق، وأن نسبة عالية من الجنس اللطيف تعاني من الأرق المزمن، حيث تظهر أعراضه ما لا يقل عن ثلاث مرات في الأسبوع خلال ثلاثة أشهر.

◄ أكدت دراسة بريطانية أن الرجال أكثر إبداعا من النساء، حتى ولو أظهروا مهارات متساوية معهن. وأشارت إلى أن غالبية الأشخاص يربطون بين الابتكار و"الصفات الذكورية" مثل المجازفة وروح المخاطرة.

◄ حصل الأطباء في بريطانيا على الموافقة لإجراء أول عمليات لزرع عشرة أرحام عقب نجاح هذه العملية في السويد، وذلك بعد جهود استمرت عشرين عاما. وذكرت "بي بي سي" أن هذه العمليات سيبدأ إجراؤها في الربيع المقبل، وفي حال نجاح التجربة، فإن أول طفل يولد في بريطانيا من رحم مزروع سيصل إلى عالمنا في أواخر عام 2017 أو 2018.

◄ حذر علماء ألمان من مغبة الاستهانة بعلاج نوبات اكتئاب ما بعد الولادة. وقالت عالمة النفس سيلفيا أودو-زومرفلد بقسم التوليد في مستشفى فرانكفورت الجامعي، إن ما يتراوح بين 10 و15 بالمئة من الأمهات يعانين من نوبات اكتئاب ما بعد الولادة.

◄ راجع باحثون 29 دراسة من سبع دول تناولت تحليل العلاقة بين شاشات التلفزيون الحديثة وإصابات الرأس والعنق ووجدوا أن أكثر من 80 بالمئة من الحوادث وقعت داخل البيوت وأن 75 بالمئة منها لم يشهدها أولياء الأمر إلا بعد وقوعها.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

رياضة

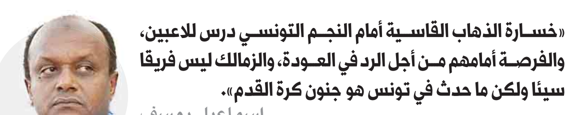


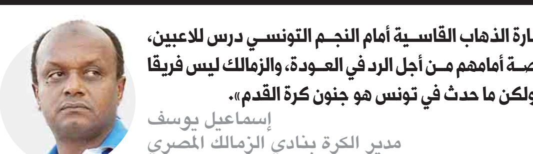
«ما أحب قوله هو أن كرة القدم تحتاج إلى وقت، والمدرب لا يملك عصا سحرية ليغير ويصنع الانسجام المطلوب بين لاعبين جدد بين يوم وليلة».

ياسين الشيخاوي
لاعب فريق الغرافة القطري

«نتطلع إلى كسب المزيد من الثقة مع توالي المباريات، أعتقد أن هذا المعطى سيتحقق أكثر من النتائج الإيجابية التي ستساعدنا أكثر على الرفع من معنوياتنا».

حمدي عشير
لاعب فريق نهضة بركان المغربي





«خسارة الذهاب القاسية أمام النجم التونسي درس للاعبين، والفرصة أمامهم من أجل الرد في العودة، والزمالك ليس فريقا سيئا ولكن ما حدث في تونس هو جنون كرة القدم».

إسماعيل يوسف
مدير الكرة بنادي الزمالك المصري

قضية يوسف بلايلي تدق مسمارا آخر في نعش اللاعب المحلي الجزائري

● استهلاك مواد مخدرة يضع اللاعب أمام الإيقاف عن النشاط ● اتحاد العاصمة يباشر عملية فك الارتباط بنجمه

أسالت قضية اللاعب الجزائري يوسف بلايلي كثيرا من الحبر، وأثارت ردود أفعال كثيرة على المستويين المحلي والدولي، وهو ما رسم صورة سوداء عن الكرة الجزائرية التي أخذت بعدا إيجابيا، لا سيما بعد الظهور المشرف في المونديال الأخير.

صابر بليدي

❑ تمكن اللاعب يوسف بلايلي من دق آخر مسمار في نعش اللاعب المحلي، وأمال الكفة كليا لصالح القائلين بعدم أهليته -اللاعب المحلي- لاحتلال مكانة في المنتخب المحلي، فبعد ثبوت تناوله لمواد محظورة، وتسليط عقوبة الإيقاف لمدة عامين من طرف "الكاف"، واعترافه الضمني بفعلته لما رفض الطعن في القرار وأخذ عينة جديدة للفحص، يكون بلايلي قد رسم صورة سوداء عن الكرة الجزائرية، ستنضاف إلى صور أخرى وقعها العنف المستشري في الملاعب والفساد الذي ينخر أوصال الهيئات الكروية. كشفت مصادر مقربة من ملف قضية اللاعب يوسف بلايلي لـ"العرب"، بأن الفضيحة أخذت أبعادا خطيرة على مسار اللاعب، وقد تهدده بالانتهاء من ممارسة نشاطه، بعد اكتشاف أن الأمر لا يتعلق بمنشطات رياضية فقط، وإنما بمواد مخدرة محرمة قانونا ويعاقب على استهلاكها بالسجن النافذ، وأن الكل في انتظار ما سيسفر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم، واللجنة الأولمبية لمحاربة المنشطات، بعد توصلها بقرار المخبر السويسري الذي أنجز فحص اللاعب.

ولتلافي تداعيات الفضيحة على سمعة الكرة الجزائرية، سارع الاتحاد الجزائري لكرة القدم بقيادة محمد روراوة، إلى استباق تفشي استهلاك المواد المحظورة، بإصدار توصيات تشدد على إجراء فحوصات دورية على لاعبي المنتخبات الوطنية، وشددت الرابطة المحلية للعبة بتكثيف عمليات الفحص وربما مداهمة اللاعبين في مختلف المواقع، من أجل الحد من تفشي الظاهرة، وعدم تكرار سيناريو "الموهبة الضائعة" مع لاعبين آخرين. وعلمت "العرب" أن إدارة النادي التي وقعت تحت أزمة حقيقية عشية المواجهة المصيرية ضد الهلال السوداني برسم دوري المجموعات لكأس دوري أبطال أفريقيا، بسبب تداعيات الفضيحة على تركيز واستعدادات المجموعة، تفكر جديا في بدء فك الارتباط مع اللاعب بلايلي، حيث ينتظر إخضاعه لعرض جديد، مقابل الاحتفاظ بعقده إلى ما بعد العقوبة، ويتمثل في راتب رمزي وتجريده من مختلف المزايا أي السيارة والشقة اللذين كان يتمتع بهما، ليكون بذلك أغلى لاعب في الدوري الجزائري قد هوى من سقف 50 ألف دولار إلى ألف دولار. وتكون النتيجة الإيجابية التي عاد بها اتحاد العاصمة من أم درمان السودانية، بعد مواجهته للهلال المحلي، قد سرّعت بالقطيعة بين النادي واللاعب، فالخطوة الهامة التي حققها لأجل بلوغ النهائي الأفريقي، تسمح للمجموعة بتجاوز تداعيات الفضيحة، وخوض المواجهات القادمة في الدوري المحلي والمنافسة القارية، بعيدا عن نرجسية وشخصية بلايلي المتأزمة، والتأكيد لأنصار "المسامعية"، أن النادي ليس بلايلي فقط بل مجموعة متكاملة

وأمام تكريس الأمر الواقع في الشارع الرياضي، وانعزال اللاعب عن الأضواء، بدأت حملة التضامن معه تخفت شيئا فشيئا، والكل يجر أذيال الحسرة والخيبة، فاللاعب الذي كان يمثل نموذجا للمنتوج المحلي في مجال المستديرة، وفرض تألقه محليا وعربيا ضغطا على المدرب كريستيان غوركيف لأجل ضمه لتشكيلة الخضر، وأكسبه تعاطف الشارع والإعلام من أجل مكانته في المنتخب، إلا أن النهاية الدرامية لمسار اللاعب دعمت شكوك وعدم ثقة المدربين المتعاقبين على الخضر في اللاعب المحلي.

محضر الاعتراف

ورغم تفنيد اللاعب للتهم المنسوبة إليه بالنسبة لتناوله للمنشّطات أو مواد محظورة رياضيا، إلا أن مصادر مقربة تؤكد بأنه اعترف بفعلته أمام أعضاء اللجنة الطبية التابعة للاتحاد الجزائري لكرة القدم، وتحاشى إعادة تحليل عينة ثانية، حيث خشي اللاعب السابق للترجي التونسي اكتشاف أمره وتناوله لمادة تعتبر أخطر من المنشطات وقد تخرجه من العقوبة الرياضية إلى أروقة القضاء. وفي حين صرح في أعقاب الكشف عن القرار بأنه "لم يعرف طوال مسيرته الكروية معنى المنشطات، وأنه ليس باللاعب الذي يتناول هذه المواد من أجل إثبات مستواه فوق المستطيل الأخضر". وهو التصريح الذي توافق مع عدة شهادات قدمها بعض رفاقه في النادي وفي العائلة، من أجل إقناع الشارع الرياضي ببراءة يوسف من فعلة تناول المواد المحظورة. وأمام ما يروج حول استهلاكه لمادة مخدرة، فإن البرلماني الإعلامي السابق مراد بوطاجين، يرى بأن اللاعب يوسف بلايلي "مهدد بعقوبة السجن في حال إثبات تناوله لمادة ممنوعة، لا سيما وأن القانون الدولي ينص على معاقبة كل من ارتكب هذه الجنحة، وأن صانع ألعاب اتحاد العاصمة قد يعاقب من 5 إلى 10 سنوات سجنا، فالقوانين واضحة في هذه الحالات فمرتكب هذه الجنحة مهدد بالسجن لمدة تتراوح بين 5 و10 سنوات وذلك في حال ثبوت تناوله لمادة ممنوعة".

وتعود أطوار القضية حسب مصادر مختصة، إلى لقاء مولودية العلمة واتحاد العاصمة في السابع من أغسطس الماضي بالعلمة برسم دوري المجموعات لدوري أبطال أفريقيا، حيث وقعت القرعة العشوائية للفحص على اللاعبين زين الدين فرحات وقدور بلجيلالي، وبدا بلايلي مرتبكا أمام القرعة ما جعله يلفت انتباه الطبيب المصري. وحسب مصادر مقربة من الاتحاد الجزائري لكرة القدم، فإن المخبر السويسري المختص في الكشف عن المنشطات والمعتمد من طرف الهيئات الكروية الوصية، قد أبلغ الاتحاد المحلي و"الفيفا"، وتم وضع اللاعب أمام اختبار ثاني للطعن، إلا أنه رفض إجراء الفحص واعترف للجنة بتناوله للمادة المحظورة، وقد وقع على المحضر بخط يده.

وأضافت المصادر أن الرئيس محمد روراوة قد عبر لمسؤولي نادي اتحاد العاصمة، عن انزعاجه من الحملات المغلفة للتضامن مع اللاعب، والتعاطف المبالغ فيه الذي ظهر على رفاقه بعد مواجهة الهلال السوداني، لأن "اللاعب اعترف بفعلته ووقع على محضر الاعتراف، وبالتالي فإن أي شيء من هذا القبيل يضر بسمعة النادي وبسمعة الكرة الجزائرية، لأنه يعطي الانطباع بالتضامن والتعاطف مع الطيش والانحراف".

نشأة بائسة

وفي موسم 2010–2011 خطف يوسف بلايلي الأنظار مع مولودية وهران، بعد أن وقع على أول عقد احترافي له، لمدة موسمين في عهد الرئيس السابق الطيب محياوي، مقابل ألف دولار شهريا، كما وضع مدرب المولودية آنذاك شريف الوزاني، الثقة في يوسف ليمنحه فرصة اللعب رفقة عواج سيد أحمد، وهو ما جعله يخطف الأنظار ويصبح قطعة أساسية في تشكيلة "الحمري"، بعد أن سجل عدة أهداف حاسمة في البطولة وفي كأس الجمهورية التي غاب عن دورها نصف النهائي، وهو ما كلف فريقه الانهزام أمام شبيبة القبائل.

وبعد موسمين من التألق مع أصحاب الزي الأحمر والأبيض، فضل أصيل مدينة وهران في مايو 2012، خوض تجربة جديدة في تونس، فتعاقد مع الترجي الرياضي المحلي لمدة موسمين، خطف الأنظار في الموسم الأول وتألق في البطولة التي توج بها ورابطة أبطال أفريقيا، عندما ساهم في وصول فريقه إلى الدور نصف النهائي، ولكن في الموسم الثاني واجه بلايلي عدة مشاكل مع إدارة الترجي التونسي، وهو ما جعله يقرر مغادرة الدوري التونسي، بعد أن دخل في صراعات مع المسيرين الذين حولوه إلى الفريق الثاني، بعد أن غاب عن التدريبات لمدة شهر كامل دون سابق إنذار.

الاتحاد المحلي منزعج من حملة التضامن مع اللاعب بلايلي

سيرينا وليامز تكتب نهاية موسمها مبكرا

❑ **ووهان (الصين)** – أكدت نجمة التنس الأميركية سيرينا وليامز المصنفة الأولى على العالم التوقعات المتشائمة وأعلنت نهاية موسمها مبكرا، حيث ستغيب عن بطولة بكين المفتوحة وكذلك البطولة الختامية للموسم المقررة في سنغافورة.

وتقام دورة بكين الأسبوع المقبل، ودورة سنغافورة للماسترز في وقت لاحق من الشهر الجاري وتشارك فيها اللاعبات الثماني الأوليات في العالم. وتردد أن سيرينا تعيش حالة معنوية سيئة بعدما أخفقت في تحقيق الإنجاز الذي كانت تهدف له بإحراز لقب أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) لتهيمن على جميع بطولات غراند سلام الأربع الكبرى خلال موسم واحد. وكانت سيرينا قد خرجت من الدور قبل النهائي ببطولة أميركا بالهزيمة أمام الإيطالية روبرتا فينشي. وحالت فينشي دون فوزها بجميع بطولات الغراند سلام لهذا الموسم بعد تتويجها في ملبورن الأسترالية ورولان غاروس الفرنسية وويمبلدون الإنكليزية، ففشلت بالتالي في معادلة الرقم القياسي في البطولات الكبرى المسجل باسم الألمانية شتيفي غراف (22 لقبا).

وأرجعت وليامز، التي ستنهي الموسم على قمة التصنيف العالمي، السبب في الانسحاب من المنافسات المقبلة إلى مشكلة صحية. وقالت في بيان "إنه ليس سرا، فقد لعبت في ظل معاناتي من الإصابة في أغلب فترات الموسم، سواء كانت إصابة في المرفق أم الركبة، أم حالة نفسية في الدقائق الأخيرة من مباراة معينة بفلاشينج ميدوز".

وأضافت "أنا منافسة شرسة وأرغب في التنافس قدر استطاعتي، وطالما يمكنني ذلك. لذلك اتخذت خطوة وقائية وانسحبت من البطولتين المقبلتين في بكين وسنغافورة للاهتمام بصحتي جيدا والحصول على الوقت الكافي للتعافي". ولم يكن هناك ما يشير إلى إمكانية تعرض سيرينا لغرامة مالية بسبب قرارها. وعلى النقيض، هددت الرابطة العالمية للاعبي التنس المحترفين النجم البريطاني آندي موراي بفرض عقوبات قاسية في حالة انسحابه من المشاركة في البطولة الختامية للموسم المقررة في العاصمة البريطانية لندن في نوفمبر المقبل، للاستعداد لنهائي كأس ديفيز لفرق التنس والذي تخوضه بريطانيا أمام بلجيكا في جينت.

وحاولت سيرينا كثيرا التغلب على أزمتها النفسية خلال الأسابيع الأخيرة من خلال الظهور في عروض الأزياء بنيويورك والمشاركة في افتتاح مطعم في كندا مع صديقها فنان الراب، دريك. ووصفت سيرينا قرارها بأنه "صعب للغاية، ولكنه قرار يتخذ في النهاية بدافع عشق اللعبة. أعتزم العودة للتدريبات والمشاركة في المباريات الاستعراضية في وقت لاحق من العام الجاري". وأضافت "عندما أعود، سأركز بشكل كبير كي أتمكن من مواصلة رحلتي في هذه اللعبة الجميلة".

سيرينا أرجعت سبب الانسحاب من المنافسات إلى مشكلة صحية

باختصار

◄ يدرس رئيس نادي بنفيكا البرتغالي، خيار فك الارتباط مع اللاعب المغربي عادل تاعرابت من جانب واحد، عبر سلك خيارات كثيرة منها اللجوء للفيفا لاستخلاص قرار يتيح أمامه هذه الإمكانية دون أداء تعويضات للاعب.

◄ أعلن المدير الفني للمنتخب التونسي هنري كاسبارجاك، أمس الخميس عن القائمة الجديدة لنسور قرطاج الذين سيشاركون في المباراة الودية ضد الغابون يوم 9 أكتوبر بملعب رادس.

◄ أكد نادي اتحاد الجزائر رسميا غياب لاعبه قدور بلجيلالي عن المباراة التي يلتقي فيها الفريق ضيفه الهلال السوداني غدا السبت في إياب الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا بسبب الإصابة.

◄ فاز الأسباني تشافي هيرنانديز، نجم فريق السد القطري، بجائزة أفضل لاعب بالدوري القطري لشهر سبتمبر، وهي الجائزة التي تمنحها مؤسسة دوري نجوم قطر لأفضل لاعب على مدار كل شهر من شهور الموسم الكروي.

◄ يلتقي منتخب عمان لكرة القدم مع نظيره السوري في مباراة دولية ودية اليوم الجمعة في مسقط ضمن استعدادات الطرفين للتصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 وكأس آسيا 2019 في الإمارات.

◄ بين الاتحاد السنغافوري لكرة القدم أنه سيعدل قوانينه حسب متطلبات نظيره الدولي (فيفا) الذي يصر على منع التدخلات السياسية في شؤون الاتحادات الوطنية.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◄ أضحى المنتخب الإيراني حامل اللقب أول المتأهلين إلى نصف نهائي بطولة آسيا لكرة السلة المقامة حاليا في الصين، بفوزه على نظيره الكوري الجنوبي 75–62. وسيلعب المنتخب الإيراني في مباراة نصف النهائي اليوم الجمعة. فرض لاعب المنتخب الإيراني حامد حدادي نفسه نجما للقاء بتسجيله 18 نقطة و14 متابعة. وحاول المنتخب الكوري العودة في الربع الثاني ولكن منتخب إيران احتفظ بفارق 11 نقطة منهيا الشوط الأول (36–25)، ثم أنهى الربع الثالث متفوقا بنتيجة (60–44)، قبل أن ينهي اللقاء متفوقا بفارق 13 نقطة (75–62).

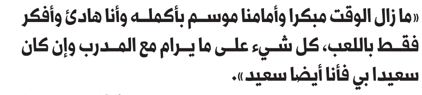
◄ أوضح فريق مكلارين المنافس في سباقات سيارات فورمولا1، أن بطل العالم السابق البريطاني جنسون باتون سيواصل مشواره مع الفريق في الموسم المقبل. ويتنافس باتون (35 عاما) بسيارة مكلارين منذ عام 2010، وقد قرر الفريق عدم استخدام البند الذي يتيح له فسخ العقد، وفضل بقاء السائق البريطاني في الموسم المقبل إلى جانب الأسباني فيرناندو ألونسو. ويعاني مكلارين من تواضع نتائجه في الموسم الحالي الذي شهد بداية شراكته مع شركة هوندا المزودة بالمحركات، ولكن رون دينيس رئيس فريق مكلارين قال "اتضح من خلال حديثي مع جنسون أنه لا يزال محتفظا بحماسه وكذلك ولائه للفريق وتركيزه".





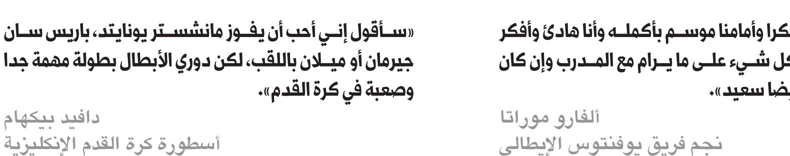
«دائما أريد المزيد، إن كنت تريد تسجيل المزيد من الأهداف واللعب بشكل أفضل وتحقيق الكثير من الإنجازات، لا تفكر مطلقا في أنك فعلت ما يكفي».

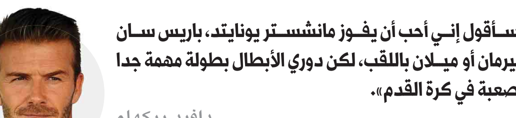
روبرت ليفاندوفيسكي
مهاجم بايرن ميونيخ الألماني



«ما زال الوقت مبكرا وأمامنا موسم بأكمله وأنا هادئ وأفكر فقط باللعب، كل شيء على ما يرام مع المدرب وإن كان سعيدا بي فأنا أيضا سعيد».

ألفارو موراتا
نجم فريق يوفنتوس الإيطالي





«سأقول إني أحب أن يفوز مانشستر يونايتد، باريس سان جيرمان أو ميلان باللقب، لكن دوري الأبطال بطولة مهمة جدا وصعبة في كرة القدم».

دافيد بيكهام
أسطورة كرة القدم الإنكليزية

بلاتيني مثل بلاتر تطوقه اتهامات الفساد

● اتحاد الكرة الإنكليزي يؤكد استمرار دعمه لبلاتيني ● الشيخ سلمان بن براهيم يعتزم الترشح لرئاسة الفيفا

مازالت تداعيات قضية الفساد التي شابت رؤوس الاتحاد الدولي لكرة القدم تبرز بكثرة لتطال أهم رموز الهيكل الكروي الكبير على غرار الفرنسي ميشيل بلاتيني الذي بات موضعا للشبهات.

❑ **برلين** – أثارت التفسيرات التي ساقها الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" حول ضلوعه في الفضيحة الأخيرة لاتحاد الكرة الدولي "فيفا" الكثير من الشكوك حول مصداقيته.

وقالت صحيفة "ليكيب" الفرنسية "بلاتيني في خطر". وأصبح اللاعب الفرنسي السابق موضعا للشبهات بعد أن كشفت النيابة العامة السويسرية أنه قام بتقاضي مبلغ مالي يقدر بمليوني فرنك سويسري (2 مليون و50 ألف دولار) من السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا عام 2011.

وتقاضى بلاتيني المبلغ المذكور مقابل بعض الأعمال الاستشارية التي قدمها لصالح المسؤول السويسري في الفترة ما بين عامي 1999 و2002.

وأوضح بلاتيني سبب انتظاره تسع سنوات حتى يحصل على أمواله مبررا ذلك بأن الفيفا كان يمر بمرحلة تقشف. بيد أن بعض وسائل الإعلام العالمية شككت في صحة القصة التي سردها رئيس اليويفا وأكدت أن الفيفا أعلن في 2002 عن تحقيقه أرباحا بلغت 115 مليون فرنك.

ورغم ذلك، أصر بلاتيني على ترشيح نفسه خلال الانتخابات الرئاسية للفيفا المقبلة والتي يسعى من خلالها إلى خلافة بلاتر الذي تعرض مؤخرا لضربات قاصمة.

ومن جانبه، قال باتريك كانير وزير الرياضة الفرنسي إنه يأمل أن يتمكن مواطنه من درء جميع هذه الشبهات خلال مثوله أمام لجنة القيم التابعة للفيفا والتي بدأت تحقيقاتها مع بلاتيني وبلاتر.

ومن ناحية أخرى، أبدى ألفونس هورمان رئيس اللجنة الأولمبية الألمانية مرونة أقل وقال إن المبلغ الذي تقاضاه بلاتيني من الفيفا يجب أن يبرر قضائيا وأخلاقيا أيضا.

وتأمل النيابة السويسرية التي تحقق مع بلاتيني كشاهد ومصدر للمعلومات في القضية المقامة ضد بلاتر، أيضا في أن يتمكن اللاعب الفرنسي السابق من تقديم إيضاحات شافية حول موقفه.

وكشف مايكل لابور النائب العام السويسري أن القضاء لا ينظر إلى بلاتيني على أنه مجرد شاهد في القضية "إنه في موقف ما بين شاهد ومتهم".

ولم يستبعد لابور أن تقوم الجهات القضائية بتحقيقات مماثلة كتلك التي تجريها داخل أروقة الفيفا في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في نيون للبحث عن أدلة جديدة.

> ◄ راوبول قال إن الفيفا بحاجة إلى إصلاح شامل بهيكلة احترافية إلى جانب منح المزيد من القوة للاتحادات المهمة

استمرار الدعم

أكد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم استمرار مساندته للفرنسي ميشيل بلاتيني خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" رغم خضوع اللاعب السابق مؤخرا للتحقيق من قبل القضاء السويسري.

وقال الاتحاد الإنكليزي "لا يزال رأينا كما هو"، في إشارة إلى الدعم المطلق الذي منحه قادة الاتحاد لبلاتيني في يوليو الماضي.

وقال الاتحاد الإنكليزي في تلك الفترة إن بلاتيني رئيس رائع للاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" وإنه قادر على قيادة الفيفا. وأشاد اتحاد الكرة الإنكليزي برغبة بلاتيني في التعاون مع السلطات السويسرية، بالإضافة إلى قراره بوضع نفسه تحت إمرة لجنة القيم في الفيفا. ويعد بلاتيني أحد المرشحين الرئيسيين لخلافة بلاتر خلال انتخابات الفيفا التي ستعقد في 26 فبراير 2016.

من جانب آخر قال راينهارد راوبول رئيس رابطة الدوري الألماني لكرة القدم إنه يشك في أن السويسري جوزيف بلاتر سيستقيل حقا من رئاسة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) رغم التحقيقات الجنائية التي تجرى معه، وطالب ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) بتوضيح كافة الأمور المتعلقة بالمستحقات المتأخرة التي حصل عليها من الفيفا.

وقال راوبول إن الفيفا بحاجة إلى إصلاح شامل بهيكلة احترافية إلى جانب منح المزيد من القوة للاتحادات الوطنية المهمة. ويواجه بلاتر ادعاءات سوء الإدارة من قبل السلطات السويسرية في ما يتعلق بعقد يرجح أنه خاص بحقوق البث التليفزيوني مع اتحاد الكاريبي، وكذلك "مستحقات متأخرة" بقيمة مليوني فرنك سويسري (نحو مليوني دولار) دفعها لبلاتيني في عام 2011 نظير عمل للفيفا بين عامي 1999 و2002. ونفى بلاتر وبلاتيني ارتكاب أي مخالفات، ولا يزال بلاتر متمسكا بعدم التقدم باستقالته قبل الموعد المقرر لاجتماع استثنائي للجمعية العمومية للفيفا (كونغرس) لانتخاب الرئيس الجديد، وذلك في 26 فبراير المقبل.

وقال راوبول، وهو محام يرأس أيضا نادي بوروسيا دورتموند "أنادي السيد بلاتر بقوة بأن يعلن استقالته بالفعل في فبراير، على أقصى تقدير. ولكنني لست واثقا من أنه سيستقيل حقا". وطلب راوبول من بلاتيني، الذي يعد أبرز المرشحين لخلافة بلاتر في رئاسة الفيفا، توضيحا كاملا لكافة الأمور المتعلقة بحصوله على مستحقاته "بطريقة صحيحة – أكرر بطريقة صحيحة".

وفي ظل التحقيقات التي تجريها السلطات الأميركية بشأن إدعاءات فساد في كرة القدم، قال راوبول إن الفيفا يمكن أن يضطر إلى إصلاح نفسه بالكامل أو أن يجرى إنشاء اتحاد جديد "بهيكل مهني ورقابة سليمة... قد يضطر عالم كرة القدم إلى التحرك ويمنح نفسه هياكل جديدة".

أكبر المفاجآت

فيما يمكن اعتباره واحدة من أكبر المفاجآت في سلسلة الدراما البوليسية التي تجري في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في الشهور الأخيرة، أعلن الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نيته الجادة في الترشح للمنافسة على منصب رئيس المنظمة الكروية الدولية، في حال استبعد حليفه الفرنسي ميشيل بلاتيني من السباق. تكمن المفاجأة في ترشح الشيخ سلمان في أنه لم يكن بين المنافسين على المنصب حتى أيام مضت، كما أنه لم يعرب عن طموحه أو نيته في المنافسة عليه في أي وقت. وجرت مفاوضات مكثفة خلال الأيام الماضية بين رئيس الاتحاد الآسيوي والكويتي الشيخ أحمد فهد الأحمد زميله في اللجنة التنفيذية للفيفا عن قارة آسيا، للاتفاق على ترشح أحدهما للمنصب في حالة استبعاد بلاتيني، الذي كان يحظى بدعمهما للرئاسة، ما دفع الشيخ سلمان إلى التفكير بجدية في ترشيح نفسه، خصوصا في ظل تزايد احتمالات استبعاد الفرنسي من السباق، على خليفة تورطه في العديد من قضايا الفساد في المنظمة الدولية خلال رئاسة بلاتر.

من المرجح في حال ترشح الشيخ سلمان رسميا أن تظهر أزمة عربية خالصة هذه المرة مع إعلان الأمير علي بن الحسين نيته المنافسة على المنصب مكررا تجربته في الانتخابات الأخيرة التي انسحب منها بعد جولة التصويت الأولى، عقب خسارته أمام بلاتر بحصوله على 73 صوتا مقابل 133 للسويسري.

بلاتيني يفقد مصداقيته قبل انتخابات الفيفا

إلي وإينغز يعززان تشكيلة إنكلترا

❑ **لندن** – وجه مدرب منتخب إنكلترا روي هودجسون أمس الدعوة إلى ديل إلي وداني إينغز لاعبي توتنهام وليفربول على التوالي إلى التشكيلة التي ستواجه إستونيا وليتوانيا في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 في فرنسا.

وبقي مهاجم ليفربول دانيال ستاريدج مستبعدا بداعي الإصابة، فيما عاد لاعب وسط مانشستر يونايتد ميكايل كاريك بعد تعافيه.

ووجهت الدعوة من جديد إلى لاعب ساوثهامبتون راين برتراند ليحل محل لوك شو الذي أصيب بكسر مزدوج في ساقه في المباراة بين فريقه مانشستر يونايتد وإيندهوفن الهولندي ضمن دوري أبطال أوروبا، وسيغيب عدة أشهر عن الملاعب.

ويعود مدافع إيفرتون جون ستونز (6 مباريات حتى الآن) بصحبة مدافع مانشستر يونايتد فيل جونز بعد تعافيه من الإصابة.

نوليتو يدخل دائرة اهتمام أرسنال

❑ **أرسنال (إنكلترا)** – أبدى نادي أرسنال الإنكليزي اهتمامه بالتعاقد مع مهاجم سيلتا فيغو مانويل نوليتو خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وكشفت تقارير صحيفة أسبانية عن وجود اهتمام كبير من جانب نادي أرسنال، المنافس في الدوري الإنكليزي بضم نوليتو في يناير المقبل.

ورصد الغانرز مبلغ 13.3 مليون جنيه إسترليني من أجل إقناع مسؤولي سيلتا فيغو بالتخلي عن خدمات اللاعب المهاجم البالغ من العمر 28 عاما.

ويرغب المدرب الفرنسي آرسين فينغر المدير الفني للغانرز بالتعاقد مع المهاجم الأسباني لتدعيم خطه الهجومي، الذي يتعرض لإنتقادات شديدة منذ بداية الموسم.

وتجدر الإشارة إلى أن مانويل نوليتو سجل 5 أهداف وصنع 3 خلال 6 مباريات خاضها هذا الموسم، كما ساهم بشكل كبير في فوز فريقه برباعية على برشلونة بطل الليغا.

دربي مدريد في الواجهة وبرشلونة يصطدم بإشبيلية

❑ **مدريد** – تتركز الأنظار إلى دربي مدريد بين أتلتيكو وجاره الريال يوم الأحد في المرحلة السابعة من الدوري الأسباني التي يحل فيها برشلونة حامل اللقب ضيفا على إشبيلية في مباراة صعبة أيضا غدا السبت.

ويملك فياريال المتصدر فرصة الاحتفاظ بالقمة أسبوعا آخر حيث يحل ضيفا على ليفانتي يوم الأحد. يتصدر فياريال برصيد 16 نقطة، مقابل 15 نقطة لبرشلونة و14 لكل من ريال مدريد وسلتا فيغو، و12 نقطة لأتلتيكو مدريد. ويخوض ريال مدريد مباراة القمة بمعنويات مرتفعة بعد فوزه على مالمو السويدي بهدفين لنجمه كريستيانو رونالدو، على نقيض جاره ومضيفه الذي خسر على أرضه أمام بنفيكا البرتغالي 1–2 في الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا. ورفع رونالدو رصيده إلى أكثر من 500 هدف في مسيرته، ويحمل الهدف الرقم 501 في مسيرته مع مختلف الأندية التي دافع عن ألوانها، والرقم 323 مع الفريق الملكي في جميع المسابقات فعادل رقم الأسطورة راؤول غونزاليز.

وأثار تصريح رونالدو الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات متتالية بعد المباراة بعض الشكوك حول مستقبله مع النادي الملكي حين قال "أنا سعيد مع ريال وأريد الفوز بالألقاب معه، ولكنني قلت ملايين المرات إن لا أحد يعلم ماذا يمكن أن يحصل في المستقبل". وتابع "سنرى ماذا سيحصل في المستقبل، ولكن في الوقت الحالي أنا سعيد مع ريال مدريد". واعتبر رونالدو (30 عاما) أن المباراة ضد أتلتيكو ستكون صعبة وأن فريقه مستعد لها. وستشكل المباراة مواجهة مثيرة بين المهاجمين الفرنسيين، كريم بنزيمة في ريال مدريد، والمتألق انطوان غريزمان مع أتلتيكو هذا الموسم.

> ◄ المباراة ستشكل مواجهة مثيرة بين الفرنسيين، كريم بنزيمة في ريال مدريد، وأنطوان غريزمان مع أتلتيكو

ويحل برشلونة ضيفا ثقيلا على إشبيلية ساعيا إلى استعادة الصدارة رغم غياب نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي نحو شهرين بسبب الإصابة. وحقق برشلونة فوزا صعبا على لاس بالماس الوافد الجديد 2–1، وسجل هدفيه المهاجم الأوروغوياني لويس سواريز، عوض فيها الخسارة الثقيلة التي لقيها أمام سلتا فيغو والتي أعقبت أربعة انتصارات متتالية. واختبر برشلونة اللعب تحت الضغط يوم الثلاثاء ضد باير ليفركوزن الألماني في دوري أبطال أوروبا، حيث عوض تأخره إلى فوز بهدفين لهدف بغياب ميسي أيضا. ولم تتوقف مشكلات النادي الكاتالوني مع إصابة ميسي، وقبله المهاجم البرازيلي رافينيا الذي سيبتعد نحو ستة أشهر لإصابته بقطع في الرباط الصليبي، بل سيفتقد نجم الوسط أندريس إنييستا أكثر من شهر بعد تعرضه إلى تمزق عضلي أمام ليفركوزن. هذا فضلا عن إصابة البلجيكي توماس فرمايلن والحارس التشيلي كلاوديو برافو. وقد يواجه برشلونة بالتالي تحديات جدية في الأشهر الثلاثة المقبلة لأنه لم يتمكن من تعزيز صفوفه منذ عام ونصف العام بسبب مخالفته قواعد التعاقد مع اللاعبين القصر، ويتعين عليه انتظار فترة الانتقالات الشتوية مطلع 2016 لكي يتمكن من إشراك لاعب الوسط التركي أردا توران الذي ضمه من أتلتيكو مدريد قبل انطلاق الموسم الحالي.

ويحاول النجم البرازيلي نيمار الاستفادة من غياب ميسي لكنه لم يوفق حتى الآن، إذ أهدر ركلة جزاء أمام لاس بالماس، ثم فشل في التسجيل أمام باير ليفركوزن، رغم تحركاته ولمحاته الفنية الجيدة من حين إلى آخر. وخسر إشبيلية بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الموسم الماضي أمام مضيفه يوفنتوس الإيطالي 0–2 في دوري أبطال أوروبا الذي بات أول بطل ليوروبا ليغ يشارك فيها حتى الآن.

ويفتتح سلتا فيغو المرحلة اليوم الجمعة مع ضيفه خيتافي ويسعى إلى خطف الصدارة مؤقتا، بعد أن فشل في ذلك بتعادله مع إيبار في المباراة السابقة، فيما يلعب غرناطة مع ديبورتيفو لا كورونا وإسبانيول مع سبورتينغ خيخون ولاس بالماس مع إيبار وملقة مع ريال سوسييداد غدا السبت، ورايو فايكانو مع ريال بيتيس وأتلتيك بلباو مع فالنسيا يوم الأحد.

الصراع يحتدم بين قطبي مدريد مبكرا

باختصار

◄ يسعى المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق تشيلسي الإنكليزي إلى تدعيم خط وسطه، من أجل تحسين أداء الفريق. ويبحث تشيلسي عن بديل للاعب النيجيري أوبي ميكيل الذي اقترب من الرحيل عن الفريق متجها إلى الدوري التركي.

◄ صعد المنتخب الألماني بطل العالم إلى المركز الثاني مجددا في التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم في نسخته الصادرة أمس من قبل الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، كما عاد المنتخب الأسباني إلى المراكز العشرة الأولى.

◄ رفض الألماني يورغن كلوب عرضا لتدريب المنتخب المكسيكي لكرة القدم، حيث ينوي الحصول على راحة لمدة عام، حسب ما أكده السكرتير العام للاتحاد المكسيكي للعبة، جييرمو كانتو.

◄ أعلن نادي بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني لكرة القدم أمس الخميس أن حارس مرماه يان سومر سيغيب عن الملاعب لفترة لم تحدد بعد، بسبب إصابته بكسر في الأنف.

◄ أحرز الرامي المصري عبدالعزيز محيلبة لقب مسابقة التراب (الحفرة) للرجال أمس الخميس في البطولة العربية للرماية التي يستضيفها المغرب حتى 4 أكتوبر الجاري.

◄ كشف لاعب التنس الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف الرابع على مستوى العالم سابقا أنه عاد إلى التدريبات مرة أخرى بعد العملية الجراحية التي أجراها في رسغ اليد اليسرى.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

باكستاني يقتل ابنته بسبب فشلها في إعداد الخبز

❑ **إسلام آباد** – ألقت الشرطة الباكستانية القبض على رجل أمس الخميس، للاشتباه في قيامه بقتل إبنته لأن الخبز الذي صنعته لم يكن مستديرا تماما، وذلك في مدينة لاهور بشرق البلاد.

وكانت أنيقه خالد (12 عاما) قد قتلت في 11 سبتمبر الماضي، وتركت جثتها في مكان مفتوح. وبعد يومين، تقدم والدها محمد خالد ببلاغ للشرطة عن فقدانها.

وقال رجل الشرطة محمد جاويد إن الشرطة بعد ذلك عثرت على جثة الفتاة وعليها آثار عنف.

وأضاف "تم فتح تحقيق في القضية مما أدى إلى القبض على الأب الذي اعترف بالجريمة".

وأضاف أنه تم إلقاء القبض على شقيق الفتاة (16 عاما) لاشتراكه مع والده في الجريمة.

وقال الوالد خلال التحقيقات إنه شعر بالغضب لأن الخبز لم يكن مستديرا فقط، بل كان محروقا أيضا.

ويعد العنف ضد النساء منتشرا بصورة كبيرة في باكستان، وتتراوح أسبابه ما بين عدم الطبخ بصورة جيدة وعدم دفع العروس مهرا كافيا.

وكانت الشرطة الباكستانية قد أعلنت الثلاثاء الماضي أن عروسا حديثة الزواج توفيت بعدما أجبرتها أسرة زوجها على تناول مادة كيميائية سامة، وذلك بسبب قلة المهر الذي دفعته من وجهة نظر العائلة.

ووقعت الجريمة الإثنين في منطقة داسكا بإقليم البنجاب.

وأفاد مسؤول الشرطة رنا رياض بأن العروس تكريم بيبي البالغة من العمر 25 عاما تزوجت في 4 سبتمبر الماضي، وأن ضآلة المهر أثارت غضب أسرة الزوج.

وكانت امرأة قد جرى قتلها بالسم على يد زوجها الأسبوع الماضي في ذات المنطقة بسبب عدم دفع المهر الكافي.

ولا تزال الشرطة تحاول اقتفاء أثر الزوج بشأن هذه الجريمة، حسبما أفاد به رياض.



❑ فراشة ترفرف فوق تمثال المهاتما غاندي خلال غسله من طرف عامل بحديقة غاندي في بوبانسوار عاصمة ولاية أوريسا الهندية، استعدادا للاحتفال باليوم العالمي لنبذ العنف الذي اختارته منظمة الأمم المتحدة ليكون تذكيرا بيوم مولد المهاتما غاندي زعيم حركة استقلال الهند الذي يعتبر رائد فلسفة واستراتيجية نبذ العنف.

طفل سويسري يدخل جامعة فرنسية في سن الثانية عشرة

وجد طفل سويسري لم يتجاوز عمره الثانية عشرة نفسه على مقاعد الدراسة في جامعة مرموقة إلى جانب شباب وطلاب في سن والده، أستاذ الرياضيات الذي دربه على العمليات الحسابية منذ كان عمره ست سنوات.

❑ **ربينيان (فرنسا)** – في بداية سن المراهقة يجد السويسري ماكسيميليان يانيش المتفوق جدا في الرياضيات واللغات، نفسه على مقاعد جامعة في جنوب فرنسا إلى جانب شباب بالغين، لكنه يؤكد "أنا لست مميزا بل أشعر أني صبي في الثانية عشرة".

واستفاد الشاب السويسري من استثناء من جامعة بربينيان فيا دويميتا المخصصة عادة لمن هم فوق سن السادسة عشرة ليتسجل في السنة الثانية من إجازة الرياضيات كطالب مستمع.

ولقد نجح في مسابقة الرياضيات في الشهادة الثانوية العامة في سويسرا في سن التاسعة، واكتشف شغفه بهذه المادة في سن السادسة عندما بدأ والده يمرنه في هذا المجال.

ويوضح الطفل "لكن الأمر كان يتعلق بالحساب"، مضيفا "إن الرياضيات هي إثبات نظريات وأحيانا يحتاج حل لغز ما إلى 400 سنة. متعة الرياضيات هي أناقة الوصول إلى البرهان الأبسط".

وأعفي ماكسيميليان، في مدرسته الثانوية قرب لوسيرن (وسط سويسرا) حيث كان مسجلا في الصف الأول ثانوي بالفرع العلمي متقدما ثلاث سنوات عن عمره، من دروس الرياضيات، لكن عليه أن يدرس المواد الأخرى على ما يوضح والده توماس دريش الذي يرافقه إلى بربينيان. وقد اختار المراهق هذه المدينة من أجل "رحلة لغوية" لتحسين الفرنسية التي تلزمه بها مدرسته الناطقة بالألمانية، إلا أن ماكسيميليان الذي تعتبر الألمانية لغته الأم، يتقن الفرنسية بشكل شبه كامل.

وهو يقول إنه "يحسن لغته الفرنسية في إطار جامعي" في بربينيان حيث تملك عائلته منزلا للعطل الصيفية.

إلا إنها المرة الأولى التي يجد فيها المراهق الموهوب نفسه على مقاعد الجامعة إلى جانب طلاب يبلغون التاسعة عشرة من عمرهم كمعدل وسطي، مع أنه لا يتابع إلا ثلاث مواد من أصل أكثر من عشر مواد ولمدة فصل واحد كطالب مستمع.

ويتحدث ماكسيميليان إلى الطلاب الآخرين إلا أنه لا يملك "أي أصدقاء" بعد حوالي عشرة أيام له في الجامعة. فالطلاب ينظرون إليه بفضول من دون أن يتحدثوا إليه كثيرا. ويقول جوليان (21 عاما) الذي يرى الصبي في غالب الأحيان مع والده في حرم الجامعة "إنه يافع جدا". ويقول رئيس الجامعة فابريس لورينتي "إنه طفل يتمتع بمستوى استثنائي فعلا. يجب تكييف الجامعات لاستقبال الأطفال النوابغ. يجب أن نعتمد آلية كتلك المعتمدة بالنسبة إلى الرياضيين المحترفين بحيث لا يشعرون بالملل".

ومع أنه يتابع دروسا في السنة الثانية جامعية إلا أن الدروس "سهلة" بالنسبة إلى ماكسيميليان على ما يقول والده وهو أستاذ رياضيات متقاعد.

وفي سويسرا يرعى عالم الرياضيات المرموق كاميلو دي ليليس في جامعة زيوريخ الطفل النابغة.

وفي المرحلة الراهنة ينوي ماكسيميليان إنهاء المدرسة بشكل طبيعي، لكنه لا يعرف ما سيفعل في المستقبل. أما والده فيريد أن يرافق إبنه إلى جامعة "ام آي تي" ببوسطن أو "ستانفورد" بكاليفورنيا حيث تلقى دعوة.

ويؤكد الطفل "لدي الكثير من العمل، حوالي تسع ساعات يوميا، بينها خمسون دقيقة فقط مخصصة للرياضيات". ويحب ماكسيميليان اللغة الفرنسية والألمانية وممارسة رياضتي البادمنتون والسباحة والمسرح باللغة الألمانية.

ويقول والده توماس ديرش إنه يلعب في بقية الوقت وله ردود فعل أطفال "وهو يفتقر إلى النضج الناجم عن الخبرة".

هند زيادي تختار الأغنية المغربية لبداية مشوارها

❑ **الرباط** – اختارت نجمة الموسم الثاني من المسابقة الغنائية "أكس فاكتور"، المغربية هند زيادي، أن تبدأ مشوارها الغنائي الاحترافي من بوابة الأغنية المغربية، التي قامت مؤخرا بتنفيذها وتسجيلها في إستوديوهات الصوت ما بين المغرب والإمارات.

وقالت زيادي إنها أحبت أن يكون أول إصداراتها الغنائية الخاصة أغنية من لون وطنها المغرب الذي تفتخر بانتمائها إليه. وأضافت "أحببت أن تكون أولى أغنياتي من اللون المغربي لحنا وكلمات، لأنها الأغنية التي سأستمر بإصدارها وتقديم الجديد فيها".

وأوضحت النجمة المغربية أنها ستطرح الأغنية الجديدة خلال الفترة القليلة المقبلة، بعد الانتهاء كليا من عملية المكساج.

وقامت الفنانة المغربية الشابة بالتوقيع مؤخرا مع شركة إنتاج فني وموسيقي، لإدارة إنتاجها وأعمالها، والتي بدأت العمل والتجهيز لمرحلتها المقبلة بعد أن تخرجت من برنامج "إكس فاكتور" الذي عرض عبر قناة "إم بي سي". وكانت هند ضمن فريق الفنانة اللبنانية إليسا خلال المسابقة في فئة الغناء الفردي، وحصلت على المركز الثاني في البرنامج، وما بعده.

بيع أوسكار نورما شيرر في مزاد بـ 180 ألف دولار

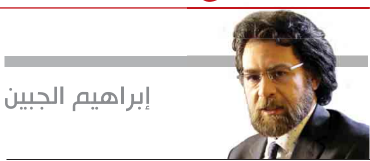
❑ **لوس أنجلس** – في تداول نادر لجائزة الأوسكار بيع تمثال للجائزة الأبرز في مجال السينما حصلت عليه الممثلة الراحلة نورما شيرر عام 1930 في مزاد مقابل 180 ألف دولار.

وعرضت الجائزة التي نالتها شيرر عن دورها في فيلم "ذا ديفورس" للبيع بالمزاد إلى جانب جائزة أخرى حصلت عليها عام 1928 عن فيلم "وايت شادوز إن ذا ساوث سيز" بيعت مقابل 180 ألف دولار أيضا.

ونادرا ما تطرح جوائز الأوسكار للبيع بالمزاد لأنه منذ 1950 طلبت أكاديمية فنون وعلوم السينما من الفائزين وورثتهم عدم بيعها قبل عرضها أولا على الأكاديمية مقابل دولار واحد. وفي الآونة الأخيرة حاولت المؤسسة الحفاظ على حقوق ملكية الجوائز التي قدمت قبل 1950. وفي العام الماضي سحب القائمون على تركة الممثلة جوان فونتين جائزة الأوسكار من مزاد بعد أن هددت الأكاديمية بمقاضاتهم.

وفي يوليو حكم قاض في لوس أنجلس بأنه يجوز للأكاديمية تطبيق لائحتها على تمثال يرجع إلى عام 1943 بيع في مزاد.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

باربا الشاطر

❑ عالم الأطفال فيه كل شيء، ومنه يبدأ كل شيء، والنظر فيه بين الوقت والآخر يكسب المرء عبرا قلما يجدها في عالم الكبار، وتعبير "قبّيلو جعيصو"، هو اسم لعبة شامية، كان الصغار يضعون فيها لوحا مطاولا من الخشب على حجر كبير، ويجلس كل واحد منهم على طرف من اللوح، ليرتفع عاليا بينما ينخفض الآخر ثم ينخفض ليرتفع رفيقه، وهي لعبة الميزان المعروفة عالميا في كل الحارات والحدائق ومدن الملاهي، لكني عثرت على هذا الاسم، الذي يبدو آراميا، مشتقا من لغة عتيقة نطق بها المسيح ذات يوم، فأخذني إلى الميزان، والميزان فاتن في منطقه، يدخل في عمل كل آلة، وفي تكوين كل فكرة وخيال أو حجر أو شجر أو فلك، وهو العدل، فمن غيره تنهار الأشياء، والخروج عن الميزان، هو أقصى طموحات الإنسان، أراد أن يطير، بلا واسطة، وأراد أن يكسب بلا تعب، وأراد أن يحكم ويتغلّب بلا إقناع، وأراد أن يثري ويفقر الآخرين.

وفي السبعينات، ظهرت سلسلة من القصص القصيرة، سمّاها مبدعوها في فرنسا أنيت تايسون وتالوس تايلور، "قصص بابا باربا"، وكانت مخصصة للأطفال، لتنتقل إلى أكثر من ثلاثين ثقافة ولغة في العالم، وتم تحويلها إلى مسلسل كرتوني قصير زمن الحلقة فيه خمس دقائق فقط، لكن حين وصلت تلك الحكايات إلى العربية، تمت تسميتها "باربا الشاطر" ولا نعرف من أين أتى مترجموها بصفة الشاطر، لكننا نعرف، والحق أن هذا هو ما بحثت عنه النخب والمجتمعات العربية في تلك الفترة بالذات، تعميم التشاطر والشطارة، على حساب كل شيء، ليصبح التشاطر في شؤون الحياة مقدّما على الكفاءة والقدرات الحقيقية اللازمة للقيام بأي دور.

باربا العظيم، الذي يعدّ من أشهر سكّان الكوكب، حتى أن محرك البحث العملاق غوغل احتفل به قبل فترة، كان قد ولد في حديقة مثل أي زهرة، يمكنه أن يتخذ أي شكل يريده، يشبه حلويات الجيلي، ويشبه الهلام، ومع باربا بابا تعيش أسرته وهو محبوب وخفيف الظل، على النقيض من شطّار العصر.

حياتنا سوق مكتظة، فيها المنادون على بضائعهم من كل صنف ولون، والشاطر هو من يخدعك، ويغتنم منك ما يريد، لا من "يكسب الزبون" كما كانت عادة كبار التجار أصحاب التقاليد والعادات النبيلة، أما الشطّار فهم كما قال الطبري أنه "حين ذلت الأجناد و تواكلت عن القتال، إلا باعة الطرق والعراة وأهل السجون والأوباش والرعاة والطرارين وأهل السوق، أسموهم بالشطار"، أما ابن بابويه القمّي فقال إن الشطار مهارتهم "شطارة فسق".

يرتفع باربا الشاطر الإنسان اليوم، وينخفض على ميزان لعبة الأطفال، ولا مانع لديه من أن يسيل كالزيت كما تقتضي الحاجة، أو يتصلّب ويصبح صخرة، ثم يتغيّر ويكون بالونا يطيره الهواء أو حتى فقاعة صابون، المهم بالنسبة إليه هو أن يستمر ويكسب.